البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

12 صفحة
1000 ل.ل / 50 ل.س

A L - B I N A A

الجمعة 18 أيلول 2020 العدد 3332

Friday 18 September 2020 Issue No. 3332

لا إنقاذ للأمة من مصير التضعضع والهلاك إلا بحركة أصلية تقيم مجتمعاً جديداً وعقلية جديدة وشعوراً واحداً.

سعاده

ماكرون أجرى اتصالات بالرياض وواشنطن وبيت الوسط لفصل «المداورة» عن «المبادرة»

أديب مدّد المشاورات للوصول لتفاهم حول وزارة المال مع الثنائيّ بمسعى فرنسيّ

العقدة بتمسّك الحريريّ بتسمية صاحب التوقيع الثالث... والحل الوسط قيد البحث

كتب المحرّر السياسيّ

توضّحت الصورة وسقطت المناورة ومعها المداورة، وحسمت الحلقة الأولى من العقدة المتصلة بالتوقيع الثالث الذي يحمله وزير المال وأصرّ ثنائي حركة أمل وحزب الله على رفض انتزاعه منه بذريعة المداورة. فقد ترتب على استعادة باريس زمام المبادرة في توضيح مضمون الخطة الفرنسية للإنقاذ، ونفي أن تكون المداورة من مكونات مبادرتها، رغم عدم ممانعتها بطرح الأمر من خارج المبادرة إذا لم تترتب عليه نتائج تهدّد مصير المبادرة وتعطل ولادة الحكومة، كما حدث عملياً. وتولى الرئيس الفرنسي امانويل ماكرون إجراء اتصالات بواشنطن، حيث قالت المعلومات إنه تحادث مع وزير الخارجية الأميركية مايك بومبيو معاتباً على كلامه حول لقاء ماكرون برئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد ضمن إطار ما كان متفقاً عليه بين باريس وواشنطن لمضمون الدور الفرنسي، وموضحاً أن المداورة لم تطرح ضمن الخطة الفرنسيّة وبالتالي لا يمكن تحميل مطلب التوقيع الثالث مسؤولية تعطيل المبادرة الفرنسية، طالباً المزيد من الدعم مع نادي رؤساء الحكومات السابقين الذي وصفته مصادر تراقب دوره الصاعد بالحزب الحاكم الشمولي. وقالت المعلومات إن ماكرون اتصل بولي العهد السعودي محمد بن سلمان للغرض نفسه، وأوضح للرئيس سعد الحريري موقف باريس داعياً لتليين الموقف من مطلب الثنائي بالتوقيع الثالث، سائلاً الحريري عن سبب عدم مصارحته بمطلبه قبل السير بالخطة الفرنسيّة لمناقشة الأمر مع الثنائيّ قبل اعتماد الخطة والتفاهم على تسهيل عمل الحكومة بدلاً من الوقوع في مطبات مشابهة لما هو حاصل.

مصادر فرنسية قالت إن الرئيس ماكرون يتولى مباشرة وعبر مدير مخابراته السفير برنار ايميه ومسؤول ملف لبنان في الرئاسة السفير امانويل بون، تفاصيل التفاوض الذي بدأ بمسعى فرنسي بين الرئيس المكلف مصطفى اديب وممثلي الثنائي المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب نبيه بري النائب علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل، حيث تبلغ الثنائي عدم الممانعة بالتوقيع الثالث، مقابل تولي التسمية من قبل الرئيس المكلف، ولما دار النقاش معه وعرضت أمامه المواقف طلب الاستمهال لسؤال مرجعيته التي تتمثل بالرؤساء السابقين للحكومات، بعدما كان أديب زار قصر بعبدا وطلب من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون المزيد من الوقت لمزيد من المشاورات تطبيقاً للنصيحة الفرنسية.

(التتمة ص8)

الرئيس عون مجتمعاً إلى الرئيس المكلف في بعبدا أمس لبحث اصعوبات التأليف

تجميد الخطط بضمّ أجزاء واسعة من الضفة الغربيّة المحتلة قرار مؤقت ولكنه سيحدث

سفير واشنطن لدى الكيان الصهيونيّ: نرى في دحلان خليفة محتملاً لعباس!

أكد السفير الأميركي لدى الكيان الصهيوني، ديفيد إم فريدمان، أن الولايات المتحدة ترى في القيادي المنشق عن حركة «فتح» محمد دحلان خليفة محتملاً للرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال فريدمان، في حوار نشرته أمس، صحيفة «يسرائيل هيوم»، رداً على سؤال عن إمكانية «تعيين» دحلان المقيم في الإمارات رئيساً فلسطينياً جديداً وتقارير عن دعم واشنطن لهذه الخطة: «نفكر في ذلك، لكننا لا نريد هندسة القيادة الفلسطينية».

وشدّد الدبلوماسي الأميركي على أن النزاع الصهيوني –العربي يوشك على نهايته ومن المتوقع أن ينتهي في غضون بضعة الأشهر أو عام، واصفاً إبرام «إسرائيل» اتفاقيتي السلام مع الإمارات والبحرين بأنه «كسر الجمود»، بحسب تعبيره.

وأعرب فريدمان عن قناعته بأن دولاً كثيرة ستحذو قريباً حذو أبوظبي والمنامة.

واتهم السفير الأميركي السلطة الفلسطينية بـ«عدم خدمة شعبها على نحو مناسب»، مبدياً قناعته بأن سكان «يهودا والسامرة» (مصطلح يهودي يستخدم في الإشارة إلى الضفة الغربية المحتلة) يتطلعون إلى حياة أفضل.

وأشار فريدمان إلى ضرورة أن يدرك الشعب الفلسطيني أن هذه الفرصة متوفرة أمامه، مضيفاً أن القيادة الفلسطينية لا تزال متمسكة بـ«شكاوى قديمة جداً لا قيمة لها».

وقال: «عليهم الانضمام إلى القرن الـ21، وهم الآن في الجانب الخاطئ من التاريخ».

وأكد فريدمان أن تجميد الخطط الصهيونية الخاصة بضم أجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة قرار مؤقت فقط، قائلاً: «أعتقد أن ذلك سيحدث».

وأشار السفير إلى أن الأعلام الصهيونية لا تزال ترفرف فوق المستوطنات في الضفة، رغم تجميد خطة الضم، مضيفاً: «وفقاً لرؤيتنا للسلام، هذا الأمر سيستمر»، بحسب قوله.

ورد دحلان، المقيم في الامارات والمطلوب للمحاكمة في فلسطين، على هذه التصريحات واصفاً إياها عبر صفحته في «فيسبوك»، بأنه «لا يزيد عن كونه تكتيكاً مخادعاً هدفه إرهاب البعض وزعزعة الجبهة الداخلية»، الفلسطينية يقصد.

واجب العودة إلى التعليم في ظلّ استمرار وباء كورونا

◆ د. فادي فخري علامة *

يعتبر البعض أنه وعلى الرغم من استمرار معاناة العالم من انتشار فايروس كورونا فإنه لا بدّ من إعادة افتتاح المؤسسات التعليمية وعودة الطلاب إليها ضمن إجراءات خاصة، حتى أنّ هذا البعض ذهب ليعتبر ذلك واجباً ومنهم أمين عام الأمم المتحدة أنطونيو غوتيريتش الذي وصف العمل لعودة الطلاب بأنه واجب أخلاقي، معتبراً في توصيف دقيق بأننا نواجه كارثة من الممكن أن تهدر الطاقات البشرية .

160 دولة في العالم اضطرت إلى إقفال مدارسها بعد انتشار «كوفيد 19» ما أدّى إلى حرمان أكثر من مليار طالب من الحضور إلى المدارس .

اليوم، وعلى عتبة العام الدراسي الجديد أعلنت العديد من الدول عن نيّتها بإعادة فتح المؤسسات التعليمية واعتماد طرق تعليمية تواكب المرحلة وخطورتها المتمثلة بوجود الوباء، فرأينا دولاً غربية وعربية وآسيوية تعلن عن انطلاق التدريس ضمن خطة تعليمية خاصة، ومنها من اعتمد التعليم اليومي عبر الحضور المعتاد، وآخرون النظام المدمج (خليط بين الحضور والأونلاين) كقطر ولبنان .

في ما خص لبنان وهذا ما سنحاول الإضاءة عليه، فقد أنهينا عاماً دراسياً غير اعتيادي بدأ مع انطلاق

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

اليوم تبدأ مهلة المبادرة الفرنسية

◆ ناصر قنديل

– مضت مهلة الأسبوعين المتفق عليها من ضمن المبادرة الفرنسية لتشكيل حكومة إصلاحية، من دون أن يضرب مسمار واحد في ورشة هذه الحكومة، فقد كان الرئيس المكلف يعدّ الأيام وفقاً للوصفة التي وضعها نادي رؤساء الحكومات السابقين الذي تحوّل الى حزب شمولي حاكم، يسمي منفرداً الرئيس المكلف ويمارس عليه الوصاية في تأليف الحكومة، ويقول لكل الآخرين من رئاسة الجمهورية الى الكتل النيابية كشركاء حكميين في تشكيل الحكومات، إما أن ترضخوا لهذه المشيئة الملكية الناشئة أو تتحملوا مسؤولية الفراغ، لأن لا رئيس حكومة سيسمّى ولا حكومة ستولد إلا وفقاً لهذه الشروط، وإلا تعرضت للطعن بميثاقيتها بحرمانها من تغطية الأغلبية السياسية في صفوف طائفتها، وكان الهدف هو أن يمضي الأسبوعان اللذان وضعهما الرئيس الفرنسي لولادة الحكومة الجديدة، من دون فعل أي شيء سوى إسقاط الأسماء المنتمية للحزب الحكام الشمولي الجديد، برئيسه سعد الحريري وأمينه العام فؤاد السنيورة ومشاركة نائب الرئيس نجيب ميقاتي وحفظ ماء وجه أمين السر تمام سلام.

– لم تجر رياح التأليف كما تشتهي سفن الحزب الجديد، فرئيسه لم يطرح معادلته حول المداورة كشرط تأسيسي لكل حكومة جديدة في لقاءات قصر الصنوبر بحضور الرئيس الفرنسي، والمبادرة الفرنسية لم تتضمن اي إشارة لهذه المداورة، ومعلوم أنها كانت تتضمن الانتخابات النيابية المبكرة ولم يقم أحد من رافضي الانتخابات المبكرة بالتغاضي عن الأمر لأنه لا يريد مواجهة مع الراعي الفرنسي، والذي حصل يعرفه الجميع وهو أن المقترح تمّ رفضه وتمّت الاستجابة لهذا الرفض من الرئيس الفرنسي واتفق على تأجيل كل البنود السياسية لما بعد تشكيل الحكومة، وكانت الاستجابة تأكيداً لمصداقية الرئيس الفرنسي ومبادرته، وكان سيحدث اعلان موقف واضح لو عرضت المداورة وشمولها لوزارة المال فقط لو كلف الرئيس الحريري نفسه عناء قول ما كتبه في تغريدته أمس، بالصورة التي جعل منها ألفباء بناء الدولة. وكان الحريري وامانويل ماكرون سيسمعان دعوة صريحة لتطبيق المادة 95 التي لا تنص على عدم تخصيص وزارة لطائفة كما فعلت في دعوتها الصريحة لعدم تخصيص وظيفة لطائفة، وبقيت الوزارات والرئاسات مستثناة من نص صريح بعدم التخصيص كإجازة لعرف التخصيص، ضمن مفهوم النص الذي يتحدث صراحة عن حكومة التمثيل العادل للطوائف، وهو جوهر ما يقوم عليه مطلب التوقيع الثالث، حيث العدالة بين الطوائف الثلاث الكبرى تستدعي توقيعاً موازياً على القرارات لتوقيعي رئيسي الجمهورية والحكومة الممثلين لمكونين طائفيين رئيسيين يوازي كل منهما موقع المكون الطائفي الذي يطالب بحق التوقيع الثالث الذي تضمنه وزارة المال. وكانت حصيلة النقاش ستضمن إما تفاهماً على المبادرة أو عدم الوقوع في فخاخ كالتي نشأت عن السياسات السرية للحريري.

(التتمة ص9)

كيف يسعى «مجلس الحكم» الرباعي لنسف المبادرة الفرنسية...؟

◆ العميد د. أمين محمد حطيط *

بشكل غير مسبوق في تاريخ لبنان المستقلّ وبمسعى من رئيس حكومة سابق أخرج من النيابة وسدّت في وجهه كلياً أبواب الوزارة بسبب ما قام به ضدّ لبنان وضدّ بعض مكوّناته الرئيسية... بشكل مفاجئ التقى 4 رؤساء حكومات سابقين وتوافقوا على تشكيل ما يرونه «مجلس حكم سني» بهدف القبض على كرسي رئاسة الحكومة والتحكم في اختيار من يشغلها وعبره التحكم بتشكيل الحكومات بشكل يطيح بالدستور وبالأعراف القائمة ويجعل من قرار لبنان رهينة للقوى الخارجية التي توجه بعض هؤلاء (أميركا وفرنسا).

كان من بواكير أعمال «مجلس الحكم» هذا إسقاط «الشرعية الطائفية» عن الرئيس حسان دياب، ورفض الاعتراف بأيّ قوة تمثيلية لأيّ سياسي سني إنْ لم يكن خاضعاً عبرهم للإملاء الأميركي السعودي، وعلى سبيل المثال ورغم انّ اللقاء التشاوري مؤلف من 6 نواب سنة (أيّ ما يكاد يلامس ربع النواب السنة في البرلمان 6في27) فإنه مجلس الحكم لم يعترف بوجوده وبأيّ قوة تمثيلية له، كما لا يعتدّ بأيّ وزن طائفي لأيّ نائب سني خارج خيمة «مجلس الحكم» مهما علا شأنه وتوسّعت دائرة تمثيله.

(التتمة ص9)

ما بين الخيار والاختيار...

◆ المهندس خالد الرواس

في ظلّ الأزمات المتعاقبة التي رافقتنا على مدى العقود الماضية، ثمة ظاهرة يجب التوقف عندها، لها علاقة بما أنجزناه، نحن اللبنانيين، للبنان، منذ العام 1943، بل منذ ولادة «دولة لبنان الكبير» في العام 1920، حتى اليوم، وحجم تأثيره على مسيرة البلد، وذلك من ضمن قراءة موضوعية، تحاكي الأحداث والمواقف كما هي، من دون زيادة أو نقصان، بعدما سلك لبنان طريقاً وعراً، معبَّداً بالأشواك، قرابة المئة عام، في ظلّ تعايش «هَش» وربما «إكراهي» بين طوائفه، تداخلت فيه الظروف الداخلية والمصالح الخارجية، وتقاذفته أمواج الحروب الأهلية، أدّت الى تكريس حالة عدم استقرار فيه، على الصعد كافة، تحت عناوين متعددة، سوّقها اللبنانيون في ما بينهم على زغل، ليس أوّلها «لبنان الرسالة» و«أرض التعايش» و«العيش المشترك»، وليس آخرها «لبنان بلد المقاومة» و«الحياد الإيجابي» و«الثلاثية الذهبية»، وما بينهما.

فكلّ تلك العناوين لم تنفع في جلب الاستقرار إلى كياننا الصغير، منذ نشأته، مروراً بنكبة فلسطين، حتى اليوم، والسبب الأساس، يعود الى الخلل الحاصل في مسألتي «الخيار والاختيار»، فالاختيارات غالباً ما تكون خاطئة بفعل خيارات خاطئة، أو تكون خاطئة، عن سوء قصد، في ظلّ خيارات صحيحة، فالاختيار يقع عادةً من بين عدة خيارات مطروحة، في أيّ شأن كان، وفي أيّ

(التتمة ص9)

قراءة في المشهد (1)
السياسي الأميركي عشية الانتخابات

◆ زياد حافظ *

يعتبر العديد من المراقبين الأميركيين والدوليين والعرب أنّ الانتخابات الأميركية التي ستجري في مطلع شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 2020 نقطة تحوّل تاريخية في مسار الأمور سواء كانت على الصعيد الداخلي الأميركي أو على الصعيد الدولي. فعلى الصعيد الداخلي يأمل البعض أن هزيمة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمر حتمي سيعيد الأمور «إلى نصابها» دون التحديد ما هو مقصود بذلك. في المقابل هناك من يعتقد أنّ الرئيس الأميركي ما زال قويّاً ويتمتع بقاعدة صلبة ستمكّنه من الاستمرار في البيت الأبيض لمدة أربع سنوات إضافية. لكن بعيداً عن التكهّنات والتوقّعات من الطرفين المتخاصمين على الساحة الداخلية الأميركية هناك عدّة ملاحظات يمكن إبدائها حول التطوّرات المقبلة.

الملاحظة الأولى هي أنّ انتخابات 2020 هي استكمال لانتخابات 2016 التي لم تنته آنذاك بسبب رفض الحزب الديمقراطي ومعه النسيج الليبرالي والنيوليبرالي للنخب الحاكمة والدولة العميقة المتمثّلة بالمجمّع العسكري الصناعي الأمني المالي والإعلامي لنتائج تلك الانتخابات. فالسنوات الأربع التي مضت لم تشهد إلا محاولات (فاشلة) لخلع أو إسقاط الرئيس الأميركي عبر تلفيق اتهامات بالتواطؤ مع روسيا التي «تدخّلت»

(التتمة ص9)

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

المعركة الأميركية في لبنان: التطبيع أو ما يؤدي إليه؟

■ د.وفيق إبراهيم

الصراع المندلع في لبنان حول الجهة التي يجب أن تؤول اليها وزارة المالية في الحكومة المرتقبة التي يعكف على تشكيلها الرئيس المكلف مصطفى أديب، ليست أكثر من عنوان قد يكون مهماً، إنما في إطار الحرص الأميركي للإمساك بالسياسة الأميركية.

هذا ما يكشفه الإصرار الحاد من قبل مجموعات لبنانية سياسية مرتبطة بالأميركيين والسعوديين ترفض تسلّم أي شيعي لوزارة المالية، ولو اقتضى الأمر اعتذار أديب ودفع البلاد نحو الفراغ.

فينكشف وجود مشروعين متناقضين الأول يزعم ان مصطفى أديب يشكل حكومة مستقلة بمفرده بشكل لا يأخذ فيه بأي اقتراح للقوى النيابية السياسية، فيما يؤكد المشروع الثاني، أن هناك محاولة تشكيل لحكومة، أعطى الأميركيون لفريق لبناني مكون من الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري ومعه ثلاثة رؤساء سابقون للحكومة هم فؤاد السنيورة وتمام سلام ونجيب ميقاتي، الحق باختيار اسماء الوزراء وطبيعة الحقائب، على أن يلبوا في الدرجة الاولى مهمة إبعاد حزب الله والرئيس نبيه بري وحلفائهم عن الحقائب الاساسية، خصوصاً وزارة المال التي تمتلك التوقيع الثالث في الدولة على معظم المراسيم والقوانين الى جانب توقيعي رئيس الجمهورية والحكومة.

هنا، بدا الفرنسيون تائهين في مبادرتهم لسببين: انتقادات أميركية حادة تستهدفهم بزعم أنهم لطيفون مع حزب الله ويلتقون بقياداته، أما السبب فيتعلق برفض حزب الله والرئيس بري، التخلي عن وزارة المالية التي يجزمون اتفاقية الدوحة إناطتها بهم عرفياً كحال الإناطة العرفية التاريخية لرئاستي الجمهورية للموارنة والحكومة للسنة وقيادة الجيش ومديرية المخابرات والإنماء والإعمار ومطار بيروت وطيران الشرق الاوسط والأمن العام والقضاء الاعلى، كلها مواقع موزعة مذهبياً بما يكشف ان الصراع على المالية يضمر خفايا اشتباك كبير أميركي مع حزب الله للسيطرة على السياسة اللبنانية من خلال الإمساك بحكومة أديب المرتقبة وقراراتها.

فمن يتصوّر أن وزارة المالية التي يمسك بها رئيس المجلس نبيه بري منذ أكثر من عقد تنتزع هذه الأهميات المحلية اللبنانية والخليجية السعودية والفرنسية والأميركية..

مع أن هذا لا ينفي مطلقاً أهميتها الداخلية في تحقيق هيمنة على السياسة اللبنانية من خلال الثنائية المارونية ـ السنية الى ثلاثية تخترقها الشيعية الثلاثية..

لكن الواضح أن هذه الشيعية السياسية هي جزء من إنتاج القرار السياسي اللبناني منذ انتصار حزب الله على إسرائيل في معارك 2006، ونجاحه في طردها من الأراضي اللبنانية، فأين الجديد إذا؟

لا بد أنه موجود من خلال وضوح التقاطع الأميركي ـ الفرنسي الذي انتج المبادرة الفرنسية الاخيرة في لبنان، وتبين أن مكابحها أميركية الصنع تعتمد خطة السيطرة على لبنان عبر حنين بعض اللبنانيين الى الفرنكوفونية ويجب بالمفهوم الأميركي، ان تحاصر حزب الله بإبعاده عن الحكومة.

الأمر الذي يوضح أن الأميركيين عبر الوساطة الفرنسية، يريدون نصب كمين دستوري حكومي، يلوّح ببعض حسنات الصندوق الدولي ومؤتمر سيدر والبنك الدولي لوقف الانهيار الاقتصادي اللبناني.

إلا أن لهذه الحسنات ما يقابلها أميركياً، وهي مخفية بألاعيب بعض رؤساء الحكومات السابقين الذين نجحوا بإيهام الرأي العام بأن الصراع داخلي على حقائب وأوزان طوائف فيتبين بالعمق أن الأميركيين يريدون حكومة تستطيع ان تربط بين وقف الانهيار الاقتصادي الداخلي وبين امتناع القوى اللبنانية عن التدخل في حروب الاقليم.. وهذا يعني إلغاء مشاركة حزب الله في ضرب الإرهاب في سورية وحدود لبنان الشرقية، وانتهاء دوره في الجنوب عبر تسليم قوات الطوارئ الدولية حق انتهاك القرى والبلدات اللبنانية الى عمق يصل الى سبعين كيلومتراً.

علماً ان الصورة الحالية للجنوب، هي احتلال اسرائيلي لبلدة الغجر ومزارع شبعا وكفرشوبا واحتلال مساحة من الحدود البرية والبحرية.

فلماذا يريد الأميركيون استصدار هذه القرارات من حكومة أديب؟

لديهم هدفان: إغراق لبنان بفوضى مسلحة تطالب بنزع سلاح حزب الله ونقل هذا الخلاف الى منظمة الأمم المتحدة، مع محاولات إعلان هذه الحكومة لحيادية لبنان في الصراع مع «اسرائيل» كما يطالب البطريرك الماروني الراعي وحزب القوات والخليج الذي احتضن أخيراً «اسرائيل».

بذلك يتضح ان ما يجري في لبنان من صراعات طوائف ليست إلا حجاباً رقيقاً يستر محاولة أميركية لنقل لبنان الى حلف التطبيع مع «اسرائيل» ـ أو الحياد معها على الأقل ـ وهذا يتطلب مشاركة شيعية في حكومة أديب ليست على قدر وازن من الفاعلية الوطنية.

فهل هذا ممكن؟ إن إصرار الثنائي الشيعي على وزارة المال وتسمية وزرائهم ليس عملاً طائفياً، بقدر ما يؤسس قدرة دستورية على مجابهة المشروع الأميركي الذي يريد دفع لبنان الى احضان «إسرائيل».

خفايا

قالت مصادر على صلة بالملف الحكومي إن عملية التسمية للوزراء لم تعد خافية على أحد. فأحد مستشاري الرئيس سعد الحريري هو الذي يقوم بغربلة الأسماء وفحص ولاءاتها السياسية ضمن لجنة يشاركه فيها جهاز أمني لضمان حكومة لون واحد بشعار اختصاصيين.

هل يكشف حلّ عقدة «المالية» عقداً مستترة أخرى خلف طرح المداورة المفخخة...؟

■ علي بدر الدين

«اشتدّي يا أزمة تنفرجي». قول يحفظه اللبنانيون عن «ظهر قلب»، وقد عاشوه وخبروه ودفعوا ثمنه، دماً ودموعاً وتهجيراً ودماراً، خاصة في الحروب والصراعات التي كانوا شهوداً عليها وضحاياها، منذ ما قبل ولادة لبنان الكبير سنة ١٩٢٠ وما تلاها من فتن ومعارك طائفية ومذهبية، على السلطة والنفوذ وفرض «الخوات» و «الأتوات» وحروب الإخوة في المناطق والشوارع والأزقة. وقد أنتجت حرباً أهلية سنة ١٩٧٥ امتدّت لغاية سنة ١٩٨٩، وكلما كان يتفق المتقاتلون على وقف إطلاق النار والتهدئة، والاتفاق على الهدنة، كانت تشتدّ المعارك وتشتعل المحاور ويسقط قتلى وجرحى بأعداد مضاعفة.

يمكن ما يحصل في موضوع تشكيل الحكومة شبيه بما كان يحصل في المعارك، ولكن سياسياً، لأنّ الخشية من التصعيد قبل الاتفاق على تشكيل الحكومة، وقد يكون الثمن الوطن بأسره، وبدلاً من سقوط عشرات الضحايا، قد يسقط الشعب برمّته ضحية فساد الطبقة السياسية وجشعها وتغليب مصالحها، وارتهانها وتبعيتها للخارج وطلب حمايته، ومن بعدها الطوفان.

غير أنّ هذه الحروب العبثية المدعومة خارجياً، تمّ وقفها باتفاق عُقد في مدينة الطائف في السعودية بمشاركة أمراء الحرب أو من يمثلهم وبرعاية خارجية، ولكنه بعد ٣٠ سنة من الاتفاق، لم ينفذ منه إلا ما يخدم مصالح الذين اتفقوا عليه، دولاً وأفراداً وطوائف ومذاهب. وما زال الوطن والمواطن يدفعان ثمن هذا الاتفاق الملغوم والعصيّ على الفهم والتنفيذ، ولم تخرج محاضره ونصوصه إلى النور لأنه مقفل عليها كما يُقال في خزنة رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، من دون ان يتجرأ أحد في الدولة والحكومات والمجالس النيابية المتعاقبة والأحزاب السياسية بكلّ مكوناتها من المطالبة بفك أسرها وإخراجها إلى العلن، ليطلع عليها الشعب اللبناني، وتحديداً الأجيال المتعاقبة منه، أقله الذين ولدوا مع ولادته أيّ منذ ١٩٩٠، ولا يعرفون عنه سوى اسمه لكثرة ترداده، خاصة في وقت الاستحقاقات الوطنية الكبيرة، التي تكون موضع تجاذب وسجال وخلاف في الاجتهاد والتفسير وإثبات «حقوق» الطوائف والمذاهب، وما يتعلق منها بالميثاقية التي يفسرها كلّ فريق سياسي او طائفي أو مذهبي على مزاجه ووفق أهوائه ومصالحه وما يخدم توجهاته وغلبته.

لا شك أنّ معظم الذين شاركوا في صوغ الاتفاق أو شهدوا عليه لا يزالون على قيد الحياة ومنهم تشكلت الطبقة السياسية الحاكمة على مدى ٣٠ سنة. وهم يعرفون تماماً زواريب وثغرات وممرات، ونقاط ضعف هذا الاتفاق وأين تكمن قوّته، وكيفية النفاذ منها وتفسيرها لمصلحتهم وفي اللحظة المناسبة، من دون الرجوع الى النص الكامل والحرفي، لأنّ الشريك الآخر المستجد، أياً كان، يردّدها كالببغاء ولا يفقه مضمونها ولا كيفية ومتى يمكن استخدامها، لأنه يفتقد إلى النص الحقيقي المخبّأ منذ ثلاثة عقود.

هذه فعلاً إشكالية بل مشكلة فعلية تعقد وتؤجّل الحلول، وأكثر من ذلك قد تولد صراعات وحروباً لا تنتهي.

وتحت عنوان الميثاقية في التوقيع الثنائي أو الثلاثي، أو في توزيع الحقائب، وتحديداً حقيبة المال ومن حصة أيّ طائفة أو مذهب تكون يشهد اللبنانيون فصولاً من السجالات والتفسيرات، وعما إذا كانت واردة في محاضر الطائف أو غير وارد، وهي ليست في المتناول، وأدّت ولو شكلاً إلى تعطيل تشكيل الحكومة.

أعتقد كما غيري أنّ القضية لا تكمن في حقيبة المال، أو لمن ستؤول، او هي من حق أي طائفة أو مذهب، بل لأنّ وراء الأكمة ما وراءها من أجندات وغايات واستهدافات. السؤال... أين هو الضرر إذا كانت هذه الحقيبة من حصة الشيعة وبها يكتمل عقد الحكومة وإطلاق ورشة الإصلاح والمعالجة الجدية للملفات الساخنة وولوج الحلول؟ وهل إذا حصلت المداورة وتسلّمها شخص من طائفة أخرى أو مذهب آخر، هل ستتغيّر المعادلة ويكون أكثر أمانة وإخلاصاً للوطن وأحرص على المال العام؟

مع التأكيد على رفض كلّ الخيارات الطائفية والمذهبية لقيامة الوطن، وبناء الدولة ومؤسساتها، وضدّ إعادة إنتاج الطبقة السياسية ذاتها او تعويمها في السلطة وتشكيل الحكومات لأنها فاسدة ولا تؤتمن على مواصلة سياستها في إدارة شؤون البلاد والعباد، وهي المسؤولة المباشرة عن الانهيار الاقتصادي والإفلاس المالي، وعن الفساد والمحاصصة والنهب، وإفقار الشعب وتجويعه وتحويله إلى مجرد دمى لا حياة ولا روح فيها ولا دور، غير أنّ الضرورات تبيح المحظورات، وإنّ السيّئ أقل ضرراً من الأسوأ، وأنّ التغيير المطلوب والإصلاح الموعود، الذي سيغدق على اللبنانيين فائضاً من المن والسلوى ورغد العيش البحبوحة وتسديد الديون واسترجاع الأموال المنهوبة والمهرّبة، ومعروف من نهبها وهرّبها، والإفراج عن أموال المودعين في المصارف وإعادتها لأصحابها.

هذه ليست حقائق بل هي رغبات وآمال وأمنيات، ولن تحصل دفعة واحدة وبين ليلة وضحاها، ولن تحققها العصا الفرنسية ولا الكرباج الأميركي، ولا الحكومة التي يعملان على فرضها بالقوة على الشعب اللبناني الذي اكتوى من الطبقة السياسية المستبدّة عليه والمطيعة جداً لأوامر الخارج الذي يمتلك أسرارها وأوراقها ويلوّح بها كلما أراد...

نقولها ببساطة وواقعية... انّ تعقيد تشكيل الحكومة بسبب هذه الحقيبة أو غيرها، ليس واقعياً ولا مقنعاً، ولا يسهّل عملية التشكيل، لأنّ التعقيد في مكان آخر، هو في الضغوط والتهديدات الأميركية بالعقوبات ومحاصرة لبنان سياسياً واقتصادياً، وفي سياستها المنحازة للكيان الصهيوني، وفي محاولة الإمساك بأوراق رابحة ومكاسب سياسية جديدة لتوظيفها في الانتخابات الرئاسية الأميركية المقبلة.

إنّ المبادرة الفرنسية المعلن منها والخفي، وقعت في خطأ الاستعجال عندما حدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مهلة لتشكيل الحكومة، وكأنه يجهل مماحكات ومطالب وتحاصص الطبقة السياسية، وأنه لا يمكن تطويعها وتدجينها بمبادرة كهذه، هذا الخطأ بالتقدير أو المقصود لغاية غير معروفة دفعه إلى احتمالات منها إما سحب مبادرته أو تجميدها، أو تمديد المهل مرة تلو الأخرى، أو توسيع دائرة اتصالاته ومشاوراته داخل لبنان وخارجه والاستعانة بغير صديق إقليمي ودولي لمساعدته على تليين مواقف القوى السياسية لتشكيل الحكومة، أو اللجوء أحياناً إلى سياسة العصا والجزرة، والاستنجاد بالعقوبات الأميركية القاسية هذه المرة، ولكن عبثاً يحاول، وعليه بدلاً من كلّ هذا اللفّ والدوران في حلقات مفرغة العودة إلى تسليم حقيبة المال للثنائي الشيعي وإبقاء توزيع الحقائب على حاله، كما كانت في حكومات سابقة، حتى لا تعيق المداورة المفخخة عملية التشكيل، لأنّ المطلوب هو الخروج من مأزق الحكومة حتى يقع لبنان في مأزق أخطر وأقسى، بات البعض يردّده أو يرغب به ويسعى اليه...

وأعتقد أنّ المفاوض الفرنسي سوف يفاجأ بأنّ العقدة ليست في الإصرار الشيعي على حقيبة المال فقط أو هو العقدة، إنما هي أيضاً في مكان آخر وعقد أخرى، ومصالح وطوائف ومذاهب أخرى. وما عليه سوى القبول بمطلب الثنائي الشيعي حتى تخرج العقد والمطالب والشروط من كلّ ناحية وصوب...

عون عرض وأديب صعوبات التأليف: الظروف تستوجب عملاً إنقاذياً سريعاً

أكد رئيس الجمهورية العماد ميشال عون أنّ لبنان ينتظر التفاهم على تشكيل حكومة جديدة، فيما أعلن الرئيس المكلّف تأليف الحكومة مصطفى أديب التريث قليلاً لإعطاء مزيد من الوقت للمشاورات لتشكيل الحكومة.

وكان عون استقبل أديب الخامسة عصر أمس في قصر بعبدا وعرض معه نتائج الاتصالات والمشاورات الجارية لتشكيل الحكومة العتيدة، والسبل الآيلة إلى تذليل الصعوبات التي برزت في الفترة الأخيرة، مع الإبقاء على هدف الإسراع في أن تُبصر الحكومة الجديدة النور في أسرع وقت ممكن.

وخلال اللقاء، طلب الرئيس عون من الرئيس أديب «الاستمرار في الاتصالات الجارية لمعالجة الملف الحكومي، لأن الظروف الراهنة في البلاد تستوجب عملاً إنقاذياً سريعاً، ولاسيما أنه انقضى 16 يوماً على التكليف ولبنان ينتظر التفاهم على تشكيل حكومة جديدة».

وأكد عون «التمسك بالمبادرة الفرنسية بكل مندرجاتها والتي كانت حظيت بتوافق القيادات السياسية اللبنانية».

وبعد اللقاء، قال أديب «عرضت مع فخامة الرئيس الصعوبات التي تعترضنا لتشكيل الحكومة الجديدة. أعي تماماً أنه ليس لدينا ترف الوقت، وأعوّل على تعاون الجميع من أجل تشكيل حكومة تكون صلاحياتها تنفيذ ما اتفق عليه مع الرئيس (الفرنسي ايمانويل) ماكرون».

أضاف «اتفقنا مع فخامة الرئيس على التريث قليلاً لإعطاء مزيد من الوقت للمشاورات لتشكيل الحكومة، ونأمل خيراً».

رئيس الجمهورية مجتمعاً إلى الرئيس المكلف في بعبدا أمس

المداورة فخ أضافه رؤساء الحكومات السابقون لنسف المبادرة الفرنسية ومحاصرة الثنائي

لا تزال عقبة المداورة في الحقائب الوزارية، تعيق تأليف الحكومة العتيدة بعدما تبيّن منها أنها تستهدف فريقاً سياسياً معيناً هو ما اصطلح على تسميته بالثنائي، علماً أنّ المبادرة الفرنسية لم تلحظ مسألة المداورة ضمن مواصفات الحكومة المزمع تأليفها.

فورقة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون كما وُزعت على الأطراف السياسية والنيابية التي التقاها ماكرون في اجتماع قصر الصنوبر في الأول من أيلول الحالي، وقد عارض فيها الثنائي بند الانتخابات المبكرة فتمّ حذفه، لم تتضمّن مسألة المداورة في الوزارات. ووفقاً لمصادر الثنائي فإنه لو كان في الورقة شيء من المداورة لطالب الثنائي بتطبيق نص المادة 95 من الدستور التي تدعو إلى أربع نقاط: إنشاء هيئة إلغاء الطائفية، إلغاء طائفية وظائف ما دون الفئة الأولى، المداورة في وظائف الفئة الأولى من دون استثناء وفقاً لنص عدم تخصيص وظيفة لطائفة معينة.

وتشير المصادر إلى حفاظ الثنائي على حقيبة المالية يأتي انطلاقاً من نص «التمثيل العادل للطوائف» وإلاّ ترحيل الأمر إلى الحوار الوطني اللاحق تحت عنوان العقد السياسي الجديد ولكان تمّ الأمر.

أما المداورة كما تُطرح الآن فهي فخ أضافه رؤساء الحكومات السابقون وعلى رأسهم الرئيس سعد الحريري، لنسف المبادرة الفرنسية ومحاصرة الثنائي استدراجاً لدعم أميركي سعودي يحتاجه الحريري.

نص الورقة

أمّا الورقة الفرنسية فقد تضمّنت الآتي:

أوّلاً – جائحة كوفيد 19 والوضع الإنساني.

ستجعل الحكومة اللبنانية من مكافحة هذه الجائحة أولويةً بالنسبة إليها:

1 ـ إعداد خطة لمكافحة الجائحة ونشرها، على أن تتضمن دعماً للأشخاص الأكثر هشاشة.

ـ تعزيز الحماية الاجتماعية لصالح الشعب.

ثانياً – تبعات انفجار الرابع من آب وإعادة إعمار بيروت:

ـ ستعمل الحكومة اللبنانية على الأصعدة التالية:

1 ـ المساعدة الإنسانية الدولية.

2 ـ تسهيل عملية وضع المساعدات المقدمة من الأسرة الدولية موضع التنفيذ بطريقة عاجلة، وشفّافة وفعّالة، علماً بأنّ الأمم المتحدة تقوم بتنسيق هذه المساعدات، وذلك بموجب ما خلص إليه مؤتمر دعم بيروت واللبنانيين في التاسع من شهر آب. ويتمّ ذلك بالتعاون تعاوناً تاماً مع الأمم المتحدة، خصوصاً، بواسطة مشاركة المعلومات وتقييم الاحتياجات.

حوكمة المساعدة الدولية:

سيتمّ وضع حوكمة محددة موضع التنفيذ من أجل أن يتمّ إيصال المساعدة الدولية المقدّمة على الصعيد الإنساني وفي سياق الاستجابة لانفجار بيروت، كما تلك المخصصة لدعم الإصلاحات البنيوية، إلى الشعب بطريقة شفافة وقابلة للتعقب برعاية الأمم المتحدة.

بداية إعادة الإعمار على أساس توصيات التقرير الذي أعدّه البنك الدولي بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة (التقييم السريع للأضرار والاحتياجات في بيروت).

إعادة تأهيل مرفأ بيروت:

ـ إطلاق استدراج عروض بسرعة وفقاً لإجراءات محايدة.

التحقيق المحايد: إجراء تحقيق محايد ومستقلّ يتيح تبيان الحقيقة كاملة في ما يتعلق بأسباب الانفجار، بمساندة من شركاء لبنان الدوليين في مجالي التعاون والخبرات، وذلك في إطار مهل زمنية معقولة.

ثالثاً – الإصلاحات

ـ ستجري الحكومة تبادلاً منتظماً لوجهات النظر مع المجتمع المدني في ما يتعلق ببرنامجها وبالإصلاحات التي يتضمنها.

ـ استئناف فوري للمفاوضات مع صندوق النقد الدولي.

ـ الموافقة السريعة على التدابير الوقائية التي طلبها صندوق النقد الدولي، بما في ذلك القانون المتعلق بالكابيتال كونترول والتدقيق في حسابات مصرف لبنان (عن طريق المباشرة فوراً في التدقيق المصرفي الذي تم تكليف شركة أوليفر وايمان به).

لهذه الغاية، سيتمّ اعتماد ونشر جدول زمني للعمل في ما يخصّ المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وذلك في مهلة خمسة عشر يوماً. (راجع أدناه).

1 ـ قطاع الكهرباء: التدابير المطلوب اتخاذها فوراً (في مهلة شهر).

ـ تعيين المسؤولين في الهيئة الناظمة لقطاع الكهرباء في إطار القانون 462/2002 من دون تعديلات، مع تزويد هذه الهيئة بالإمكانات الفعلية لممارسة عملها.

ـ إطلاق استدراجات عروض في ما يتعلق بمعامل توليد الكهرباء بواسطة الغاز، التي تُعتبر ذات أولوية لتقليص الاستعانة بالمولدات.

ـ التخلي عن مشروع معمل سلعاتا بصيغته الحالية.

التدابير المطلوب اتخاذها في أجل قصير للغاية (في مهلة ثلاثة أشهر):

ـ الإعلان عن جدول زمني لرفع التعرفة بطريقة تدريجية، على أن يطال ذلك أولاً المستهلكين الأكثر اقتداراً من الناحية المادية.

1 ـ الرقابة المنظّمة لتحويل الرساميل.

2 ـ التدابير المطلوب اتخاذها فوراً (في مهلة شهر):

ـ على البرلمان إنجاز مشروع قانون حول الكابيتال كونترول واعتماده، على أن يتمّ تطبيقه فوراً وعلى مدى أربع سنوات، وأن يحظى بموافقة مختلف أقسام صندوق النقد الدولي.

ـ حوكمة، وتنظيم قضائي ومالي:

التدابير المطلوب اتخاذها فوراً (في مهلة شهر)

ـ عقد اجتماع ثان لمجموعة المتابعة المحلية لمؤتمر سيدر وإطلاق موقع إلكتروني مخصص لمتابعة المؤتمر بكل أجزائه (مكونات المشاريع والتمويل والإصلاحات) وفقاً لما ورد في الإطار المرجعي الخاص بمتابعة سيدر.

ـ الإطلاق الفعلي للتدقيق الكامل في حسابات مصرف لبنان.

ـ إنجاز التعيينات القضائية (قضاة مجلس القضاء الأعلى) والمالية (أعضاء هيئة المراقبة على الأسواق المالية) والقطاعية (الهيئات الناظمة لقطاعات الكهرباء والاتصالات والطيران المدني)، وذلك وفقاً لمعايير شفافة تعتمد على الكفاءة.

ـ موافقة البرلمان على اقتراح قانون حول استقلالية القضاء.

ـ إطلاق دراسة حول الإدارة العامة من قبل مؤسسة دولية مستقلة (البنك الدولي أو منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية) مع مكتب متخصص.

4 – مكافحة الفساد والتهريب:

التدابير المطلوب اتخاذها فوراً (في مهلة شهر)

ـ تعيين أعضاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد ومنحها القدرات الضرورية للقيام بالمهمات المنوطة بها والإطلاق الفعلي لأعمالها.

ـ إطلاق مسار الانضمام إلى معاهدة منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية لعام 1997 حول مكافحة الفساد في العالم.

ـ التطبيق الفوري للإصلاحات الجمركية.

التدابير المطلوب اتخاذها على المدى القصير للغاية (في مهلة ثلاثة أشهر):

ـ إنشاء بوابات رقابة وتعزيز الرقابة في مرفأي بيروت وطرابلس وفي مطار بيروت، وأيضاً في نقاط المرور الأخرى على الحدود وتخفيف المعاملات، وفقاً للمهل المتبعة في الإدارة.

5 – إصلاح الشراء العام.

التدابير المطلوب اتخاذها فوراً (في مهلة شهر):

ـ سيقوم البرلمان بإعداد واعتماد وتطبيق مشروع قانون حول إصلاح الشراء العام.

ـ ستمنح الحكومة للمجلس الأعلى للخصخصة والشراكة بين القطاعين العام والخاص (HC4P) القدرات البشرية والمالية اللازمة للقيام بمهامه.

6 – المالية العامة.

ـ إعداد والتصويت على مشروع قانون تصحيحي للمالية، يبيّن بشكل صادق وضع الحسابات للسنة 2020 وذلك في غضون شهر.

ـ إعداد واعتماد ميزانية متجانسة لسنة 2021 (قبل نهاية عام 2020).

رابعاً – الانتخابات

ـ ستحرص الحكومة على تنظيم انتخابات تشريعية جديدة في مهلة سنة كحد أقصى.

ـ سيتم إصلاح القانون الانتخابي مع ضمّ المجتمع المدني بشكل كامل، ما يسمح للبرلمان بأن يكون أكثر تمثيلاً لتطلعات المجتمع المدني.

لا مداورة في المبادرة الفرنسية .. وماكرون يعرف ذلك جيداً

لو تضمّنت الورقة الفرنسية المداورة لعارضها الثنائي وطالب بتطبيق المادة 95 من الدستور

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

«الوفاء للمقاومة»: الفرصة متاحة لترميم ما خرّبه من يتولى التأليف في الظلّ

جدّدت كتلة الوفاء للمقاومة رفضها القاطع «أن يسمي أحد عنّا الوزراء الذين ينبغي أن يمثلونا في الحكومة» وأن «يضع أحد حظراً على تسلم المكوّن الذي ننتمي إليه حقيبة وزارية ما خصوصاً حقيبة وزارة المالية»، معتبرةً أنه «ما زالت الفرصة متاحة لترميم ما خربه الذين يتولّون في الظل عملية تأليف الحكومة الجديدة».

وأشارت الكتلة في بيان بعد اجتماعها الدوري في مقرها في حارة حريك، برئاسة النائب محمد رعد ومشاركة أعضائها، أن «موضوع تأليف الحكومة الجديدة كان مدار البحث الأساسي في الجلسة، وقد سجل النواب ملاحظاتهم التي يمكن تلخيصها باستغرابهم أن ينحو بعض من يشكل الحكومة في الظل إلى مصادرة تمثيل المكونات الأخرى في البلاد عبر منعهم الرئيس المكلّف من التشاور مع الكتل، واستحداث آلية جديدة تقضي بمنع المكونات من تسمية وزرائهم في الحكومة من جهة، والإخلال بالتوازن الحكومي عبر انتزاع حقيبة المالية من غيرهم وتسلمهم إدارتها من جهة أخرى».

أضافت «وما زاد الطين بلة هو كلام وزير خارجية أميركا الذي غمز من قناة الفرنسيين لمجرد أن التقى رئيسهم مسؤولاً كبيراً في حزب الله، الأمر الذي يشير بوضوح إلى الدور الأميركي البالغ السلبية والهادف إلى تخريب كل الجهود المبذولة لتشكيل حكومة في لبنان تحظى بتفاهم مختلف الفرقاء وتنهض بمهام المرحلة الراهنة وتتألف بأسرع وقت ممكن».

واعتبرت أن «محاولات بعضهم الاستقواء بقوى خارجية لتشكيل حكومة مزوّرة التمثيل لمصلحة فريق واحد، هي محاولات ترمي إلى تجويف مضمون المبادرة الفرنسية والإطاحة بجسور الثقة التي حرصنا دائماً على تدعيمها مع المكوّنات الأخرى، ورغم ذلك فإن كتلة الوفاء للمقاومة لا تزال ترى الفرصة متاحة لترميم ما خربه الذين يتولّون في الظل عملية تأليف الحكومة الجديدة».

وأكدت الكتلة «الموقف الذي عرضه رئيسها لفخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، ومفاده: أننا نرفض بشكل قاطع أن يسمّي أحد عنّا الوزراء الذين ينبغي أن يمثلونا في الحكومة، كما نرفض بشكل قاطع أيضاً أن يضع أحد حظراً على تسلّم المكون الذي ننتمي إليه حقيبة وزارية ما، وحقيبة وزارة المالية خصوصاً. وفيما عدا ذلك، فإننا منفتحون على النقاش».

كما أكدت «أهمية المبادرة الفرنسية»، معتبرةً أن «الإدارة الأميركية التي تدعم مصلحة العدو الإسرائيلي في ضرب استقرار لبنان ومنع تطور أوضاعه التي تعزّز قوته واقتصاده وفاعليته الإقليمية والدولية، هي المسؤولة عن تعطيل جهود تشكيل الحكومة والنهوض بوضع لبنان ليأخذ مكانه الطبيعي على مستوى القدرة والفاعلية والدور في المنطقة، كما أنها هي المسؤولة بشكل مباشر عن عرقلة الجهود التي تُبذل لتشكيل الحكومة اللبنانية المعبّرة عن الوحدة الوطنية والحرص على التعاون بين مختلف القوى والمكوّنات». وأهابت «بالمسؤولين اللبنانيين الذين يعطلون هذه الجهود أن تكون أولويتهم مصلحة لبنان».

وجددت الكتلة «إدانتها وشجبها لاتفاق الذل والإذعان التطبيعي الذي فرضته أميركا والكيان الصهيوني على دولة الإمارات العربية المتحدة ودولة البحرين خلافاً لإرادة شعبيهما وتعريضاً لأمن الدول الأخرى في المنطقة للخطر والتهديد»، معتبرةً أن «هذا الاتفاق هو صك خيانة لقضية فلسطين وشعبها ولشعوب المنطقة وأمنها ومصالحها، ومع أنه غير قابل للتطبيق، فلن تحقق منه الأنظمة العربية المساقة للتوقيع عليه إلاّ الخزي والعار وخدمة مصالح العدو الإسرائيلي الغاشم».

وشدّدت على دعوتها «جميع المقيمين في لبنان للالتزام الصارم بمعايير السلامة والوقاية ضد وباء كورونا»، داعيةً «خصوصاً، إلى إجراءات استثنائية سريعة يقوم بها الوزراء كل من جهته، لتأمين سلامة السجناء في سجن رومية وغيره من السجون ولحمايتهم من تسلل الوباء إلى صفوفهم، وطمأنة أهاليهم عملياً إلى الأمان الصحي المطلوب توفيره لهم».

كتلة الوفاء للمقاومة مجتمعة برئاسة النائب رعد (موقع العهد)

ودعت أيضاً إلى «وضع إجراءات تتيح وفق القانون التخفيف من أعداد السجناء والإسراع في محاكمتهم وتخلية سبيل الأبرياء منهم».

على صعيد آخر، كشف مكتب عضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب حسن فضل الله، في بيان إلى أن بعض الأشخاص يعمد «إلى انتحال صفة مكتب النائب فضل الله للاحتيال بطلب مساعدات وتبرعات بعناوين إنسانية، وإذ لم تجر العادة من قبل المكتب على طلب أي مساعدة أو تبرّع، فإنه يدعو أهلنا الأعزاء إلى التنبه لهذه الأعمال الاحتيالية والتبليغ عنها فوراً، وسنلجأ إلى الجهات الرسمية المختصة لكشف المحتالين وملاحقتهم قضائياً».

البستاني: الرئيس عون يرعى التوازن بين الأفرقاء وندعو إلى تسهيل تشكيل حكومة إنقاذية

أعلن النائب الدكتور فريد البستاني «أننا لا نزال على موقفنا الداعم لتشكيل حكومة إنقاذية حتى لو لم نكن من المشاركين فيها». مضيفاً «انّ المطلوب من الجميع التنازل ليس لفريق سياسي آخر، وإنما التنازل للبنان»، قائلاً: «أفهم هواجس الشيعة وإذا لم يكن في الإمكان إجراء مداورة كاملة هذه المرة فلا بأس من المضيّ وتشكيل حكومة».

وفي حديث تلفزيوني أمس رأى البستاني «أنّ البلد للجميع وليس لفريق واحد، وفخامة الرئيس عون يرعى هذا التوازن بين مختلف الأفرقاء، فلنتصارح ولتشكل حكومة مهمتها معالجة الموضوع المالي والاقتصادي وليس السياسي».

أضاف: «ثمة أسئلة كبيرة تتعلق بالفساد والإهدار، وأنا ضدّ شعار «كلن يعني كلن»، فثمة أشخاص شرفاء في الدولة، وثمة من يملكون شققاً في «سوليدير» بقيمة ملايين الدولارات وهم موظفون في الدولة استدانوا من الإسكان فمن أين لهم هذا؟»

واعتبر الدكتور البستاني «أنّ مقاربة الموضوع المالي خاطئة، فلبنان ليس بلداً مفلساً نذهب الى تصفيته، لبنان بلد لديه مقدرات اقتصادية كبيرة، من الأملاك العامة إلى شركات الخلوي وغيرها... وهي تشكل ثروة كبيرة يمكن وضعها في صندوق سيادي يُصار إلى إدارته ويبقى ملكاً للدولة وهذا يعطي مردوداً كبيراً».

وأردف البستاني «أنّ مشكلة الكهرباء تكمن في موضوع بيع الكيلوات بسعر دون الكلفة، وهذا ما يشكل 35 في المئة من عجز الموازنة».

ولفت إلى «أنّ أيّ حكومة يجب أن تحظى بثقة المجلس النيابي، هذا هو جوهر الممارسة الديمقراطية، فإذا شكلنا حكومة وخرج الثنائي الشيعي من جلسة الثقة فماذا نكون قد فعلنا؟ يجب تشكيل حكومة تعمل على إنقاذ البلد من أزمته الاقتصادية والمالية. 8 مليار دولار في المنازل تنتظر عودة الثقة، وشعبنا شبع من الحروب والصراعات الأخوية، وفيما نذهب إلى بناء الدولة المدنية، نرى البعض يعود إلى الممارسات الميليشياوية، نأمل في أن يكون مخطط «القوات» مخططاً ديمقراطياً يُترجم في المجلس النيابي»، مشيراً إلى «أن لا أحد يقبل بالتهجّم على رئيس الجمهورية».

وتابع البستاني: «يجب ضبط السلاح المتفلت الذي تسبّب بجريمة كفتون، وثمة سلاح متفلت في خلدة والناعمة حيث يتمّ قطع الطريق وتهديد المارة وهذا مرفوض، وثمة خلايا إرهابية نائمة يجب التصدي لها، والنازحون السوريون هم قنبلة موقوتة يجب العمل على إعادتهم بكلّ الوسائل».

وعن مستشفى دير القمر الحكومي قال البستاني: «نتلقى المزيد من التبرّعات، وقد غيّرنا مخطط البناء، فبدلاً من بناء 4 طوابق دفعة واحدة، سنبدأ ببناء أول طابق والانتهاء من بناء الخارج مع السقف، ننتظر 11 مليون يورو من Cedre ، وأشكر وزير الصحة الدكتور حمد حسن على منحه المستشفى 1.5 مليار ليرة».

النابلسي: التحوّلات الكبرى لن تنتهي إلاّ بزوال عرش «إسرائيل»

اعتبر العلاّمة الشيخ عفيف النابلسي «أنّ حركة التطبيع لن تؤثّر في مسار الصراع مع الكيان الصهيوني شيئاً. فمن كاد يعيق عمل المقاومين ويحرّض ضدهم ويمنع عنهم السلاح لن يتغير موقفه. ومَنْ كان في صفوف المساند للشعب الفلسطيني والمقاومة الفلسطينية لن يتغير موقفه أيضاً بل يراكم المزيد من الخبرات ويمضي باستعدادته للحرب الفاصلة».

أضاف النابلسي في بيان أمس «فنحن لم نُفاجأ بما فعلته الإمارات والبحرين، ولن نُفاجأ بما ستفعله السعودية والمغرب ودول عربية أخرى تقف في صف الإذعان والخضوع والتسليم. إذاً، لم يتغير شيء من محور التبعية والجبن والخنوع سوى في توقيت الإعلان عن علاقات أعضائه القديمة مع الكيان العنصري وانكشاف صورتهم المخزية أمام الشعوب العربية».

وتابع «كذلك لم يتغير شيء في محور المقاومة سوى ارتفاع مستوى القناعة لدى أعضائه بخيار المقاومة والتشبّث أكثر بحمل السلاح. المطبّعون اليوم يحتفلون بإنجازاتهم ويفرحون بما يفعلون ولكن نقول لهم انتظروا قليلاً، «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة». فالمقاومة ستمتد أكثر مما يتصوره عقل هؤلاء والاهتزازات ستطال كل العالم العربي والتحولات الكبرى لن تنتهي إلاّ بزوال عرش إسرائيل بالكامل».

«مجلس علماء فلسطين»: للمقاومة المسلحة في الضفة

طالب رئيس «مجلس علماء فلسطين في لبنان والخارج» الشيخ الدكتور حسين محمد قاسم في بيان بالذكرى الـ 38 لمجزرة صبرا وشاتيلا، بـ«محاسبة ومحاكمة كل المجرمين العملاء الذين شاركوا وذبحوا وقتلوا آلاف الأبرياء العزل من الفلسطينيين واللبنانيين وغيرهم من الشباب والرجال والشيوخ الكبار والنساء والأطفال»، مؤكداً «ضرورة محاسبة هؤلاء المجرمين الذين يشكلون خطراً على الإنسانية».

وطالب المجلس «جميع القوى الفلسطينية بتوحيد صفها وجهودها وطاقاتها لإعلان الإنتفاضة الثالثة والمقاومة المسلحة في الضفة الغربية للحفاظ على الحقوق والمقدسات في العودة والتحرير وردعاً للمطبعين وإفشالا لصفقة القرن الخبيثة».

ورأى الناطق الرسمي للمجلس الشيخ محمد الموعد في لقاء صحافي، أن «التطبيع مع الكيان الصهيوني خيانة بحق الاسلام والعروبة ودماء الشهداء وكرامة الأمة».

«الوطني الحرّ» يدّعي قضائياً على «القوات» ورئيسها

أعلنت اللجنة المركزية للإعلام في «التيّار الوطني الحرّ»، أن التيّار تقدّم بشكوى لجانب النيابة العامة التمييزية في بيروت بحق حزب «القوات» وسمير جعجع وعدد من الناشطين والملتزمين في الحزب المذكور، وكل من يظهره التحقيق فاعلاً أو شريكاً او محرّضاً «لإقدامهم بتوجيهات وأوامر من الحزب المدعى عليه، على مهاجمة المقرّ المركزي للتيار الوطني الحرّ على شكل جماعات مسلّحة، بناء لإتفاق مسبق يهدف إلى ارتكاب الجنايات على الأشخاص والأموال الموجودين في المقر المذكور والتعرض للدولة اللبنانية وهيبتها وسلطتها عبر تأليف تجمعات شغب والحضّ على النزاع بين عناصر الأمة، الجرائم المعاقب عليها بموجب المواد 317 و335 و346 من قانون العقوبات، طالباً التحقيق معهم والإدعاء عليهم بالجرائم المذكورة وإنزال أشد العقوبات بحقهم، وقد تسجلت الشكوى تحت رقم 5387/م/2020».

أخبار

■ وقع رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور حسان دياب مرسوم إعفاء رئيس اللجنة الموقتة لإدارة واستثمار مرفأ بيروت حسن قريطم من مهامه ووضعه بتصرف رئاسة مجلس الوزراء، وذلك استناداً إلى قرار مجلس الوزراء بتاريخ 10 آب الماضي الذي نص على «وضع جميع موظفي الفئة الأولى والذين تقرر أو سيتقرر توقيفهم بتصرف رئيس مجلس الوزراء بعد إعفائهم من وظائفهم».

■ اعتبر عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في تغريدة عبر «تويتر»، أن «جمعية المصارف كشفت نواياها في باريس وأبلغت أن أموال المودعين في خبر كان. هذه الحقيقة استعدوا لها ولا تركنوا إلى نفاق الكلام هنا».

■ حضّ شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز الشيخ نعيم حسن «المسؤولين المعنيين على الخروج من الشلل الذي يطبق على البلاد، الغارقة في أزمات كبيرة تنهك المواطنين الذين لم يعد بمقدورهم الصمود»، ودعا إلى «مقاربات منطقية للتوصل سريعاً لتأليف الحكومة وعدم هدر الفرصة المتاحة، لأنّ ما يتربص بلبنان واللبنانيين بحال الفشل ينذر بعواقب وخيمة، وهذا ما يستوجب التحلّي بمنتهى الحكمة والتعقّل والمرونة لإنقاذ البلاد والعباد قبل فوات الأوان».

■ استقبل قائد الجيش العماد جوزاف عون، في مكتبه باليرزة، الملحق العسكري الفرنسي العقيد Fabrice CHAPELLE يرافقه قائد الوحدة اللوجستية الفرنسية العقيد Antoine de la Bardonie والمعاون العسكري التقني العقيد Philippe Debesse ومعاون الملحق العسكري العقيد البحري Stephane Boeglin . وقدم CHAPELLE عرضاً مفصلاً عن مهمة رفع الركام التي نفذتها الوحدة الفرنسية في المرفأ، بالتعاون مع الجيش اللبناني والتي أنجزت أول من أمس. وستعود الوحدة الفرنسية إلى بلادها مطلع الأسبوع المقبل.

■ أعلنت قيادة الجيش – مديرية التوجيه في بيان أن مسلحين ينتحلون صفة أمنية يرتدون سترات مدوناً عليها (مديرية المخابرات)، ويستقلون سيارة جيب نوع شيروكي، أقدموا على خطف المواطن (ف. م) من الساحة العامة في محلة شتورة، وفرّوا به إلى جهة مجهولة. وبوشر التحقيق في الحادثة وتجري متابعة الموضوع لتوقيف المتورطين.

■ عقدت المحكمة العسكرية الدائمة برئاسة العميد الركن منير شحادة، الجلسة الأولى لمحاكمة المتهمين في حادثة قبرشمون، فحضر 9 أشخاص مدّعى عليهم من الحزب التقدمي الاشتراكي، وحضر عنهم المحاميان نشأت حسنية وحمادة حمادة، ولم يجر سوق ثلاثة موقوفين من الحزب الاشتراكي إلى مقر المحكمة بسبب جائحة كورونا. كما حضر 6 مدعى عليهم من الحزب الديمقراطي اللبناني، ولم يحضر مدعى عليه آخر، فيما يحاكم شخص آخر بصورة غيابية. وبناء عليه أرجئت الجلسة إلى الأول من كانون الأول المقبل.

قائد الجيش مجتمعاً إلى الوفد العسكري الفرنسي (مديرية التوجيه)

■ أعلنت قنصلية سيراليون في بيان، أنّ هاشم حسين هاشم تسلم أمس من مديرة المراسم في وزارة الخارجية اللبنانية السفيرة عبير علي، إجازة تعيينه قنصلاً لجمهورية سيراليون في لبنان، ممهورة بتوقيع رئيس الجمهورية العماد ميشال عون ووزير الخارجية اللبنانية. وأشارت إلى أن هاشم المولود في بلدة الناقورة – قضاء صور في جنوب لبنان عام 1953 هاجر إلى سيراليون عام 1967، وهو يحمل الجنسية السيراليونية منذ نحو أربعة عقود. وقد عينه الرئيس السيراليوني جوليوس مادا بيو الشهر الماضي قنصلاً فخرياً لجمهورية سيراليون في لبنان.

لهذه الأسباب يرفض أديب احترام الآليات الدستورية للطائف

■ حسن حردان

بات من الواضح أنّ عملية تشكيل الحكومة اللبنانية، من قبل الرئيس المكلف الدكتور مصطفى أديب، لا تسلك طريق الآليات الدستورية، التي كرّسها اتفاق الطائف، والتي يجب أن تقوم على احترام نتائج الانتخابات... عبر القيام بالخطوات الإلزامية التالية...

أولاً، التشاور مع الكتل النيابية في البرلمان لتحديد شكل ومضمون وبرنامج الحكومة، وتسمية الشخصيات التي تقترح تمثيلها في الحكومة.

ثانياً، الحرص على أن تكون تشكيلة الحكومة التي ستشكل تحوز على...

1 ـ تمثيل الكتل النيابية وفق أحجامها في البرلمان...

2 ـ ضمان تمتع الحكومة بالميثاقية، أيّ تمثيل الطوائف اللبنانية تمثيلاً عادلاً حسب الدستور.. لأنّ النظام يقوم على المحاصصة الطائفية بموجب المادة 95، طالما لم يتمّ إلغاء الطائفية...

3 ـ الاتفاق مع رئيس الجمهورية بشأن التشكيلة الحكومية وأسماء الوزراء، حسب الدستور الذي يقول بوضوح إنّ رئيس الجمهورية «يصدر بالاتفاق مع رئيس مجلس الوزراء مرسوم تشكيل الحكومة» (الفقرة 4). وكلمة بالاتفاق تعني دستورياً انّ لديه صلاحية التعديل والاعتراض على التشكيلة إذا كانت لا تلبّي شروط التمثيل الحقيقي أو الميثاقية...

لماذا يتمّ القفز فوق هذه الآليات الدستورية؟

لا شيء يدفع الرئيس المكلف إلى تجاهل الكتل النيابية لا سيما الأغلبية، التي من دونها لا تستطيع حكومته أن تنال الثقة في البرلمان.. لا شيء يدفعه إلى ذلك سوى خضوعه لضغط مباشر من رئيس تيار المستقبل الرئيس سعد الحريري ونادي رؤساء الحكومات السابقين الذين سمّوه قبل الاستشارات النيابية، والذين استغلوا تسمية أديب، من دون وجود اتفاق مسبق على تشكيلة وطبيعة ونوعية الحكومة وبرنامجها، لأجل محاولة فرض تأليف حكومة من الاختصاصيين تؤمّن لهم ولسيّدهم الأميركي إقصاء حزب الله المقاوم وحلفائه عن السلطة التنفيذية.. وهو أمر يتعارض مع الموقف المعلن للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، لكنه يلبّي المطلب الأميركي المعلن والواضح منذ استقالة حكومة الرئيس الحريري اثر انتفاضة ١٧ تشرين الأول.. وذلك بهدف تمكن هذه الحكومة من تحقيق هدفين مهمّين لواشنطن...

الهدف الأول، فرض اتفاق لترسيم الحدود البحرية والبرية وفق الصيغة التي وضعها الموفد الأميركي فريدريك هوف خلال زيارته لبنان عام 2012 واقترح خلالها أن يتمّ تقاسم المنطقة المتنازع عليها بين لبنان وكيان العدو الصهيوني عند الحدود البحرية الجنوبية. التي تمتدّ على حوالى 860 كلم 2، والاقتراح يريد إعطاء لبنان مساحة 500 كلم2 مقابل أن تحصل تل أبيب على 360 كلم2. أي أن يتخلى لبنان عن 40% من هذه المساحة التي تحتوي على ثروة نفطية هامة... لكن لبنان رفض رفضاً قاطعاً التنازل وأصرّ على ترسيم يحفظ كامل حقه، وهذا الموقف أبلغه دولة الرئيس بري مراراً وتكراراً إلى جميع الموفدين الأميركيين الذين زاروا لبنان منذ ذلك التاريخ وحاولوا، دون جدوى، الحصول منه على تنازل...

الهدف الثاني، الاستجابة لشروط صندوق النقد الدولي التي تربط تقديم قروض ميسّرة للبنان بتخصيص ما تبقى من مؤسسات ومنشآت للدولة تدرّ عائدات هامة على الخزينة، وفي المقدمة الهاتف الخليوي والمرافئ وغيرها.. إلى جانب فرض ضرائب جديدة غير مباشرة على عامة المواطنين وتقليص حجم الدولة بتسريح عدد كبير من الموظفين...

هذان الهدفان، الأول يحقق الأطماع الصهيونية على حساب المصلحة الوطنية.. والثاني يجعل لبنان أكثر ارتهاناً اقتصادياً ومالياً للولايات المتحدة لإخضاعه بالكامل لهيمنتها انطلاقاً من سياسة معروفة وهي الإمساك باقتصاديات الدول التي ترفض الهيمنة الاستعمارية الأميركية والعمل على ابتزازها وإخضاعها بوساطة السلاح الاقتصادي والمالي، الذي اطلق عليه احد الكتاب الأميركيين وصف «القاتل الاقتصادي».. وطبعاً الهدف الذي تسعى إليه واشنطن من وراء ذلك هو محاصرة المقاومة والعمل على نزع سلاحها، لا سيما الصواريخ الدقيقة التي تقلق كيان العدو الصهيوني وتردعه وتشلّ قدرته على شنّ العدوان على لبنان، وتشكل قوة دعم أساسية للمقاومة الفلسطينية وعموداً أساسياً من أعمدة محور المقاومة، الذي أحبط المشروع الأميركي الصهيوني للشرق الأوسط الجديد، تهيمن فيه «إسرائيل» باعتبارها أداة الغرب لتأبيد الهيمنة الاستعمارية على المنطقة، ومواصلة نهب ثرواتها وتحويلها إلى مجرد سوق استهلاكية لمنتجاته...

لأجل تحقيق هذين الهدفين عمدت واشنطن إلى وضع خطة لتفجير «ربيع لبناني» من خلال تشديد الحصار المالي على لبنان ودفع الأزمة المالية والاقتصادية للانفجار، واستطراداً التسبّب بانهيار القدرة الشرائية للمواطنين مما يدفعهم إلى الاحتجاج في الشارع ضدّ سياسات الحكومة.. طبعاً الأدوات الأميركية، لتنفيذ الانقلاب، كانت جاهزة لاستغلال وركوب موجة الاحتجاج الذي انفجر في ١٧ تشرين الأول من عام 2019... إعلام، مال، منظمات الأنجيوز، وشعارات موجهة تحرّض ضدّ حزب الله وحلفائه، لا سيما رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، والرئيس نبيه بري، والتيار الوطني الحر، وتحمّلهم المسؤولية الأساسية عن الفساد والأزمة تحت شعار «كلن يعني كلن».. بما يذكر بشعار «الشعب يريد إسقاط النظام» لمصلحة تجديد شباب الأنظمة العربية الرجعية في مصر وتونس، ومن ثم استخدامه لإسقاط الدول الوطنية، وخصوصاً الدولة الوطنية السورية، التي تواجه الاحتلال وتدعم المقاومة وترفض الهيمنة الاستعمارية الأميركية الغربية..

هذا هو بيت القصيد من المحاولات الأميركية لتدبير الانقلاب على المعادلة السياسية في لبنان عبر السعي لفرض تشكيل حكومة اختصاصيين «مستقلة» لكنها في الحقيقة حكومة تابعة تنفذ التوجيهات الأميركية..

إذا عاد وسلم الرئيس أديب، وطبعاً من خلفه نادي رؤساء الحكومات السابقين، بتشكيل حكومة وفاق وطني، كما ينص اتفاق الطائف، فهذا معناه فشل الخطة الأميركية الانقلابية...

ولأنّ واشنطن، لا تزال تراهن على أنه بإمكانها تحقيق الانقلاب السياسي في لبنان، تعمل على الضغط لمنع تأليف مثل هذه الحكومة، وتستخدم سلاح العقوبات الاقتصادية ضدّ شخصيات وطنية حليفة لحزب الله المقاوم، لأجل محاولة إرهابها ودفعها إلى الاستسلام للشروط الأميركية المذكورة وعدم الوقوف حائلاً دون تشكيل حكومة أميركية الهوى..

غير أنّ الحلم الأميركي بتحقيق هذا الانقلاب كحلم ابليس بالجنة.. فما كان ممكناً جزئياً عام 2005، لم يعد ممكناً عام 2020، لا سيما في ظلّ تنامي قوة المقاومة وحلفها الوطني والعربي والإقليمي، على خلفية فشل الحروب الأميركية الصهيونية الإرهابية في تحقيق أهدافها، ونجاح حلف المقاومة في تحقيق الانتصارات في مواجهة هذه الحروب وتعميق مأزق المشروع الأميركي الصهيوني.. ولولا وجود بعض القوى والأطراف السياسية في لبنان، التي تشكل حصان طروادة للتدخل الأميركي الغربي، وتحاول الاستقواء به لاستعادة هيمنتها على السلطة، لما كان بإمكان واشنطن إثارة الاضطراب والانقسام في البلاد وتستمرّ في المراهنة على محاولة تحقيق أهدافها الاستعمارية، التي هي، في الوقت نفسه، أهداف صهيونية...

الأسعد: التدخل الأميركي لفرض شروط تفاقم الضغط على لبنان

أكد الأمين العام لـ«تيار الأسعدي» المحامي معن الأسعد «أن المبادرة الفرنسية فقدت زخمها واندفاعها وغرقت بوحول التركيبة اللبنانية السياسية والطائفية والمذهبية، الأمر الذي فتح مجالاً إضافياً للتدخل الأميركي لفرض شروط تحظى بقبول المجتمع الدولي وتفاقم الضغط على لبنان لإخضاعه لإملاءات وأجندات الخارج».

ورأى في تصريح أمس «أن لبنان الغارق بأزماته ومشكلاته المتراكمة وهو الآن في حالة ضياع وتخبّط تحت عنوان تشكيل الحكومة، الذي هو نتيجة وليس سبباً لما هو قائم وآت، والذي يترافق مع رفع منسوب الخطاب السياسي والطائفي والمذهبي التي تجسّد البنود الخلافية حول المبادرة الفرنسية والميثاقية وتوزيع الحقائب والخطر على السلم الأهلي».

واعتبر أن «التهديد والضغط الدوليين على لبنان، لن يفيد ولا يصبّ في خانة كشف الحقيقة والتي بغض النظر عن شكل الحكومة وتركيبتها وتوزيع الحقائب، وإن نالت قبول المجتمع الدولي من عدمه، لأن الهدف من كل ما يحصل هو التصويب على نهج الحكومة المقبلة وليس على شكلها».

وأشار إلى أنه «إذا استمرت الطبقة السياسية في سياسة المصالح الخاصة وتقاسم المغانم والمحاصصة والفساد المعتمدة منذ 30 سنة، فلن يكون هناك إصلاح ولا مصلحون»، معتبراً أن «المطلوب من الطبقة السياسية قبل سقوطها وبدلاً من رفع السقوف والشعارات والشروط الالتفات إلى الحال المأسوية التي يمر فيها الوطن».

ولفت إلى «أن الطبقة السياسية وحدها تتحمّل مسؤولية ما آلت إليه الاوضاع في هذا البلد وهي التي أنهت مؤسسات الدولة وصادرتها، ما سمح للأجنبي بالتدخل بالأساطيل والسياسة، حيث يهدّد ويتوعد ويتشرط». واعتبر «أن لبنان بات تحت الوصاية الأجنبية، وما على الطبقة السياسية سوى شحذ رضى المجتمع الدولي». وقال «إن الوصول إلى بداية الحل يكمن في نزول من في الداخل والخارج عن الشجرة أو توقع سقوط الهيكل على رؤوس الجميع».

وإذ رأى «أن هناك احتمالاً واحداً في موضوع تشكيل الحكومة، هو تمديد المهلة لوقت ليس بعيداً»، دعا إلى مراجعة «محاضر الطائف حول الميثاقية، وهي موجودة عند الرئيس حسين الحسيني، ليبنى على الشيء مقتضاه، بدلاً من الضياع السائد وتفسير الميثاقية وفق المصالح».

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

كورونا: 4 وفيّات و685 إصابة جديدة والعدد التراكميّ 26768 حالة
وزير الصحة: لوضع استراتيجيّة للترصّد المزدوج لكوفيد 19 وموسم الإنفلونزا

لامؤشّرات إيجابية بعد على صعيد فيروس «كورونا» الذي يواصل انتشاره في مختلف المناطق بعد تسجيل أعداد لافتة من الوفيات، ولم يكن ينقص سوى تفشّي الوباء في سجن رومية المكتظ بالنزلاء حتى تخطّت الإصابات المثبتة فيه الـ 200 خلال أيام قليلة ما يهدّد بتفجّر الوضع فيه ما لم تتم معالجته.

وأعلنت وزارة الصحة العامة في تقريرها اليومي، عن «تسجيل 4وفيات و685 حالة جديدة مُصابة بفيروس «كورونا» المستجد (كوفيد 19)، ليرتفع العدد التراكمي للإصابات منذ 21 شباط الماضي إلى 26768 حالة».

وأوضحت أنّه «تمّ تسجيل 669 حالة إصابة بين المقيمين خلال الساعات الـ24 الماضية، و16 إصابة بين الوافدين»، مشيرةً إلى أنّه «تمّ تسجيل 4 حالات وفاة جديدة خلال الساعات الـ24 الماضية، ليرتفع العدد الإجمالي للوفيات إلى 263». ولفتت الوزارة إلى «أنّها أجرت 11791 فحصًا مخبريًا لكشف الإصابة بـ«كورونا» خلال الساعات الـ24 الماضية، منها 1778 فحصًا في المطار».

وقدّم وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن مداخلة عن تحديات النظام الصحي في لبنان في إطار مشاركته عن بُعد في الدورة الثامنة للمنتدى العربي للبحث العلمي والتنمية المستدامة التي تنظمها إدارة العلوم والبحث العلمي في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو)، تحت عنوان «المنظومات الصحية العربية – التحديات والرهانات» وذلك بحضور المدير العام لألكسو الدكتور محمد ولد أعمر وبمشاركة عدد من وزراء الصحة العرب الحاليين والسابقين.

وشدد على أن «ما يتقدم التحديات الصحية في هذه المرحلة يتمثل بضرورة وضع استراتيجية خاصة قبيل الخريف للمواجهة والترصد المزدوج لوباءي كوفيد 19 وموسم الإنفلونزا، إضافة إلى متابعة المشاورات التي بدأت مع أكثر من دولة لتأمين اللقاح ضد فيروس كورونا لدى اعتماده».

ورأى حسن أن «التحديات العامة التي يواجهها الواقع الصحي اللبناني تتجلى في العناوين التالية:

أولا – تفعيل دور الرعاية الصحية الأولية وما تقدمه من إجراءات وقائية تساعد على التقليل من عدد المصابين بأمراض مستعصية ومزمنة.

ثانيا – وضع نظرة تكاملية واضحة بين كل من القطاع الصحي الخاص والقطاع الصحي العام، بحيث تقوم المستشفيات الحكومية بالجهد الأساس لحماية المجتمعات، كما يكون للمستشفيات الخاصة دورها التكاملي من ضمن استراتيجية واضحة تسهم في تنمية القطاع الاستشفائيّ برمّته.

ثالثاً– إيلاء القطاع الصحي الحيز الأبرز في خطة النهوض الاقتصادي بحيث يتمّ استكمال تجهيز المستشفيات الحكومية في مختلف المناطق اللبنانية بما يخفف العبء عن مركزية التقديمات الصحية في العاصمة ويعتمد اللامركزية الصحية كاستراتيجية للمستقبل الصحي اللبناني.

رابعاً– تنمية الموارد البشرية التي برز دورها المتقدم في مواجهة وباء كورونا، في وقت يواجه لبنان هجرة اليد المتخصصة في القطاع الصحي تحت وطأة الوضع الاقتصادي والمالي البالغ الصعوبة.

وفي السياق، أقفلت إدارتا قلم النفوس ومصلحة المالية في محافظة لبنان الجنوبي أبوابهما أمام المواطنين، نتيجة وجود إصابات بفيروس «كورونا» بين الموظفين.

وكان محافظ الجنوب منصور ضو أصدر قراراً قضى بإقفال قلم النفوس في سرايا صيدا الحكومية صباح أمس، بعد ثبوت حالة إيجابية لموظف فيه، والعمل على رصد مخالطين للمصاب بين الموظفين في حال وجدوا، والتأكد من إجرائهم الفحوصات اللازمة للتثبت من حالتهم سلبية كانت أو إيجابية، ليبنى على الشيء مقتضاه.

وفي سياق متصل، تم إغلاق مصلحة المالية صباحاً للمرة الثانية خلال أسبوعين نتيجة ارتفاع عدد المصابين بالعدوى الى ثلاثة، بعدما سجل في الأسبوع الأول ظهور حالة إيجابية لموظفة في مكتب الضرائب لتضاف إليها بين الأمس واليوم إصابة موظفين آخرين بالوباء.

وشدّد رؤساء الإدارات العاملة في سرايا صيدا على «ضرورة التزام المواطنين الذين يلجأون الى المحافظة الإجراءات الوقائية تحت طائلة منعهم من الدخول».

وأعلنت مصلحة الصحة في محافظة الجنوب أنه «تم رصد 12 مخالطاً للمصاب في قلم نفوس صيدا وفي مقدمتهم رئيسة الدائرة والتزم جميعهم الحجر المنزلي لـ14 يوماً».

وأوضحت في بيان ان «موظفاً يعمل في دائرة المساحة في السرايا، أجرى فحص الكورونا وجاء سلبياً والتزم حجر نفسه منزلياً لحين انقضاء المدة المتوجبة، بعدما أظهر اختبار لزوجته اصابتها بالفيروس نتيجة مخالطتها لأقرباء مصابين».

واشارت إلى أنها تعمل على «متابعة اوضاع الحالات الإيجابية الثلاث التي سجلت في مالية المحافظة، واستقصاء ما إذا كان هناك من مخالطين لهم للحدّ من اتساع تفشي العدوى بين الموظفين».

وختمت مشددة على ضرورة «أخذ جميع موظفي الإدارات العاملة في سرايا صيدا الحكومية أعلى درجات الالتزام بالإجراءات الوقائية».

طرابلس: توازياً، أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء طرابلس، في نشرتها اليومية، «تسجيل 42 حالة إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية»، موزعة على الشكل الآتي:

طرابلس: 32، الميناء: 6، البداوي: 2 .

وجدّدت تأكيدها «وجوب التشدّد في تطبيق الإجراءات الوقائية»، مناشدةً المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

زغرتا: بدورها، أعلنت خلية متابعة أزمة كورونا في قضاء زغرتا، في نشرتها اليومية، «تسجيل 10 حالات إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية»، موزّعة على الشكل الآتي:

زغرتا: 3
رشعين: 1
حرف اردە: 2
كفرحاتا: 1
مزيارە: 2
كفردلاقوس: 1

وجدّدت الخلية التأكيد على «وجوب التشدد في تطبيق الإجراءات الوقائية»، مناشدة المصابين «وجوب التزام الحجر المنزلي تحت طائلة المسؤولية».

رحبة: كذلك، أعلنت خلية الأزمة في بلدة رحبة «إصابة تلميذ في المدرسة الحربية من أبناء البلدة بالكورونا، وأنها تتابع باهتمام كبير، حالة المصاب، وتؤكد للجميع أن عملية حجره تتم تبعاً للأصول وأن لا أحد من أقربائه، أو من أفراد العائلة خالطه، علماً أن حالته مستقرة جداً ومن دون أعراض تذكر».

وأكدت الخلية أن الحالة تتابع بدقة من قبل قيادة الجيش، داعية للاستمرار بتدابير الوقاية وفق المعايير المتبعة.

الخيام: وفي الإطار، قررت بلدية الخيام إقفال مدرسة «عيسى بن مريم» في الخيام (إدارية وتعليمية) حتى صباح الإثنين المقبل، بسبب وجود حالة إيجابية فيها.

وأكدت البلدية أنها تتابع هذه الحالة مع المخالطين لها في المدرسة، وإجراء الفحوص اللازمة، وسيتم بعدها اتخاذ الإجراءات المناسبة.

الدوير: إلى ذلك، اصدرت بلدية الدوير بياناً اعلمت فيه الأهالي «ثبوت إصابة أحد أبناء البلدة بفيروس «كورونا»، وهو عنصر في قوى الأمن الداخلي، وهي تتابع حالته، ويخضع للحجر مع عائلته في منزله».

المنية: من جانبها، أعلنت خلية متابعة ازمة كورونا في قضاء المنية – الضنية، في نشرتها اليومية، «تسجيل 38 حالة إيجابية جديدة خلال الـ24 ساعة الماضية»، موزعة على الشكل الآتي:

المنية: 4، مركبتا: 2، ديرعمار: 3، بحنين: 1، ايزال: 8، طاران: 8، بقرصونا: 3، كهف الملول: 1، السفيرة: 1، بيت الفقس: 2، قرصيتا: 1، بخعون: 1، عزقي: 1، نمرين: 2.

الكورة : وأعلنت لجنة إدارة الأزمات في قضاء الكورة في نشرتها اليومية «تسجيل 9 حالات إيجابية جديدة في الكورة خلال 24 ساعة الماضية»، موزعة على الشكل الآتي:

بترومين: 1
النخلة: 1
راسمسقا: 3
بتوراتيج: 2
أميون: 2

الشيخ محمد

إلى ذلك، أعلنت لجنة الطوارئ في بلدية الشيخ محمد في عكار عن «حالة جديدة لمصاب بفيروس كورونا ثبتت في البلدة، هي الثانية، ويدعى م.ا.ق، وهو في الحجر المنزلي».

واشارت في بيان الى انها «باشرت بإعداد لائحة المخالطين تمهيداً لإجراء الفحوصات اللازمة لهم»، طالبةً من ابناء البلدة «إبلاغها عن اي حالة اختلاط في البلدة لإجراء الفحوصات اللازمة، والتزام التباعد الاجتماعي واتخاذ إجراءات الوقاية كافة منعا لانتشار الفيروس ضمن البلدة».

وأعلنت بلدية داربعشتار في بيان «تسجيل إصابة سيدة بفيروس «كورونا» كانت أجرت فحص الـpcr وجاءت النتيجة إيجابية، وهي تلتزم الحجر المنزلي».

عكار

هذا وأفاد التقرير اليومي لغرفة ادارة الكوارث في محافظة عكار «تسجيل 9 إصابات جديدة بفيروس كورونا المستجد»، موزعة على البلدات الآتية:

ببنين 2، العبدة 1، عين الزيت 2، الشيخ طابا 1، حلبا 1، شربيلا 1، المحمرة 1.

ولفت التقرير الى ان «عدد المصابين المسجلين منذ منتصف آذار الماضي بلغ: 548.

أما الحالات الإيجابية قيد المعالجة فبلغت 210».

كما سجل التقرير «12 حالة شفاء جديدة ليصبح العدد الإجمالي لحالات الشفاء 332. اما حالات الحجر المنزلي قيد المراقبة والمتابعة فبلغت 344».

جبل عامل

وأفاد التقرير اليومي لخلية الازمة في اتحاد بلديات جبل عامل – مرجعيون أنه «بناء على تقرير طبيب قضاء مرجعيون والبلديات، سجلت اليوم 7 حالات جديدة: 6 في الخيام وواحدة في ميس الجبل، و5 حالات وافدة من بيروت: 2 مركبا – 1 الطيبة – 1 ميس الجبل – 1 عديسة. أما حالات الشفاء فهي 3 حالات: 1 ميس الجبل – 2 قبريخا، إضافة الى حالة وفاة واحدة في الخيام».

وخلص الى أن «عدد المصابين في قرى الاتحاد منذ بداية الازمة، بلغ 165 و100 حالة شفاء و6 حالات وفاة، ويوجد حالياً قيد المتابعة 55 حالة مصابة مؤكدة مخبريا: 50 قيد الحجر المنزلي و5 داخل «مستشفى بنت جبيل الحكومي».

إهدن الحكومي

على صعيد متّصل، بدأ «مستشفى إهدن الحكومي» إجراء فحوص pcr rapide. وأوضح رئيس مجلس إدارة المستشفى مديره العام جوزاف فرنجيه أن وزير الصحة في حكومة تصريف الأعمال حمد حسن سلم خلال زيارته الى المستشفى، الجهاز المخصص لذلك وتم تدريب فريق عمل من المستشفى على أخذ العينات وإجراء الفحص الذي تصدر نتيجته في غضون نصف ساعة.

كذلك، تلقى مستشفى إهدن الحكومي هبة عينية من جمعية المصارف جهاز تصوير صوتي ملون للقلب والبطن والغدد والثدي والشرايين وأعضاء أخرى من الجسم Echography Doppler Color.

وأكّد فرنجيه أن «المستشفى بات أفضل تجهيزاً وأكثر استعدادا لخدمة أهالي زغرتا وإهدن والمنطقة صيفا وشتاء».

مستشفى قانا

من جهته، تسلم رئيس بلدية قانا محمد كرشت ومدير وحدة ادارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور مرتضى مهنا، في اطار تعزيز ورفع الجهوزية في قضاء صور لمواجهة فيروس كورونا، الأشغال المنفذة في «مستشفى قانا الحكومي» لتخصيصه مركز عزل للمصابين بالفيروس، حيث جرى التأهيل والتجهيز بتوجيه مباشر من محافظ الجنوب واتحاد بلديات قضاء صور – وحدة إدارة الكوارث لبرنامج الامم المتحدة ومنظمة CRUNHUNDP الإنمائي.

وقال كرشت إن «القسم المخصص للحجر الصحي في المستشفى يتسع لـ 54 سريراً في 36 غرفة كاملة التجهيزات ضمن المواصفات المطلوبة لعزل المصابين الذين لا يحتاجون الى رعاية طبية. ونتمنى أن تعمل وزارة الصحة على تخصيص قسم ضمن المستشفى لرعاية المصابين طبياً وتجهيز القسم بالمعدات اللازمة».

من جهتها، أفادت وحدة ادارة الكوارث في اتحاد بلديات قضاء صور ان «المركز يحتاج الى استكمال اعمال التمديدات الكهربائية واعداد الفريق الطبي المختص، بالاضافة الى تعيين مدير لمركز العزل، وحينها يصبح جاهزا لاستقبال الحالات».

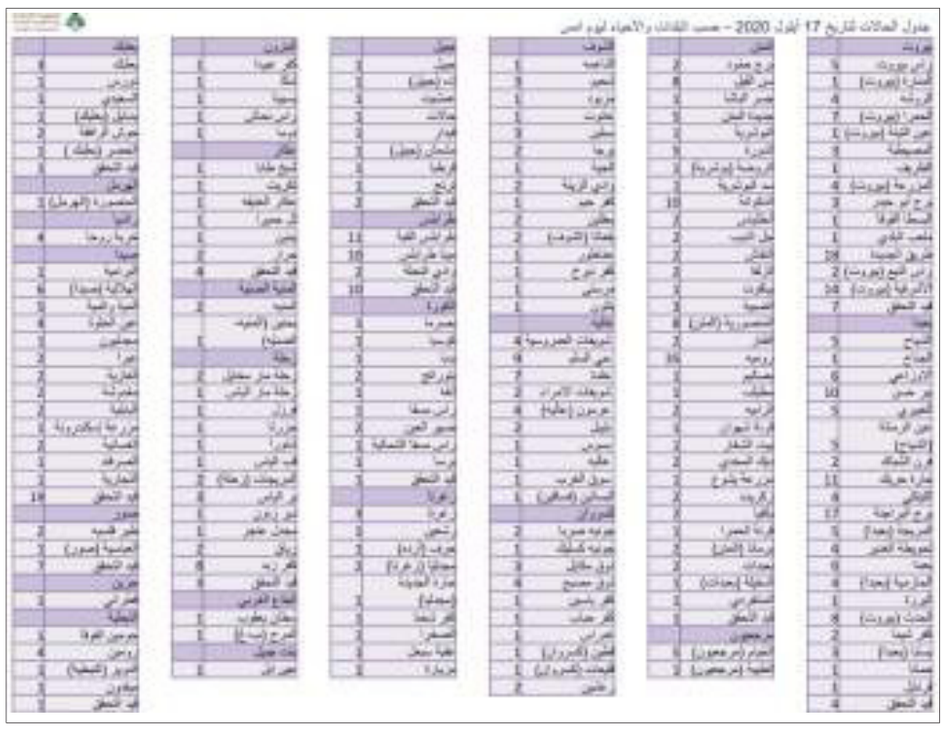

جدول الحالات لتاريخ 17 أيلول 2020 – حسب القائمقاميات والأقضية لكل منها

بيروت	0	المتن	2	الشوف	1	عاليه	0
راس بيروت	0	بترو حبيش	0	الدامور	1	بحمدون	0
الاشرفية (بيروت)	1	بيت شباب	0	الحدث	0	عاليه	0
الرميله	0	بيصور	0	دير القمر	0	بيصور	0
الصيفي (بيروت)	0	بيطار الجمل	0	بعقلين	0	حمانا	0
مرفأ بيروت (بيروت)	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
المزرعة	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
المصيطبة	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
المزرعة	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
الباشورة (بيروت)	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
مار الياس	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
المنارة	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
الروشة (بيروت)	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
وادي ابو جميل (بيروت)	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
الزيتونة باي (بيروت)	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
الأشرفية (بيروت)	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
قصقص	0	تلة الخياط	0	بعقلين	0	حمانا	0
الجعيتاوي

معلّمو الحسكة يندّدون بصمت المنظمات الدولية عن إغلاق «المسلحين» مدارسهم.. والاحتلال التركيّ ومرتزقته يعتدون بالقذائف على ريف الحسكة

الجعفري: الغرب لن يتمكّن من التغطية على آثار إرهابه الاقتصاديّ بحق سورية

أكد مندوب سورية الدائم لدى الأمم المتحدة الدكتور بشار الجعفري أن الدول الغربية التي تفرض إجراءات اقتصادية قسرية على سورية لن تتمكن من التغطية على آثار إرهابها الاقتصادي بحق الشعب السوري، مشيراً إلى أن المزاعم حول حرصها الإنساني لن تخفي حقيقة جرائمها التي ترمي لخنق المواطن السوري وممارسة المزيد من الضغوط على الدولة السورية وعرقلة عملية إعادة الإعمار وعودة المهجرين.

وقال الجعفري خلال جلسة لمجلس الأمن عبر الفيديو حول الوضع الإنساني في سورية: بعد مرور 75 عاماً على الانتصار في الحرب العالمية الثانية وتأسيس الأمم المتحدة فإن مدرسة وزير الدعاية الألماني جوزيف غوبلز القائمة على فكرة تقول: «إذا قلت كذبة كبيرة وواصلت تكرارها فإن الناس سيصدّقونها لاحقاً»، لا تزال للأسف نهجاً للعديد من ممثلي الدول الغربية ويتجلى ذلك بأبرز صوره وأشدّها قتامة في الادعاءات التي يروج لها ممثلو العديد من الدول الغربية لناحية أن الإجراءات القسريّة أحادية الجانب التي يفرضونها بشكل غير قانوني وغير شرعي على سورية لا تستهدف الشعب السوري وأنهم يبذلون جهوداً كبيرة لضمان توفير استثناءات إنسانية وطبية من هذه الإجراءات وتقديم المساعدة للسوريين وأن الحكومة السورية تحرم مواطنيها المصابين بوباء كورونا من العلاج.

وأشار الجعفري إلى أن ممثلي الدول الغربية عملوا على مأسسة الكذب وجعله نهجاً لتضليلهم ولسياساتهم التخريبية وأن أكاذيبهم هذه لا تنطلي على أحد لأن كل سوري يلمس في كل ثانية ودقيقة وساعة الآثار الكارثيّة للإجراءات القسريّة الغربيّة التي تستهدفه في أبسط تفاصيل حياته اليوميّة وتحدّ من قدرة مؤسسات الدولة السورية وشركائها الإنسانيين على توفير الخدمات الأساسية والدعم لمواطنيها والارتقاء بالوضع الإنساني والمعيشي.

وأوضح الجعفري أن استهداف الشعب السوري بالإرهاب الاقتصادي ليس جديداً فهو نتيجة لاستمرار الإدارات الأميركية في نظرتها الضيقة القائمة على رعاية وخدمة المصالح الصهيونيّة على حساب استقرار وأمن منطقتنا بأسرها ودماء شعوبها لافتاً إلى أنه منذ العام 1978 دأبت الإدارات الأميركية المتعاقبة على فرض إجراءات قسرية على الاقتصاد السوري وقطاعاته الحيوية كقطاعات الطيران المدني والنفط والطاقة والاتصالات والتكنولوجيا والمصارف والاستيراد والتصدير بما في ذلك استيراد وتصنيع الغذاء والدواء والتجهيزات الطبية الأساسية وذلك لثني سورية عن مواقفها الرافضة لسياسات الهيمنة والاحتلال ضاربة بعرض الحائط وثائق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تؤكد عدم شرعية هذه الإجراءات القسرية الانفرادية وانتهاكها القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة وصكوك حقوق الإنسان.

وبيّن الجعفري أن الإجراءات القسرية أحادية الجانب المفروضة على سورية زادت خلال السنوات الماضية وبشكل خاص خلال فترة الإدارة الأميركية الحالية وصولاً لما يُسمّى «قانون قيصر» بهدف إضعاف الدولة السورية والنيل من خياراتها الوطنية وتحقيق ما عجزت حكومات الدول المعادية عن تحقيقه سياسياً وعسكرياً وعبر الاستثمار في الإرهاب وأعمال العدوان الأحادية تارة والثلاثية تارة أخرى. وهو الأمر الذي أكدته التصريحات المتكرّرة للمسؤول الأميركيّ «جيمس جيفري» كما سمعنا بالأمس تصريحات رأس الإدارة الأميركيّة حول استهداف الرئيس بشار الأسد والتي تؤكد أن هذه الإدارة تمثل دولة مارقة وخارجة عن القانون وتنتهج نفس أساليب التنظيمات الإرهابية بالقتل والتصفيات وتؤكد المستوى الذي انحدر إليه التفكير والسلوك السياسي الأرعن لهذه الإدارة.

على صعيد آخر، نفذت الكوادر الإدارية والتدريسية وطلاب المدارس في مدينة الحسكة السورية، احتجاجًا على قيام المسلحين الموالين للجيش الأميركي بالاستيلاء على مدارسهم.

وقال مصدر أهلي في الحسكة بأن المعتصمين الذين تجمهروا أمام مديرية تربية الحسكة، نددوا بممارسات تنظيم «قسد» الموالي للجيش الأميركي، واستيلاء مسلحيه على المدارس وحرمان آلاف الطلاب والتلاميذ من التعليم، ورفعوا لافتات كتب على بعضها: (التعليم من حق كل الأطفال السوريين)، و(ميليشيا قسد تهدد الطلاب والكوادر التعليمية) و(تحارب مستقبل آلاف الطلاب والأطفال نتيجة ممارساتها)، و(لا للإغلاق المدارس).

كما ندد المشاركون بالصمت الدولي والمنظمات الدولية المهتمة بالتعليم والطفولة، وطالبوا بتدخلها السريع لإنهاء حالة الاستيلاء على المدارس وحرمان أجيال متعددة من العلم والتعلم.

ومع انطلاق العام الدراسي، الأحد الماضي، اعتدى المسلحون الموالون للجيش الأميركي بالضرب على كوادر وطلاب ثانوية (الشهيد حنا عطا الله للمتفوقين) في مدينة الحسكة أثناء اعتصامهم أمام المدرسة احتجاجًا على استيلاء تنظيم «قسد» على المدرسة ومنعهم من الدخول إلى صفوفهم الدراسية.

مديرة تربية محافظة الحسكة السورية الحكومية إلهام صورخان أكدت أن مسلحي ميليشيا «قسد» المرتبطة بالجيش الأميركي، أقدمت على إغلاق جميع المجمعات التربوية الحكومية في مناطق سيطرتهم بالمحافظة الواقعة شمال شرقي سورية، ومنع العاملين فيها من دخولها، مع إغلاق جميع المدارس الثانوية لتضاف إلى مدارس المراحل التعليمية (الابتدائية والإعدادية).

وتمنت صورخان في نهاية حديثها لـ«سبوتنيك» من المنظمات والهيئات الدولية المهتمة بشؤون التعليم والطفولة وعلى رأسها منظمة «اليونسيف»،«بالتدخل الفوري» ومنع التنظيم من إغلاق المدارس وإعادتها لمديرية التربية الحسكة لنتمكن من إتمام رسالتها التعليمية والعلمية السامية في تربية الأجيال.

ورغم قلة عددها ومعاناتها الزحام الشديد، والمضايقات من قبل «قسد»، إلا أن المدارس السورية تشهد إقبالاً كبيراً من التلاميذ والطلاب الأكراد بشكل خاص ومن بينهم أبناء قياديين وموظفين في ما يُسمى «الإدارة الذاتية الكردية» التي شكلها مسلحو التنظيم، وذلك رغم إصداره قراراً يمنعهم من الالتحاق بالمدارس السورية في مدينتي الحسكة والقامشلي تحت طائلة العقوبات التي تصل إلى الفصل والغرامات المالية الكبيرة مع تدني أعداد الطلاب الذين التحقوا بالمدارس التي تعتمد المناهج الكردية.

وفي سياق متصل، اعتدت قوات الاحتلال التركي ومرتزقته من الإرهابيين بالقذائف على بلدة أبو راسين بريف الحسكة الشمالي.

وذكرت مصادر أهلية أن قوات الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية المنضوية تحت إمرتها المتمركزة في قريتي الداودية وأم عشبة اعتدت بالقذائف الصاروخية منذ الفجر على بلدة أبو راسين أقصى الريف الشمالي للحسكة التي سقطت في محيط البلدة وتسببت بحدوث أضرار مادية.

ومنذ احتلالها عدداً من القرى والبلدات والمدن في سورية اتخذت قوات الاحتلال التركي ومرتزقتها من التنظيمات الإرهابية تلك المناطق المحتلة منطلقا لتنفيذ اعتداءاتها المتواصلة على المدنيين وهجرت الآلاف منهم وسرقت ونهبت ممتلكاتهم.

ارتقاء 3 شهداء من الحشد الشعبيّ جنوب غرب كركوك.. وافتتاح منفذ عرعر مع السعوديّة خلال 20 يوماً

العراق يدعو إلى رفع اسمه من لائحة الإرهاب

جدّد وزير الخارجيّة العراقي فؤاد حسين دعوته الاتحاد الأوروبي إلى رفع اسم العراق عن لائحة المُفوّضيّة الأوروبيّة للدول ذات الخطورة العالية، في مجال غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

حسين وفي لقاء عقده مع الممثل الأعلى للسياسة الخارجيّة والأمن في الاتحاد الأوروبيّ جوزيب بوريل، جدّد دعوة الجهات المعنيّة في المُفوّضيّة للإسراع في فتح حوار مع الجهات الفنيّة المعنيّة في العراق؛ لاستكمال تقييم أداء العراق في هذا المجال، ورفع اسمه من هذه القائمة.

وأكد الوزير العراقي خلال اللقاء الذي عُقد في مقر المفوضيّة الأوروبيّة في بروكسل، التزام العراق بمبدأ احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، معرباً عن رفضه المطلق بأن يتحوّل العراق إلى ساحة للصراع بين الأطراف المتنافسة، أو منطلقاً للاعتداء على أي دولة أخرى، مشدداً على ضرورة دعم جهود العراق ليكون عامل استقرار، وتوافق في المنطقة والعالم.

من جهة أخرى، بحث حسين مع الأمين العام لحلف الناتو ياتس ستولتنبيرغ في المقر الرئيس للحلف في بروكسل، آخر تطورات مفاوضات استكمال وثيقة الترتيبات التكميلية الخاصة بعمل بعثة الناتو في العراق.

من جهته، أبدى ستولتنبيرغ استعداد الحلف لتقديم المساعدات بحسب احتياجات العراق، مشيداً بالتضحيات التي قدّمها العراق في حربه على الإرهاب، والقضاء على تنظيم داعش الإرهابي الذي يشكّل تهديداً للعالم كله، مجدداً التأكيد على استعداد الحلف لتقديم الدعم، والمشورة إلى العراق، والتعاون معه في المجالات السياسيّة والعسكريّة والأمنيّة بما يُعزّز الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

ميدانياً، أعلنت هيئة الحشد الشعبي في العراق عن ارتقاء ثلاثة شهداء من اللواء 16، وهم جعفر حسن أصغر وصالح ولي علي وأنور شوكت خليل. وذلك بعد هجوم لمسلحي تنظيم داعش جنوب غرب كركوك.

وتمكنت قوات الحشد الشعبي في العراق من تحقيق أهداف العملية العسكرية التي انطلقت غرب البلاد، بعد تفتيش مساحات كبيرة من الصحراء، وتدمير المواقع التي كان يستغلها داعش لإدامة نشاطه ودعم عناصره لوجستياً.

ورسم اجتماع القيادات الميدانية محاور العملية العسكرية في غرب العراق التي سميّت بـ«الفتح المبين».

قيادة عمليات غرب الأنبار في الحشد الشعبي وبمشاركة الحشد العشائري وإسناد طيران الجيش، أعلنت تحقيق الأهداف سريعاً وأبرزها تمشيط أكثر من سبعة آلاف كيلو متر مربّع من الصحراء وتدمير معسكرات ومضافات ومصادرة أسلحة ومعدّات لوجستية، كان داعش يستخدمها لإدامة نشاط فلوله وخلاياه.

في محاور أخرى، كلّفت ألوية من الحشد والقوات الأمنية بمطاردة المطلوبين بقضايا إرهابية وتأمين محيط المدن، وتحديداً في قضاء سامراء شرق صلاح الدين وحوض حمري شمال شرق محافظة ديالى، ومنطقة الشورة وقراها جنوب الموصل.

العمليات النوعية التي تنفّذها القوات الخاصة، أسلوب آخر اعتمدته العمليات المشتركة للإطاحة بالقيادات الجديدة للتنظيم كان آخرها قتل المموّل الرئيسيّ لخلايا داعش في غرب الأنبار مترافقةً مع عمليات القصف الجويّ المستمرة في المناطق الوعرة.

في وقت سابق، أطلق الحشد الشعبيّ عملية «الفتح المبين» العسكرية، والرامية إلى إنهاء الخلايا الإرهابية غربي محافظة الأنبار.

وفي تصريح لموقع الحشد الشعبيّ، قال قائد عمليات الأنبار للحشد قاسم مصلح إنّ العملية انطلقت على ثمانية محاور رئيسية، بمشاركة خمسة ألوية من الحشد الشعبيّ، بهدف القضاء على عدد من الخلايا النشطة، التي نفّذت عدداً من العمليات في الأيام السابقة في المحافظة، مشيراً الى أنّ العملية تدعمها جوياً طائرات الجيش العراقيّ.

كما، انطلقت في وقت سابق، ألوية الحشد الشعبي العراقي، والقوات الأمنية العراقية، بعمليات أمنية واسعة بمحافظتي ديالى وكركوك، للقضاء على فلول تنظيم داعش، وإدامة زخم الأمن المتحقق في تلك المحافظات.

على صعيد آخر، أعلنت هيئة المنافذ الحدودية في العراق، أمس، أن افتتاح منفذ عرعر الحدودي مع السعودية سيجري خلال 20 يوماً.

وقال رئيس الهيئة، عمر الوائلي، في تصريح صحافي، إن «افتتاح منفذ عرعر الحدودي متوقف على تحديد موعد من قبل رئيس الوزراء وبالتنسيق مع الديوان الملكي السعودي». وأضاف أن «المنفذ سيفتتح خلال مدة تتراوح من 14 إلى 20 يوماً، وهناك جاهزية من البلدين لافتتاحه».

البرزاني: القضايا الخلافيّة مع بغداد لا تنحصر في المستحقات الماليّة

قال رئيس حكومة إقليم كردستان العراق مسرور البرزاني، إن القضايا الخلافية مع الحكومة الاتحاديّة لا تنحصر في الرواتب والمستحقات المالية.

وذكر بيان لحكومة إقليم كردستان أنها «وجهت الوزارات بالتنسيق والتعاون مع وزارتي المالية والاقتصاد، لضمان مشاركة فعّالة للإقليم في صياغة استراتيجية الموازنة العامة الاتحادية بهدف تأمين الحقوق والمستحقات المالية».

وبحسب البيان، سلط البرزاني الضوء على الزيارة التي أجراها رئيس مجلس الوزراء الاتحادي مصطفى الكاظمي إلى الإقليم، وعدّها خطوة إيجابية لحل المشاكل العالقة بين حكومة إقليم كردستان والحكومة الاتحادية على أساس الدستور، كما عبّر عن أمله بأن تحقق المباحثات نتائج تصبّ في مصلحة الجانبين.

وأشار البرزاني إلى أن «القضايا الخلافيّة لا تنحصر في الرواتب والمستحقات المالية، وبالإضافة إلى المشاكل المتعلقة بالموازنة والنفط، فإن محور مباحثاتنا يشمل أيضاً تطبيع الأوضاع في المناطق الكردستانية خارج الإقليم، وكذلك الحقوق والمستحقات الدستورية لقوات البيشمركة».

وتابع: «وبالرغم من الأزمات الراهنة، فإن الخدمات في إقليم كردستان أفضل مما هي عليه في باقي مناطق العراق».

رئيس الموساد: التقيت بن سلمان.. والسعودية ستوقّع اتفاقيّة سلام معنا قبل الانتخابات الأميركيّة

قال رئيس الموساد الصهيوني يوسي كوهين إنّ الكيان الصهيوني أمام لحظة تاريخيّة من إبرام السلام مع العرب، من دونَ أنْ يكونَ للفلسطينيين أيّ حضور.

وقال كوهين في لقاء نادر معَ القناتين 12 و 13 إن اتفاق السلام مع الإمارات والبحرين حلم تحقق، موضحاً أعتقد أنّ هناك دولاً عربيّة وغير عربيّة أخرى في الطريق للانضمام إلى نادي التطبيع مع «إسرائيل».

وفي معرِض ردّه على سؤالٍ حول اللقاء الذي عقده مع وليّ العهد السعوديّ، محمد بن سلمان، لمْ ينفِ ولم يؤكّد، ولكنّه عبّر عن اعتقاده بأنّ إبرامَ اتفاق سلام مع المملكة السعوديّة بات أقرب من أيّ وقت مَضى، مُشيرًا إلى أنّه لا يستبعد بالمرّة أنْ يتّمّ التوقيع عليه في واشنطن، حتّى قبل الانتخابات الأميركيّة، التي ستجري في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وحول توقيع اتفاقات السلام مع الإمارات والبحرين، قال كوهين: يوجد هنا كسر معين للسقف الزجاجيّ المتبع بيننا والدول العربية، الحديث يدور عن سنوات من الاتصالات التي أديرت بطريقة دقيقة للغاية، بنسج علاقات مع دولة ليسَ لدينا مَعها علاقات دبلوماسيّة رسميّة أوْ على الإطلاق، طبقًا لأقواله.

وأوضح كوهين أنّ هدف المنظمة التي يرأسها كان دائمًا الوصول إلى وضع تُحافظ فيه «إسرائيل» على العلاقات بمستوياتٍ مُختلفة، مُشيرًا في الوقت عينه إلى أنّه منَ الممكنَ أنْ تكون في البداية علاقات اقتصاديّة، تجاريّة، علاقات متبادلة بالتفاهم، وأيضًا في المجال الأمنيّ، وتدريجيًا في النهاية سنصل جميعًا إلى علاقات رسمية مع الدول العربيّة.

وأوضح كوهينَ كيف انضمّت البحرين إلى اتفاق السلام مع «إسرائيل»، قائلاً إنّه يجب بناء نظام ثقة متبادلٍ بيننا وبينهم، مع عرض صحيح للغاية، أيضًا للجانب الثنائي بين «إسرائيل» وبين هذه الدول، وبالطبع احتضان ودفع هائل وجدّي من الرئيس الأميركيّ.

وتطرّق كوهين إلى إمكانية توقيع اتفاقات مع دول عربيّة أخرى، وقال أعتقد أنّه يوجد المزيد من الدّول في الخليج العربيّ التي ستُقيم علاقات رسميّة مع «إسرائيل»، وبخصوص انضمام السّعودية قبل إنهائه فترته، قال إنّه بحسب تقديره، فإنّ الاتفاق مع السعوديّة يُمكن أنْ يكون خلال فترة ولايته، أيْ خلال تسعةَ أشهر، على حدّ قوله.

يُشار إلى أنّ كوهين (59 عامًا) يُوصَف في المُستوى السياسيّ بعارض الأزياء، حيثُ يقوم أقطاب دولة الاحتلال بدعمه على أعماله الخطيرة والكثيرة، التي قام فيها الجهاز منذ تولّيه المنصب، ولكن، بحسب صحيفة (ذا ماركر) الصهيونية فإنّ الكثيرين من المسؤولين الصهاينة يُشدّدون على قدرته في التحّبب لأصحاب رؤوس الأموال والشخصيات المؤثرة والمُقررة في الدولة العبريّة، لافتين في الوقت ذاته إلى أنّ طريقه لرئاسة الموساد تمّت بواسطة العلاقات الحميمة والانصياع الكامل لتوجيهات رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو وزوجته سارة، بالإضافة إلى علاقاته الوطيدة مع الملياردير أرنون ميلتشين، والأخير تحوّل إلى شاهد ضدّ نتنياهو في قضايا الغش والخداع وخيانة الأمانة وتلقي الرشى.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ كوهين، بحسب الإعلام الصهيوني يختلف عن سابقيه في أمرين اثنين، بالإضافة إلى تشديده على أنْ يكون أنيقًا دائمًا: الأوّل، أنّه يصُبّ جُلّ اهتمامه في كبح المشروع النوويّ الإيرانيّ، والثاني أنّه قد يتحوّل بعد إنهاء فترة ولايته الحاليّة إلى رجل سياسيٍّ من الدرجة الأولى (بعد تسعة أشْهر)، بعدما سرّب نتنياهو أخيرًا، لوسائل الإعلام، أنّه يرى في كوهين خليفةً له في منصب رئيس الوزراء، خصوصًا وأنّه تربطهما الواحد بالآخر علاقات صداقةٍ قويّةٍ جدًا.

الرزاز: موقف الأردن ثابت تجاه القضية الفلسطينيّة

قال رئيس الوزراء الأردني، عمر الرزاز، أمس، إن الأردن ثابت في موقفه تجاه القضية الفلسطينية، ويسعى دائماً إلى وحدة الصف العربي.

وأضاف خلال مداخلته «إذاعة حسنى»، أنه «لن نصل إلى السلام العادل والشامل إذا استمرّ الكيان الصهيونيّ بإجراءاته الأحادية».

وعبر «إذاعة jbc»، قال الرزاز، إن «الملك عبد الله الثاني يؤكد دائماً في جميع المحافل العربية والدولية أن السلام الشامل والعادل لن يتحقق إلا بتلبية حقوق الشعب الفلسطيني». وأضاف أن «الأردن يسعى دائماً إلى وحدة الصف العربي».

الأمير الأردني علي بن الحسين الأخ غير الشقيق للملك عبد الله الثاني قد علّق على الصور التي أظهرت ممثلي الأطراف الأربعة الموقعة على اتفاقات «إبراهيم» في البيت الأبيض الثلاثاء.

وأعاد الأمير الأردني نشر صورة نشرها دانيال سكافينو، نائب رئيس موظفي البيت الأبيض للاتصالات ومدير وسائل التواصل الاجتماعي، وأرفقها بالكلمات التالية: «تهانيّ... أحب الأقنعة والتباعد الاجتماعي، يا له من تصرّف مسؤول بشكل لا يُصدّق»، في إشارة ساخرة على ما يبدو من ظهور الرئيس الأميركي دونالد ترامب ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو، ووزيري خارجية الإمارات عبد الله بن زايد، والبحرين عبد اللطيف الزياني، على شرفة البيت الأبيض بلا كمامات.

يذكر أن الأمير علي بن الحسين سبق أن أثار جدلاً واسعاً على إثر تغريدة نشرها في وقت سابق على حسابه الموثق في «تويتر»، وشارك فيها مقالاً يهاجم تطبيع الإمارات مع العدو الصهيوني.

أخبار الوطن

فلسطين المحتلة

● أكد سفير فلسطين لدى الاتحاد الأوروبي عبد الرحيم الفرا، أن هناك توجهاً لدى دول أوروبية للاعتراف بدولة فلسطين.

وشدّد الفرا في حديث لإذاعة صوت فلسطين، أمس، على أهمية المواقف الرسمية الأوروبية التي أكدت أنه لن يكون هناك سلام ولا أمن ولا استقرار إلا بحلّ القضية الفلسطينية وفقاً لمبدأ حل الدولتين.

وقال الفرا إن هذه المواقف تشكل رسالة إيجابية لكل الشعوب المحبة للعدالة والحرية في العالم، لكن يجب أن تكون هناك خطوات ملموسة وفعلية، أهمها اعتراف دول الاتحاد الأوروبي بالدولة الفلسطينية، مشيراً الى ان هناك توجهاً لدى عديد الدول الأوروبية لتبني هذه الخطوة.

ونوّه السفير الفرا الى أن كافة الدول الأوروبية شهدت وقفات احتجاجية منددة بتطبيع الامارات والبحرين مع الاحتلال الصهيوني، بمشاركة مؤسسات مجتمع مدني أوروبية، والتي اعتبرت ما قامت به دولتا الإمارات والبحرين أمراً مشيناً وغير مقبول، وأن القضية الفلسطينية لن تنتهي بالتطبيع.

● قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، الأمين العام لجبهة النضال الشعبي أحمد مجدلاني، إن إدارة ترامب تستهدف القيادة الفلسطينية وعلى رأسها رئيس السلطة محمود عباس، وهي تهديدات جدية، باعتبارها تمثل العقبة الرئيسية أمام مشروعها التصفويّ للقضية الفلسطينية المسماة «صفقة القرن».

وأضاف مجدلاني خلال لقائه، أمس، سفير جمهورية الصين الشعبية لدى دولة فلسطين قواه واي، حيث أطلعه على آخر المستجدات السياسية، نتطلع لحوار استراتيجي فلسطيني صيني لبلورة رؤية مشتركة تجاه التغييرات في منطقة الشرق الأوسط والعالم، كما نتطلع لانعقاد ملتقى الأحزاب العربية والدولية الذي تدعو له الصين الشعبية عبر دائرة العلاقات الخارجية بالحزب الشيوعي الصيني.

الشام

● أكد الكاتب التشيكي فاتسلاف أومالوف أن الغرب فشل بتحقيق مخططاته في سورية رغم اعتماده المباشر على التنظيمات الإرهابية التي دعمها لوجستياً وبالمال والسلاح.

وفي مقال نشره في موقع (ايه ريبوبليكا) الإلكتروني أمس، أشار أومالوف إلى أن وجود القوات الأميركية في سورية غير شرعي فهي تقوم بسرقة نفطها ودعم الإرهابيين والمرتزقة.

وأدخلت قوات الاحتلال الأميركي خلال الأشهر القليلة الماضية آلاف الشاحنات المحمّلة بأسلحة ومعدات عسكرية ولوجستية إلى الحسكة عبر المعابر غير الشرعية لتعزيز وجودها اللاشرعي في منطقة الجزيرة السورية ولسرقة النفط والثروات الباطنية السورية.

ولفت أومالوف إلى أن النظام التركي يتصرّف بشكل إمبريالي تماماً منذ أن أيقن أن الغرب فشل في سورية، لافتاً إلى أن هذا النظام قام عبر ارهابييه بسرقة الكثير من المصانع والمنشآت السورية.

العراق

● كشف محافظ البنك المركزي الجديد مصطفى الكتاب، الخميس، عن وضع «خطة مصرفية مدروسة» لتطوير عمل البنك وتقوية العملة الوطنية ومعالجة السلبيات، في حين شدد رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان على ضرورة الالتزام بالقوانين المصرفية وقانون مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب.

وقال المكتب الإعلامي للبنك المركزي في بيان، إن «محافظ البنك المركزي العراقي مصطفى غالب الكتاب التقى رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي فائق زيدان». ونقل البيان عن الكتاب قوله إنّه «تمّ وضع خطة مصرفية مدروسة من شأنها تطوير عمل البنك المركزي وتقوية العملة الوطنية».

الأردن

● تسلّمت وزارة الصحة أمس، أربعين جهاز تنفس اصطناعياً متطوراً، من منظمة الأمم المتحدة للطفولة «اليونيسف»، لمواكبة الاستجابة الوطنية الأردنية لمجابهة فيروس كورونا.

وأكد وزير الصحة الدكتور سعد جابر خلال تسلم الأجهزة اليوم الخميس، على أهمية الشراكة مع منظمة «اليونيسيف» في دعم القطاع الصحي من خلال دعمها السخي لمواجهة هذا الوباء العالمي.

الكويت

● أكد بنك الكويت المركزي في اجتماعه مع البنوك المحلية، أمس، ضرورة الاهتمام بالعمالة الوطنية بالقطاع المصرفي وتوطين الوظائف وزيادة الكفاءات الوطنية على جميع المستويات الوظيفية بالقطاع.

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

البرلمان الأوروبيّ يتوعّد تركيا بعقوبات جديدة وأنقرة تكشف سبب فشل مفاوضات السلام في قبرص

أعرب البرلمان الأوروبي، أمس، عن تضامنه مع اليونان وقبرص على خلفية التصعيد بينهما وتركيا في شرق المتوسط، داعياً أنقرة إلى «وقف أعمال الحفر والتنقيب في تلك المنطقة».

وأعرب البرلمان الأوروبي عن «تضامنه الكامل مع قبرص واليونان» وإدانته لـ«ممارسات تركيا في منطقتهما الاقتصادية الخالصة»، في قرار صوت عليه 601 نائب مقابل 57 نائباً رافضاً، مع امتناع 36 برلمانياً عن التصويت.

وأعرب البرلمان عن قلقه إزاء استمرار الخلاف وخطر تحوله إلى نزاع عسكري بين عضوين في الاتحاد الأوروبي (اليونان وقبرص) من جانب ودولة مرشحة للحصول على العضوية فيه (تركيا) من جانب آخر.

وشدد البرلمان على أن موقف الاتحاد الأوروبي واضح وتصميمه ثابت على حماية مصالحه، وحث تركيا على «الوقف الفوري لأي أعمال تنقيب وحفر غير مشروعة في شرق المتوسط، والامتناع عن خرق المجال الجوي لليونان والمياه الإقليمية لليونان وقبرص، والكف عن اعتماد الخطاب القومي الداعي للحرب».

وشدد البرلمان على أن «الحوار يمثل السبيل الوحيد لتسوية الخلافات القائمة»، مناشداً جميع الأطراف، لاسيما تركيا، «الالتزام بخفض التصعيد على نحو عاجل من خلال سحب قواتها المسلحة من المنطقة».

وأعرب البرلمان عن «قلقه البالغ إزاء واقع وضع العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا»، مشيراً إلى «خطر تضررها بشكل ملموس جراء الوضع الأليم في مجال حقوق الإنسان وتآكل الديمقراطية وسيادة القانون في تركيا».

وحذر البرلمان الأوروبي من أن «السياسات الخارجية التي تنتهجها تركيا وممارساتها في المتوسط تجلب عواقب سلبية إلى الاستقرار الإقليمي، وخاصة في سورية»، مشيراً إلى أنه «من غير المستبعد أن يفرض الاتحاد الأوروبي عقوبات جديدة على أنقرة في هذا السياق».

وشدد البرلمان على أن «الحوار هو السبيل الوحيد لتفادي سيناريو العقوبات الجديدة»، داعياً المجلس الأوروبي إلى أن «يكون على استعداد لاتخاذ إجراءات عقابية ضد قطاعات معينة، أو محددة الهدف جديدة بحق تركيا، لكن دون أن تطال هذه العقوبات المواطنين واللاجئين المقيمين في تركيا».

ومن المقرر أن يعقد المجلس الأوروبي في 24–25 أيلول الحالي اجتماعاً خاصاً «لبحث التصعيد الخطير في شرق المتوسط ودور تركيا فيه».

فيما أكدت وزارة الخارجية التركية، أن «فشل مفاوضات السلام في جزيرة قبرص، سببه عدم قبول الجانب الرومي (القبارصة اليونانيين) بالمساواة السياسية بين شطري الجزيرة».

وجاء ذلك في بيان صدر، أمس، عن المتحدث باسم الخارجية التركية، حامي أقصوي، رد فيه على تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، حول المسألة القبرصية.

وأوضح قصوي أن «المساواة السياسية بين شطري الجزيرة، عنصر أساسي لأي شراكة يُراد تأسيسها في جزيرة قبرص، وأن على الجانب الرومي قبول هذا المبدأ».

وأضاف أن «عزم غوتيريس عقد اجتماع بين رئيسي شطري جزيرة قبرص والدول الضامنة، عقب الانتخابات الرئاسية في شمال قبرص التركية، لا يعني بالنسبة لتركيا استئناف المفاوضات التي انتهت في منتجع كرانس مونتانا السويسري، في تموز 2017».

وأشار أقصوي إلى «عدم وجود أرضية ورؤية مشتركة بشأن حل الأزمة بين شطري الجزيرة (التركي واليوناني)»، مبيناً أن «الجانب الرومي (القبرصي اليوناني) لا يرغب في تقاسم عادل للسلطة وثروات الجزيرة مع القبارصة الأتراك».

وتابع قائلاً: «إن لم يقبل الجانب الرومي بالمساواة السياسية بين الطرفين، عندها يتوجّب البدء بمفاوضات جديدة حول إقامة دولتين منفصلتين تتمتعان بالسيادة الكاملة».

وأكد أن «تركيا لن تدخل في محادثات جديدة مبنية على أرضية غامضة وبأساليب أثبتت فشلها في الماضي».

وأعلن غوتيريس أول أمس، أنه يعتزم الاجتماع مع رئيسي شطري جزيرة قبرص والدول الضامنة، بمجرد إجراء انتخابات رئاسة جمهورية شمال قبرص التركية (غير المعترف بها دوليا)، في 11 تشرين الأول المقبل.

وتعثرت العملية السياسية بين شطري قبرص منذ انهيار المفاوضات التي دعمتها الأمم المتحدة في منتجع كرانس مونتانا السويسري، في تموز 2017.

ومنذ عام 1974، تعاني جزيرة قبرص من انقسام بين شطرين، تركي في الشمال وروومي (يوناني) في الجنوب، وفي 2004 رفض القبارصة الروم (اليونانيون) خطة قدمتها الأمم المتحدة لتوحيد شطري الجزيرة.

وتتركز المفاوضات حول ستة محاور رئيسة، هي: الاقتصاد، وشؤون الاتحاد الأوروبي، والملكيات، وتقاسم السلطة (الإدارة)، والأراضي، والأمن والضمانات.

ويطالب الجانب القبرصي التركي ببقاء الضمانات الحالية حتى بعد التوصل إلى حل في الجزيرة، ويؤكد أن التواجد (العسكري) التركي فيها شرط لا غنى عنه بالنسبة إليه، وهو ما يرفضه الجانب الرومي (اليوناني).

كواليس

قالت مصادر أممية إن محاولات أميركية متواصلة لفرض الحظر على السلاح على إيران خلافاً لنص الاتفاق النووي الذي صدقته الأمم المتحدة والذي ينص على رفع هذا الحظر في تشرين الأول المقبل وإن هذه المحاولات ترافقها ضغوط مالية على الدول الأعضاء في مجلس الأمن وتهديد بالعقوبات على رؤساء ووزراء ودبلوماسيين.

ظريف يردّ على ترامب.. وعبد اللهيان يعتبر أن أهدافاً انتخابيّة وراء «مسرحيّة» التطبيع

رد وزير الخارجية الايراني محمد جواد ظريف على التصريحات الأخيرة للرئيس الأميركي دونالد ترامب بشأن اليهود.

وقال ظريف في تغريدة له أمس، على حسابه في «تويتر»: «من يضعون إسرائيل في أولويات سياساتهم في أميركا لم يدمروا منطقتنا فحسب وإنما يخونون شعبهم للحصول على الأصوات في الانتخابات».

وكان ترامب قد أعلن في اتصالات هاتفية أول أمس مع قادة اليهود، بأن «صهره رئيس استثنائي لـ«إسرائيل» وأن الهدف الرئيسي من وجود القوات الأميركية في المنطقة هو من أجل إسرائيل»، وقال ترامب، هذا الكلام (تصريحات ترامب تبين) أن ولاء ترامب وعائلته لمن؟

وأضاف ظريف «هذا الكلام يبين لماذا أهدرت 7 تريليون دولار من أموال دافعي الضرائب الأميركيين وأرواح الكثير من الشعب الاميركي».

الجدير بالذكر أن ترامب قد أعلن أيضاً خلال اتصالاته الهاتفية مع قادة المجتمع اليهودي، أنه «امتثل لطلب رئيس الكيان الإسرائيلي وانسحب من الاتفاق النووي»، داعياً اليهود إلى «التصويت لصالحه في الانتخابات الرئاسية المقبلة».

فيما اعتبر حسين أمير عبداللهيان، المساعد الخاص لرئيس البرلمان الإيراني، أن «هنالك أهدافاً انتخابية وراء مسرحية التطبيع بين الإمارات والبحرين وإسرائيل»، مؤكداً بأن «لا قيمة لهذا التطبيع».

وقال لدى استقباله السفير النمساوي في طهران، شتيفان شولتس، أمس، إن «أميركا بلجوئها إلى القوة والسلوكيات الآمرة بصدد إرغام حكام بعض دول الخليج على إقامة العلاقات مع تل أبيب، أظهرت سلوكها الاستكباري والمهين في هذا الموضوع».

وأضاف أن «مسرحية التطبيع المفبركة ترمي إلى تحقيق أهداف انتخابية، ولا قيمة لها».

وأشاد عبد اللهيان بالعلاقات التاريخية بين إيران والنمسا، والتي تعود إلى 500 عام، وقال: «العلاقات التاريخية هذه تشكل سنداً مناسباً لتقوية وترسيخ التعاون الثنائي».

من جانبه، أكد السفير النمساوي في طهران، على «مكانة واهمية إيران في إرساء الأمن والاستقرار في المعادلات الإقليمية».

وقال: «النمسا تعتبر إيران دولة مهمة وذات دور كبير في المنطقة، خاصة في مجال مكافحة الإرهاب وداعش».

وتباحث الجانبان حول العلاقات البرلمانية والثنائية والإقليمية والدولية، ومنها تطورات الانتخابات الأميركية وأوضاع العراق وسورية وأفغانستان واليمن.

روسيا تحتج.. وبيلاروس: قرار البرلمان الأوروبيّ عدوانيّ وغير بنّاء

استنكرت الحكومة البيلاروسية، قرار البرلمان الأوروبي رفض الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية في بيلاروس، واصفة إياه بـ«العدواني وغير البناء».

وقالت وزارة الخارجية البيلاروسية، في بيان أصدرته أمس، إن «قرار البرلمان الأوروبي يشير إلى عدم فهمه العمليات التي تجري في بيلاروس وعزلته المطلقة عن الواقع، الأمر الذي بسببه تتعرض هذه الهيئة لانتقادات من قبل المواطنين داخل الاتحاد الأوروبي نفسه».

وأضافت الوزارة: «من اللافت أن هذه الوثيقة تحمل طابعاً عدوانياً سافراً ولا تحتوي على أي بند بناء ومتوازن، ولا توجد فيها أي نقطة يمكن الاعتماد عليها».

واعتبرت أن «عجز الدعوات إلى فرض العقوبات ووقف العلاقات مع سلطات بيلاروس أمر واضح تماماً»، وحثت البرلمان الأوروبي على «التفكير في سبل الدعم الحقيقي لسيادة البلاد واستقرارها بدل تبني مثل هذه القرارات».

وصوت البرلمان الأوروبي بأغلبية ساحقة، في وقت سابق من يوم أمس، لصالح قرار ينص على رفض الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية التي جرت في بيلاروس في 9 آب الماضي.

واعترف البرلمان الأوروبي بموجب هذا القرار بلجنة التنسيق المعارضة، التي تم إنشاؤها بعد الانتخابات، ممثلاً مؤقتاً عن الشعب البيلاروسي.

ودعا القرار المجلس الأوروبي إلى «فرض عقوبات واسعة وفعالة على رئيس بيلاروس، ألكسندر لوكاشينكو، وأشخاص آخرين مسؤولين عن تزوير نتائج الانتخابات وعمليات العنف والقمع».

فيما أرسل الوفد الروسي إلى الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا احتجاجاً إلى رئيس الجمعية، ريك ديمز، فيما يتعلق ببيان اللجنة القانونية بشأن بيلاروسيا.

وقالت وزارة الخارجية الروسية: «وفقاً لمعلومات الوفد الروسي تم تبني البيان المذكور تحت ضغط من رئيس اللجنة، اللاتفي بوريس تسيليفيتش، في انتهاك للنظام الداخلي للجمعية والمبادئ الديمقراطية للمناقشة. وبالتالي، فإن هذه الورقة لا تعكس بأي حال من الأحوال رأي جميع أعضاء اللجنة القانونية، ولذلك فهي غير قابلة للنشر على هذا الشكل».

وأشارت وزارة الخارجية إلى أنه «في اليوم نفسه، علق رئيس الوفد الروسي إلى الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، نائب رئيس الدوما (مجلس النواب) بيوتر تولستوي على هذا الوضع». وأضافت وزارة الخارجية الروسية: «في 10 أيلول من هذا العام، أرسل احتجاجاً إلى رئيس الجمعية، ريك ديمز، معرباً عن استيائه من استخدام الحيل الإجرائيّة لدفع قرارات مسيسة، وطالب بتفسير رسمي من قيادة الجمعية».

وفي وقت سابق، أصدرت لجنة الشؤون القانونية وحقوق الإنسان في الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا بياناً حول الوضع في بيلاروسيا، رفضت فيه الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية في الجمهورية ودعت إلى إعادة إجرائها بمشاركة «مراقبين دوليين».

كما دعت اللجنة إلى «محاكمة المسؤولين عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في بيلاروسيا في سياق الانتخابات الرئاسية الأخيرة»، واقترحت «إنشاء هيئة دولية على وجه السرعة للتحقيق في جرائم حقوق الإنسان في بيلاروسيا وجمع المعلومات والأدلة».

وتعتقد اللجنة أنه ينبغي أن تضم «ممثلين عن السلطات البيلاروسية وممثلين عن المجتمع المدني، وعلى الطرفين التعاون في هذا التحقيق، ويجب نشر نتائج عمل هذه الهيئة بحيث تكون متاحة لأي منظمة وطنية أو دولية لحقوق الإنسان».

لافروف نراقب سير الحملة الانتخابيّة الأميركيّة وسنحترم نتائجها

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن «روسيا ستحترم أي نتيجة للانتخابات الرئاسية الأميركية».

وقال لافروف في مقابلة تلفزيونية، أمس، «لن أعلق على الوضع الانتخابي، هذا هو قانونهم ونظامهم الانتخابي».

وتابع «أي تعليقات سأدلي بها ستفسر مرة أخرى على أنها محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية».

وأوضح «سأقول شيئاً واحداً، وهو ما قاله الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أكثر من مرة، نحن سنحترم أي نتيجة لهذه الانتخابات».

وأضاف «نحن، مثل أي دولة طبيعية تهتم بمصالحها ومصالح الأمن الدولي، نتابع عن كثب الحملة الانتخابية الأميركية».

وكانت المخابرات الأميركية قد أعلنت، في وقت سابق، أن «دولاً مثل روسيا والصين وإيران، تتدخل بالفعل في الانتخابات الأميركية في عام 2020 ومن جانبها تنفي روسيا بشكل قاطع أي تدخل من هذا النوع».

وذكرت وسائل الإعلام الأميركية في شهر شباط، أن «المخابرات الأميركية حذرت مجلس النواب الأميركي من التدخل الروسي في الحملة الرئاسية لعام 2020 لمساعدة الرئيس الحالي دونالد ترامب».

ونفت روسيا مراراً الاتهامات بمحاولات التأثير على العمليات الديمقراطية في دول مختلفة، ووصفها السكرتير الصحافي للرئيس الروسي، دميتري بيسكوف بأنها «لا أساس لها على الإطلاق».

يذكر أن الانتخابات الرئاسية الأميركية ستجري يوم 3 تشرين الثاني المقبل، وقد ترشح لها الرئيس الحالي دونالد ترامب لولاية ثانية، وسيواجه فيها المرشح الديمقراطي، جو بايدن.

بوغدانوف ونظيره المصريّ يبحثان الوضع في ليبيا والشرق الأوسط

بحث نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف، مع نظيره المصري نزيه النجاري، الوضع في الشرق الأوسط مع التركيز على الشأن الليبي.

وجاء في بيان وزارة الخارجية الروسية، أمس، تعليقاً على اللقاء الذي جرى أول أمس: «تم خلال اللقاء تبادل وجهات النظر حول قضايا الشرق الأوسط مع التركيز على تطور الوضع السياسي والاجتماعي والاقتصادي في ليبيا، فضلاً عن آفاق تعزيز تسوية فلسطينية إسرائيلية».

وكان بحث وزير الخارجية المصري سامح شكري، ونظيره الروسي، سيرغي لافروف، خلال اتصال هاتفي، يوم 14 أيلول الحالي، تطورات الأوضاع في ليبيا وسورية وفلسطين، فضلاً عن بحث تطوير العلاقات بين البلدين. كما رحب الطرفان بتصريحات طرفي النزاع في ليبيا بشأن وقف الأعمال العدائية، والبدء بالحوار السياسي.

وأجريت محادثات مؤخراً بين الأطراف الليبية في مدينة بوزنيقة جنوب العاصمة المغربية الرباط، بحضور ممثلين عن المجلس الأعلى للدولة في ليبيا بطرابلس ومجلس النواب بطبرق، للاتفاق حول تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار.

وأعلن المفاوضون الليبيون «التوصل إلى اتفاق شامل حول المعايير والآليات الموضوعية لتولي المناصب السيادية». واتفق طرفا النزاع في ليبيا على «مواصلة الحوار خلال الأسبوع الأخير من الشهر الحالي»، وذلك لاستكمال الإجراءات اللازمة لضمان تنفيذ الاتفاق.

اجتماع استثنائي لـ«أوبك +» الشهر المقبل إذا ساءت سوق النفط

قال وزير الطاقة السعودي الأمير عبد العزيز بن سلمان أمس، إن «أوبك + قد تعقد اجتماعاً استثنائياً في تشرين الأول إذا تراجعت أسواق النفط أكثر»، حسبما أفاد مصدر في أوبك +.

وسعت أسعار نفط برنت مكاسبها لتتداول بارتفاع 3 % على خلفية الأخبار، فوق 43 دولاراً للبرميل LCOc1 .

وكان الأمير عبد العزيز يتحدث في اجتماع مغلق لأوبك وحلفائها، بقيادة روسيا، التي ضغطت من أجل امتثال أفضل لخفض إنتاج النفط على خلفية انخفاض أسعار الخام في الوقت الذي يسود فيه عدم اليقين بشأن الآفاق الاقتصادية العالمية.

كما حذرت المجموعة، المعروفة باسم أوبك +، من أن «ارتفاع حالات الإصابة بفيروس كوفيد 19– في بعض البلدان قد يحد من الطلب على الطاقة على الرغم من المؤشرات الأولية لتراجع مخزونات النفط»، وفقاً لمسودة بيان صحافي ووثيقة داخلية للمجموعة.

ولم توصِ لجنة كبار المنتجين، بما في ذلك المملكة العربية السعودية وروسيا، بأي تغييرات على هدفهم الحالي لخفض الإنتاج البالغ 7.7 مليون برميل يومياً، أو حوالي 8 % من الطلب العالمي ، وفقاً لمسودة بيان صحافي وداخلي.

وتعمل أوبك + على خفض الإنتاج منذ كانون الثاني 2017 للمساعدة في دعم الأسعار وتقليل مخزونات النفط العالمية. وزادوا تخفيضاتهم إلى 9.7 مليون برميل يومياً من أيار إلى تموز بعد تراجع الطلب بسبب أزمة فيروس كورونا.

لكن اللجنة ضغطت على متقاعسين مثل العراق ونيجيريا والإمارات العربية المتحدة لخفض المزيد من البراميل لتعويض فائض الإنتاج في أيار وتموز مع تمديد فترة التعويضات من سبتمبر إلى نهاية كانون الأول، وفقاً لثلاثة مصادر في أوبك +.

وقال الأمير عبد العزيز وهو يفتتح لجنة رئيسية أوبك + ، المعروفة باسم لجنة المراقبة الوزارية المشتركة (JMMC) ، إن «الامتثال الكامل ليس عملاً خيرياً».

وقالت اللجنة الوزارية إنها قلقة من زيادة الإنتاج الفائض التراكمي الذي بلغ 2.38 مليون برميل يومياً من أيار حتى آب، وفقاً للتقرير.

الصين تقيم مجموعة للصحة مع روسيا وكازاكستان وقيرغيزستان ومنغوليا

قال عضو مجلس الدولة ووزير الخارجية الصيني وانغ يي أمس، إن «الصين وروسيا وكازاكستان وقيرغيزستان ومنغوليا اتفقت على بناء حصن لمواجهة مرض (كوفيد– 19) وطريق حرير للصحة ومجموعة للصحة».

اتخذ هذا القرار بعد تبادل وجهات النظر مع وزراء خارجية روسيا وكازاكستان وقيرغيزستان ومنغوليا بشأن تعميق التعاون لهزيمة المرض، حسبما ذكر وانغ الذي حضر اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء في منظمة شانغهاي للتعاون في موسكو وزار الدول الأربع في الفترة من 10 إلى 16 أيلول.

ودعمت الصين والدول الأربع بعضها بعضاً في السراء والضراء وقامت بتعاون فعال في ما يخص مكافحة المرض منذ تفشيه، حسبما ذكر وانغ. ومشيراً إلى زيارة رئيس منغوليا خالتما باتولجا إلى الصين في شهر شباط، والمحادثات الهاتفية التي أجريت بين الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس روسيا فلاديمير بوتين ورئيس كازاكستان قاسم جومارت توكاييف ورئيس قرغيزستان سورونباي جينبيكوف، قال وانغ إن «الصين والدول الأربع قدمت الدعم والمساعدة لبعضها البعض لمكافحة المرض».

ولتعميق التعاون بشأن مكافحة المرض، اتفق الوزراء على اتخاذ تدابير في أربعة مجالات.

أولاً، «ستعزز الصين والدول الأربع التعاون بشأن مكافحة المرض، وتدعم منظمة الصحة العالمية بقوة في أداء دور تنسيقي وتعارض أي محاولة لتسييس المرض ووضع ملصق جغرافي للفيروس».

ثانياً، «ستقوي هذه الدول الإنجازات في مكافحة المرض وتوسعها».

وقال وانغ إن «الصين مستعدة لمواصلة تقديم المساعدة للدول الأخرى في نطاق قدرتها، مثل شراء إمدادات مكافحة المرض، والتدريب الذي يتسم بالخبرة، وتقاسم الخبرة والتعاون في تطوير الأدوية، وتعجيل بناء آليات اتصال مع الشركاء المعنيين بشأن المعلومات حول المرض».

ثالثاً، «ستدعم هذه الدول بنشاط التعاون في تطوير لقاح وإنتاجه وشرائه».

رابعاً، «ستبذل جهوداً منسقة بشأن التعاون في الطب الصيني التقليدي، حيث إن الصين مستعدة، من أجل صحة الشعب، لترويج استخدام الطب الصيني التقليدي لتلبية احتياجات الدول المختلفة»، حسبما ذكر وانغ.

بدعم من أميركا وبريطانيا وفرنسا التحالف السعودي يستخدم 10 آلاف مرتزق في اليمن

أعلنت منظمة «سلام» الحقوقيّة اليابانيّة، أنّ «التحالف السعودي يستخدم 10 آلاف مرتزق من أفريقيا وأميركا الجنوبيّة في اليمن، بدعم من أميركا وبريطانيا وفرنسا».

منظمة «سلام» اليابانيّة، أشارت أيضاً خلال جلسة في مجلس حقوق الانسان في الأمم المتحدة أمس، إلى أن «السلطات البحرينيّة تستخدم آلاف المرتزقة لقمع الاحتجاجات منذ العام 2011 وإسكات المعارضة الديمقراطيّة».

وكانت 29 دولة في مجلس حقوق الإنسان، دعت السعودية الثلاثاء الماضي، إلى «الإفراج عن جميع المعارضين السياسيين، وناشطي حقوق المرأة، وتوفير المساءلة اللازمة عن الانتهاكات السابقة».

كما دعا بيان الدول المشترك الذي تلته مندوبة الدنمارك في مجلس حقوق الإنسان، السعودية إلى «إجراء محاكمة شفافة، ومحاسبة المسؤولين عن اغتيال الصحافي جمال خاشقجي»، والذي تمّت تصفيته في تشرين الأول 2018 في قنصلية بلاده في مدينة اسطنبول التركيّة.

كما تبنّى البرلمان الأوروبي، أول أمس، قراراً يدعو دول الاتحاد إلى عدم بيع أسلحة إلى السعوديّة والإمارات بسبب الحرب في اليمن.

ويأتي قرار البرلمان الأوروبي بعد 5 أسابيع من صدور حكم قضائي يلزم الحكومة البلجيكيّة بوقف ترخيص شركة سلاح تصدّر أسلحة للرياض.

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

ناصر قنديل

حديث الجمعة بمشاركاته المتنوعة والمتعددة كالعادة يصول ويجول بين الثقافة والشعر وبين الحب والقضية وبأبوابه الثابتة يتناول في صباحاته مواجهة المقاومة في لبنان لمأزق الحكومة المفتعل وفي رياضيات الكلام معايير لقياس القدرة، أما قالت له فعن خيار الهجرة والمختصر المفيد عن دوائر الصراع بعد التطبيع.

مختصر مفيد
زمن التطبيع يوسّع ساحة الصراع

يبدو بنظر بعض أصحاب القراءات المتسرّعة والسطحية أن قرارات التفاهم التي أعلنتها دول خليجية، مع كيان الاحتلال، وتعلن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن دولاً أخرى عربية وإسلامية ستلحقها، هي تضييق لمساحة الصراع الذي يواجهه كيان الاحتلال، بعد خروج هذه الدول من ساحة الصراع، بينما الحقيقة السهلة والبسيطة التي يقدمها لنا التاريخ مجاناً هي أن هذه الدول لم تكن على الأقل منذ قرابة نصف قرن جزءاً من حالة الصراع مع الكيان، وأنها منذ عقود هي في حال تعاون مع هذا الكيان أمنياً وسياسياً واقتصادياً، وأنها بتبعيتها للولايات المتحدة الأميركية وانخراطها في حروب علنية ضد قوى المقاومة منذ حرب تموز عام 2006، والحرب المفتوحة على سورية، وصولاً إلى حرب اليمن، تحوّلت إلى رصيد احتياطي لحساب الحروب الإسرائيلية، ولا يغيّر إعلانها للتطبيع مع الكيان من موقعها إلا أنه ينقل للعلن ما كان سرياً.

ساحة الصراع كانت أضيق قبل هذا الإعلان لسبب بسيط هو أن قوى المقاومة ودولها كانت تحيّد هذه الدول عن دائرة المواجهة، حتى وهي تعلم حجم تورطها مع الكيان، حرصاً على ترك الباب مفتوحاً لعودتها إلى مواقع أقل تورطاً، وعندما كانت المواجهة تفرض على قوى المقاومة كحال الحربين على سورية واليمن، فإن قوى المقاومة كانت تخوضها موضعياً دون إعلان حال الحرب، بينما كان الوضع الفلسطيني مختلفاً، فقد كانت هذه الدول ترتبط بعلاقات وثيقة مع السلطة الفلسطينية وتضعها بصورة أو بأخرى ضمن محورها الإقليمي، على قاعدة الاصطفافات التقليدية التي كانت تسود المنطقة، ومن دون أن تغير قوى المقاومة من موقفها وأسلوب تعاملها مع هذه الدول، فإن التطبيع سيخلق سياقاً يسرّع بجعلها هذه المرة جزءاً من الصراع ولو من موقع مقابل.

التطبيع سيجلب مخابرات الاحتلال إلى مجتمعات هذه الدول والتنسيق الأمني الذي حرص قادة الكيان على تظهيره كبند من التفاهمات في مواجهة محور المقاومة تحت شعار العداء المشترك لإيران. والتطبيع سيجلب مؤسسات مالية مصرفية وخدميّة وبضائع «إسرائيلية» إلى أسواق هذه الدول. والتطبيع سيجلب، وقد جلب تصعيداً في خطاب المرارة الفلسطينية الجامعة من الغدر والخيانة والتآمر، وسيرفع منسوب التوتر داخل فلسطين وخارجها، حيث يوجد شتات فلسطيني، وخصوصاً في هذه الدول، والسياق الذي يتضمنه خطاب حكام هذه الدول يقوم على ادعاء له مغزى، قوامه أن التطبيع هو جزء من سياق الدفاع عن حقوق الفلسطينيين وليس التفريط بها، سواء عبر مزاعم تجميد الضم لقاء التطبيع، وهو ما كذّبه قادة الكيان ونفاه قبل يومين السفير الأميركي لدى الكيان، أو عبر الادعاء أن محصلة التطبيع ستنعكس باقتراب «إسرائيلي» من حل الدولتين. وهو الأمر الذي تكفي لتكذيبه نصوص صفقة القرن التي أعلنها الراعي الأميركي للتطبيع كمشروع علني لتصفية الحقوق الفلسطينية وفي مقدمتها القدس وحق العودة ومصير الأراضي المحتلة عام 67 ومن ضمنها مصير المستوطنات. والمغزى الذي تكشفه هذه المزاعم هو أن كل عمليات غسل الدماغ والحروب الإعلامية والنفسية الممتدة لسنوات لترويض الشعوب تحت عنوان أولوية المواجهة مع ايران لم تنجح بشطب القضية الفلسطينية كأولوية على مستوى الشعوب.

السياق ما بعد التطبيع سيكون واضحاً، أولاً لجهة تظهير كذب الحكام وإسقاط مزاعمهم، بالحفاظ على موقف داعم للقضية الفلسطينية بعدما اسقطوا من أيديهم الورقة الوحيدة التي كانت ذات قيمة تفاوضية يمكن أن تعزز موقع الفلسطينيين وهي الاعتراف والتطبيع، ولم يعد لهم أي قيمة تذكر بعدما نال الإسرائيلي منهم ما يريد. والسياق الناتج عن التطبيع سيكون تصاعداً في وحدة الموقف الفلسطيني الشعبي والسياسي وترجمة هذا التصعيد في ارتفاع منسوب الانتفاضة والمقاومة داخل فلسطين. وهذا سيتكفل كما تقول الوقائع السابقة بتحريك موجات التضامن الشعبية في كل الساحات إلى جانب فلسطين التي ثبت أنها لا تزال أولوية شعبية لم يستطع الحكام الذاهبون للتطبيع تمرير خطواتهم إلا بربطها بمزاعم تخديم القضية الفلسطينية في محاولة خداع لن يطول لشعوبهم.

السياق ما بعد التطبيع سيكون تصاعداً في التوتر الإقليمي وزوال حتمي لمحرمات كانت موضع احترام كخطوط حمراء، سواء بالنسبة لما سيكون عليه وضع اليمن تحت العدوان وكيفية مواجهة تورط هذه الدول في الحرب والعدوان، وانكشاف تخديمها للمشروع الإسرائيلي، أو لما سيترتب على استحضار المشاريع التجسسية والتخريبية الإسرائيلية التي تستهدف إيران، والتي ستكون عن قرب عبر أراضي هذه الدول جزءاً من الحرب الإسرائيلية مع إيران وعبرها مع محور المقاومة، وفي البعدين سيتكفل «الإسرائيلي» بتوريط هذه الدول علناً في ما يتكفل بجعلها ساحات للصراع، وتعريض أمنها للاهتزاز بدلاً من أمنه، وهذه هي إحدى وظائف التطبيع، نقل المعركة إلى أراضي الغير، فأن تدمر اقتصادات ومدن غير اقتصادات الكيان ومدن استيطانه في قلب الحرب التي يخوضها، هو الهدف الأساس لمفهوم التطبيع، لأن قادة الكيان يعلمون يقيناً أن لا قيمة لتطبيع يقرره الحكام ولا تقبله الشعوب لجهة شرعنة الكيان إلا في الاحتفالات الإعلامية، ونتائجها القصيرة المدى انتخابياً، وتجربة مصر ماثلة أمامهم، لجهة سقوط مشاريع التطبيع في حسابات الشعوب.

ناصر قنديل

صباحات

صباح مقدسيّ لمقاومة تتطلع لمجتمعات موحّدة خارج العصبيات وقد وجب التوضيح أن الموقف من شروط تشكيل الحكومة في لبنان لم يكن يوماً بخلفية طائفية بل بخلفية تأجيل البحث بما يثير خطوط التماس الطائفية الى الحوار المتفق عليه بعد الحكومة. وقد أسقط بند المداورة الجزئية المحصور بوزارة المال عنوة على المبادرة الفرنسية التي تمّ رفض بند الانتخابات مبكرة منها بموقف من المقاومة ولو كانت فيها المداورة لكان اشتراط أن تكون وفق الدستور فتبدأ بوظائف الأولى وتنتهي بهيئة الغاء الطائفية وربما مداورة الرئاسات مؤقتاً، فالعبث بالتوازنات الطائفية في لبنان مقدمة لحرب أهلية موهومة او حرب خارجية مزعومة او كلتيهما وسيسقطون بأوهامهم كما في كل مرة يعملون لتغطية سقوط زعاماتهم في الخليج في مستنقع التطبيع وتذكروا اللعب الداخلي في معارك زحلة والأشرفية عام 78 وعام 80 والانقلاب على سورية لتغطية كامب ديفيد بالتزامن مع اجتياح إسرائيلي عام 78 والفارق أنه زمن صعود قوة المقاومة والمبادرة لا تستعاد إلا وسط السواد وقد ولى زمن الهزائم.

قالت له

قالت له

قالت له: ألا زلت متردداً بالموافقة على مشروعي بالسفر، وبلادنا توقفت عجلة الحياة فيها، ومؤهلاتي تستدرج عروضاً كثيرة تأتيني للعيش في بلاد آمنة، وناهضة وتتنعّم بالعمران، وسهولة العيش، وتقدم الخدمات، فإن كان السبب أن نكون معاً، فقد كان هذا طلبي منك أن تسعى أو تدعني أسعى لنسافر معاً ونحصل على عروض عمل تبقينا قريبين ولديك مؤهلات تزيد عن مؤهلاتي وسيرة ذاتية أهم ما يجعل الفرص متوافرة؟

قال لها: كان يقلقني أمر وصاروا ثلاثة.

قالت: ما هو الأمر؟

قال: إنني رغم محبتي لكل مدينة عربية، وارتياحي لمشروع سفر مؤقت لمدن الخليج الناهضة وفي مقدمتها دبي التي تتزين كمدينة أوروبية، وتتاح فيها فرص عيش هادئ وسلس، وهي المدينة التي تتحدثين عن السفر إليها، فإنني لم أستطع أن أتصالح مع مغادرة بيروت والشام، فالمدينتان تقيمان بين الضلوع، ورائحة البحر في بيروت وعطر الياسمين في دمشق، ونسيم الصباح وعليل المساء، والسير في الأسواق نهاراً وليلاً والتسكع على الأرصفة، وسماع صوت فيروز بين شبابيك الحارات، ورائحة البن المتصاعدة من البيوت، هي أكثر من مجرد اشياء ووسائل راحة، فهي روح لم أمتلك شجاعة الانسلاخ عنها، فوحدها تشعرني أنني في بيتي، وأي بيت خارجها أمتلكه يمنحني الإحساس بالمؤقت كنزيل في فندق، ينتظر لحظة العودة إلى بيته.

قالت: لكن الضرورات التي دفعت موجات بشرية للزحف بين مساحات من الجغرافيا عبر التاريخ هي سنة العيش بحثاً عن الحياة الأسهل والأفضل، فلماذا تحولها إلى مناحة؟

قال لها، أنا لم أرفض السفر المؤقت لحين أو لقضاء إجازة فأنا عاشق للسفر ولدبي خصوصاً، لكنني أمام مشروع استقرار يشبه البقاء في الشارع من دون ثياب لا أستطيعه ولا أستسيغه، وأنت تتناسين عند التحدث عن موجات الهجرة البشرية عبر التاريخ والجغرافيا أن وجهة هذه الموجات المهاجرة كانت إلينا وليس من عندنا، والهجرات المعاصرة التي يستسيغها سواي لا تلزمني فأنا لا اعتبر الحديث عن الخبز والزيتون في الوطن مجرد شعر بل خيار.

قالت، وما هي زوائدك الجديدة حتى صارت الموانع ثلاثة؟

قال لها: لا تسخري من مثلثاتي.

قالت: عساها لا تصير مربعاً.

قال: حتى الآن مثلث .

قالت: هات ما عندك.

قال لها: لم تعد دبي المدينة التي يمكن أن نرتاح فيها أو نشعر بالأمان في شوارعها ومطاعمها فتفاهمات التطبيع مع الاحتلال التي تصدمني بدرجة ما فيها من وقاحة تخفيني من تبعاتها وتداعياتها، فأنا فلسطيني مقيم في بيروت وأنت سورية، وصحيح أننا غير منخرطين في عمل سياسي، لكن ماذا سيكون شعورنا عندما ندخل الى مطعم ونكتشف عدد رواده من الكيان والمستوطنين ورجال الأعمال الوافدين تحت ظلال التطبيع، كيف سيكون حالنا في شارع تمر أجسادنا بين زحام أحشائهم ورائحتها الكريهة، وأصواتهم النشار وهم يتحدثون بالعبرية، وماذا سنفعل في الشركات التي سنعمل لديها أنا كمهندس وأنت كمبرمجة معلوماتية، عندما يكون المدير أو الزبون أو الموظف الملاصق لنا، من هؤلاء الوافدين، وماذا سنفعل لو كان من ضمن تكليفاتنا المهنية استقبال وفود منهم أو زيارات عمل إلى كيانهم، والأخطر ماذا نحن ذاهبون لنفعل في ذروة توتر قد يشتعل بفعل التطبيع، وقد حول هذه المدن العربية الجميلة إلى مجرد ثكنات يقيم فيها ضباط الموساد يستدرجون اليها حروباً؟ وهل سنشعر بالأمان ونحن نمر من أمام مكاتب شركات جلبها التطبيع، وقد تكون عرضة لغضب مواطنين يرفضون أن تنتهي بلادهم إلى مجرد واجهات أمامية لكيان محتل. بصراحة وبالمختصر، يصيبني الذعر كلما تخيّلت أنك تصابين جراء حادث هناك ناتج عن هذا الخطر المقبل أو تأتين وقد صافحت يداك أيدي هؤلاء القتلة لأن ضرورات العمل فرضت عليك ذلك.

قالت له: أرعبتني وأنت تروي بصوتك المتهدج هذه المخاوف، ألهذه الدرجة أنت تعيش قهر وعذاب التفكير بهذا الخيار؟

قال لها: وأكثر فقد فكرت بما سأقول إذا خيرتني بين أن نبقى معاً أو نفترق، إذا رفضت الموافقة على قرارك بالسفر وتمسكتُ برفضي.

قالت: وماذا قررت؟

قال: لا أريد خسارتك، ولا أريد خسارة نفسي. فبكيت.

قالت: أتعدني بألا تسمح لنفسك بتخيّلي كساقطة بلا موقف ولا مشاعر وأن تكتفي بإبلاغي بما تشعر وتركي أتخذ القرار؟

قال: وما هو قرارك؟

قالت: خبز وزيتون وفيروز وقهوة الصباح وحارات الشام القديمة ورائحة بحر بيروت... ومن الجوع متلنا ما بيموت.

العلاقات المبتورة..

ورد قول لعالم الوراثة الأميركي فرانسيس كولنير: «لا معنى لأن يخلق الإنسان كاملاً لا يمرض، لا يهرم، لا يموت».

يعيش الإنسان دهراً حتى يعي أن الحفاظ على صداقات في حياته لا ترادف الحفاظ على جلّ المحيطين به، بل إنّ الاختيار الواعي والتخلص من الأقزام أولى والتفرقة ضرورية بين الصديق والمعارف في العلاقات المبتورة..

الأصحاب، الخدن، الشلة وسواهم.

بعض الناس تهوى المظاهر. وهذا ما يجعلهم يحيطون أنفسهم «بكذابي الزفة» لرغبتهم في أن يبدوا محاطين بالكثير فقط لا أقل ولا أكثر.

قد تتحوّل بعض العلاقات المعنونة بالصداقة لعبء وحمولة ثقيلة لها تبعات مهلكة للعمود الفقري وللنفس معاً.

أو قد يستنفز المرء عاطفياً ليظل أسير علاقات يتم فيها استغباؤه لقبول شروط اعتسافية إجبارية، استنزافية تحت مسمى الصداقة، والأفضل له في مثل هذه الحالات الابتعاد رغم أنه قد يصنف على أنه انطوائي في حين أنه في واقع الحال انتقائي. فضلّ انتقاء قلّة من المقربين المضمونين عوضاً عن الانهماك وسط كم مهول من المستغلين.

مع الأشخاص الذين تربط بهم علاقة قوية ينبغي أن يتحمل المرء كرمى أن تبقى هذه العلاقات صامدة ومراعاة ظروف الآخرين، لكن مثل هذا التصرف ليكن لمرة أو مرتين وإن لم تتحصل النتيجة المطلوبة اقطع هذا الحبل ودعهم وشأنهم فمن العسير جداً أن تبقى تتحمّل الاستعباط أو التجاهل، الاستغلال، الإهانة حتى من أقرب الناس إليك. قل لهم «مع ألف سلامة» ولا تلتفت للخلف أبداً.

في أحد الفنادق المبنية على الطراز الروماني القديم. لفت انتباه أحد الزوار انتشار نسخ متكررة من تمثال — فينوس دي ميلو — آلهة الجمال لدى الإغريق، وقد هاله أن التمثال مبتور الكتفين. ربما أنّ النحات كان على ثقة تامة أن الجمال لا بدّ أن يكون ناقصاً ولو كان لملكات جمال العالم لعجز البشر للوصول إلى الكمال، ربما كان الإغريق قد نحتوه بهذه الطريقة لتصل رسالة إلى حواء أنّ ذوات الأجنحة المتكسرة لهم الغلبة في الوجود. بغض النظر عن رمزية المقصود، ولكن هذا يقودنا إلى شيء واحد مفاده أنّ الكمال لله.

حتّى في العلاقات والصداقات كل تنقصه حاجة أو كثير من الحاجات وقد وجدت مثل هذه العلاقات لنقوى ببعضنا البعض، لنساعد، لنقدم النصائح، لنكون خير سند لبعضنا الآخر.

بالعودة إلى قول العالم الأميركي نلخص ما كتبناه: مشيئة الله ارتأت أن الأفضل للإنسان إخضاعه لمحن شتى، لذا نحن بأمسّ الحاجة لصداقات حقيقية، لأناس تحمل الإنسانية ومن العسير جداً أن يظن الإنسان نفسه كاملاً ومستغنياً ولا يحتاج لأحد..

صباح برجس العلي

رياضيات في الكلام

تفحّص قدرتك على ثلاثة:
القدرة على التأقلم مع ما لا يرضيك لأنه غير قابل للتغيير.
القدرة على تغيير ما يرضيك لأنه يجب تغييره.
القدرة على التمييز المنصف وعدم الخلط بين ما يجب تغييره وما يجب التاقلم معه.

«عشق الصباح»

أحب في خضرة الزيتون وفي زرقة البحر «عينيك»
–و»أحب في ضياء القمر «وجهك»..
وكثيراً ما حاولت قراءة هذا الحزن الوعر الساكن بين طيات تجاعيد خديك النضرين.
ثمة ظمأ يكابد روحي «هائم على وجهي كراعي غنم في براري البادية» شاغلني الحنين عزف ناي فيروز
كشوق الأرض للمطر في شهر «ايلول»..
سعيت طوال العمر أن يكون لي بيت كبير واسع، له شرفات تطل على البحر اشرب قهوة الصباح والمساء مع «كل الذين أحبهم.. ما أشوقني للذين أحبهم».. نقي طقوسنا في حاكورة فيها كل أصناف الأشجار «التين والرمان والسفرجل والبرتقال والليمون وللياسمين والحبق والورد الجوري..
– «أحلام.. وأيام عم تركض ورا أيام – وذكرياتنا تسكنني»..
«طال السهر» يا نديمي: وكان قمر أيلول يشع ضياء على البحر
وأنا في غربة الروح والجسد وكومة من الورق «والخذلان»
وفناجين القهوة..
– ثمّة ضوء مصباح شحيح ينبعث من نافذة بعيدة..
وامرأة تجلس خلف الطاولة تشرب قهوتها وتكتب..
«يتساقط غبش الليل على الدروب»..
الشيء المشترك بيننا.. البحر.. والقمر.. والغربة.. والورق وفناجين القهوة والشغف والحنين.
شهقة ويطلع الضوء..
–»يا دارة دوري فينا»..
ما نسينا اساميكن ريتكن ما تنسوا أساميناً؟!.

حسن إبراهيم الناصر

ورد وشوك

خُلق الإنسان هلوعاً...
إذا مسّه الشر جزوعاً...
قاعدة إلهيّة عامة لا تحتمل الاجتهاد ولا التأويل وصفت الإنسان بمجمل ظروفه وحالاته وأوضاعه بمكانته وإمكانياته بضعفه وقوته بإذعانه وتجبره...
صحيح أن واضع القاعدة جعل لها استثناء، لكنه بقي محدوداً بتفسيره وصدق تطبيقه من قبل الإنسان، في زمان غلب فيه الفجور على مستوى الأفراد وعلى المستوى الدولي التنكر لمفهوم أن الحاكم هو إنسان وهو خليفة الله في الأرض بما له من صفات أهمها إحقاق الحق وإبطال الباطل إعمالاً لمبدأ الثواب والعقاب....
فتجلت واضحة معاني بقية القاعدة: إذا مسّه الخير منوعا... وعليه نشأت الصراعات وقامت الحروب فخلفت البؤس والدمار.
فقر مدقع هنا وإثراء فاحش هناك...
جوع وتخمة
ارتفعت الأثمان... أثمان الأشياء وانخفض سعر وقيمة جوهر الإنسان فكان لزاماً توجيه رسالة قاسية من السماء تتماشى مع ما ساد في الأرض من فساد، سواء بفعل فاعل أو بأمر من أراد شيئاً أن يقول له كن فكان.
أن أعيدوا الحسابات واتقوا غضب من منح فرصاً للتوبة والاستغفار ومحاسبة الذات واتقائه في العباد قبل حلول يوم لا ينفع فيه مال أو جاه.
ضيف ثقيل لا يُرى بالعين المجردة أقضّ مضاجع الأفراد والحكام بفعله أوقف الأرض عن الدوران فتغيّرت الدنيا بين عشية وضحاها، سكتت فيها عجلة الاقتصاد، والساسة لاذوا بالفرار. تسكرت الأبواب والموت راح يتجوّل في الشوارع حاصداً ما همّه ساكن القصر أو من بات يومه تحت الخيام منادياً ما رحمتم أنفسكم فإليّ المآب.
صلة وصل بينكم وبين مُنزل العقاب....
تُرانا استفقنا من الثبات أم أننا جُلاس أمام شاشة عظيمة نتابع فلماً سينمائياً من إنتاج مؤسسات ترويج عالم الخيال؟
ربي إنّا اعتصمنا بحبلك أن أجرنا مما نخاف.

رشا الماردينى

عريُ مدينة

تزيح الأبنية قميصها المزركش
تتعرّى المدينة
جدرانها
قرميدها
تسقط من ضجر
من ندم
ترتجف من خوف
علياؤها غيم مطر
تراب محمرّ
استعار غبار السماء
داكنة لا ينقصها بكاء
صمت
يوميات
تجر ساعات
ترقب عودة موت
ما اعتدنا رجوع الأموات

دلال قنديل ياغي

عندما

عندما نتعوّد على شيءٍ ما لفترةٍ طويلة
كوضع النّظارات على عيوننا مثلاً
فنحنُ نشعرُ بوجودها حتّى بعدَ خلعها
من على وجوهنا!
لهذا السّبب بالذّات
لم أعدْ أستطيعُ استعمال يدي اليُسرى
فأنا ما زلتُ أشعرُ بأنّها ممتلئةٌ بكِ!
***
عندما ضغط على يدي بقوّة أثناء المصافحة
كان قصده الرّحيل
عندما نظر إليّ بلهفةٍ غير مسبوقة
كان قصدهُ الرّحيل
عندما حطّمَ أضلعي وهو يعانقني
كانَ قصدهُ الرّحيل
عندما وعدني بأنّهُ ليَ إلى الأبدِ
كانَ قصدهُ الرّحيل
وعندما قالَ: أحبّكِ...
رحلَ
ليتَ كلّ شيءٍ يظلُّ عاديّاً
ليدوم !

ريم رباط

انتصف الليل

انتصف الليل يا حبيبي..
وبدأ الشوق يسدل ستائره..
لا ريح عاتية توقف إعصاره..
ولا ثلج الشتاءات تخمد لهيبه..
على مدار الساعات الطويلة..
بالكاد هي بعض حروف منك..
قد اخترقت كل الحواجز لتصلني..
حروف ربتت على نبضات قلبي..
التي لا تهدأ من لوعة الانتظار..
وما أدراك ما يعني الانتظار؟..
هو وليد عقود مضت..
قبل أن يقتحم حبك قلبي..
حبك الذي اجتاح روحي..
قبل بدء الخليقة بل وأكثر..
ليس بوسعي سؤالك متى اللقاء..
إنها الأقدار..
فهي وحدها من تفعل بنا ما تشاء..

عبير فضة

منحوتة حجر

في البحرِ أتلو ذاتي
أنحتُ رُوحي
أرسو حجراً
يعيدُ صيحةَ الضّوءِ..
أقيسُ رُوحي
برسم الرّيحِ
في الهَواءِ
برقص الشّعاعِ
على الماءِ
بطول زعَانف الوقت..
أقيسُ رُوحي
بغرقِ الأحلام
خلفَ أذنِ الأصدافِ
بعظامِ النّجومِ
في الزّبدِ
وعويلِ البحارِ..
في رُوحِ الحجرِ
تجري الرّياحُ
بما يشتهي المدى
طيْران
يعانقَان الأبدَ..

سوسن الحجة

البناء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

ماكرون أجرى اتصالات ... (تتمة ص1)

العقدة باتت في تحديد مَن يقوم بتسمية وزير المالية بين إصرار الثنائي على التسمية ورفض الحريري لذلك وتمسكه باختيار الوزير، وتدور المساعي الفرنسية لتذليل هذه العقدة، بتقديم مقترحات في منتصف الطريق كمثل تقديم لائحة مختصرة من ثلاثة أسماء من أحد الطرفين يختار الطرف الآخر اسماً منها، وهنا أيضاً عادت العقدة بإصرار الطرفين على القيام بإعداد اللائحة، وثمة مخرج تحدّثت عنه مصادر على صلة بالمفاوضين الفرنسيّين يقوم على طرح أسماء للوسيط الفرنسي من الفريقين لاستكشاف ما إذا تضمّنت اسماً مشتركاً أو أكثر فيتم اعتماده أو الانتقاء من بين هذه الأسماء المتقاطعة، وقالت المصادر إن لا أبواب كثيرة ستفتح لتسمية وزراء، بل استمزاج المكونات الطائفية والسياسية بلوائح اسمية سيتم الاختيار من بينها ومراعاة التفضيل الذي يبديه المعنيون بتمثيل هذه المكونات، لكن عندما تنتهي عقدة وزارة المال، وفيما قالت المصادر إن الموعد الجديد للمهلة هو يوم الاثنين، أبقت الباب مفتوحاً لتمديد جديد إذا تقدمت المساعي ولم يظهر أن الأبواب مغلقة أمام التسويات، وأن نضوجها يحتاج إلى المزيد من الوقت.

تشدّد الثنائي مع أديب

لم تفض مفاوضات الساعات الأخيرة يوم أمس، إلى نتيجة إيجابية على صعيد تأليف الحكومة، إذ راوحت الأمور حول عقدة وزارة المال «المختلقة» لأسباب سياسية مكشوفة، بحسب ما قالت مصادر ثنائي أمل وحزب الله، الأمر الذي دفع الرئيس المكلف مصطفى أديب إلى اتخاذ القرار بالاعتذار خلال زيارته بعبدا، إلا أنّ دخولاً فرنسياً على الخط استمهل الرئيس المكلّف ثلاثة أيام فاتحاً الباب أمام مزيد من المشاورات تمتد حتى يوم الأحد المقبل.

فاللقاء الذي عُقد بين الرئيس المكلّف وبين المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي النائب علي حسن خليل والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله الحاج حسين الخليل في منزل أديب المؤقت، لم يُحرزْ نتائج إيجابيّة بل على العكس انتهى كما بدأ بتشدد وتشبث بالمواقف، حيث أشارت معلومات «البناء» إلى أنّ الخليلين أبلغا الرئيس المكلف تمسّك الثنائي بحقيبة المال وبتسمية الوزراء الشيعة.

وأفادت المعلومات أن أديب كان يفترض أن يزور عين التينة للقاء رئيس المجلس النيابي نبيه بري، لكنه أحجم عن ذلك مستعيضاً بلقاء مع «الخليلين» قبل زيارته بعبدا.

لكن النائب خليل أوضح في دردشة أنه لم يُحدد موعد لأديب في عين التينة، مشيراً الى أن هناك وجهات نظر مختلفة مع الرئيس سعد الحريري ولكن لا خلاف، والأمور مفتوحة على كل الاحتمالات.

«النادي» عطل التأليف

من جهتها، أكدت مصادر قناة «المنار»، أنه حصل تواصل فرنسي مع رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري للتراجع عن تولي السنيّ وزارة المالية ووافق بشرط أن يسمّي هو وزير المالية الشيعي، ما رفضه الثنائي، ثم طلب الفرنسيون من رئيس الحكومة المكلف مصطفى أديب التريّث، أرجئ موعد اللقاء مع رئيس الجمهورية لساعات، اجتمع مع ممثلي حزب الله وحركة أمل حسين الخليل وعلي حسن خليل مع أديب، حيث جدّدا تمسكهما بوزارة المالية على أن يلقى الإسم قبول أديب. وأكدت المصادر أن «العقدة في بيت الوسط والفرنسي يعمل على الحل، وأتت النتيجة بتمديد فرصة التأليف.

ولفتت المصادر إلى أن «الأمور تراوح مكانها والفرنسي يحاول عدم الذهاب لأماكن صعبة، وأن الثنائي من أكثر من سهلوا تشكيل الحكومة، وهناك بعض القوى تنتظر ضغوطاً خارجية، لكن الكرة بيد الرئيس المكلف والجانب الفرنسي».

وحمّلت مصادر مطلعة «نادي رؤساء الحكومات والرئيس الحريري مسؤولية عرقلة تأليف الحكومة وإجهاض المبادرة الفرنسيّة حتى الآن من خلال طروحات جديدة مخالفة للأصول والأعراف والقواعد الدستورية تخفي أهدافاً سياسية ورهانات وطموحات شخصيّة لن تصل الى أي مكان سوى مزيد من التأزيم ودفع الأمور الى نفق مجهول، وبالتالي تهديد الاستقرار والسلم الداخلي وطعن الدستور واتفاق الطائف في الصميم»، مشيرة الى أن الحريري يضع العقبات أمام الرئيس المكلف لإسقاطه وإلا ما سبب لزوم فتح مبدأ المداورة لانتزاع المالية من حركة أمل وهو يعلم علم اليقين أن الثنائي متمسك بها ولن يتنازل عنها، فهل هذه العقدة كانت الذريعة لإجهاض مساعي أديب وإحراجه أمام الثنائي والفرنسيين تمهيداً لإخراجه من سباق التأليف؟ علماً أن الحريري كان قد وافق طيلة حكومتين في العهد الحالي على إسناد المالية لحركة أمل وتحديداً للنائب علي حسن خليل، فلماذا فتح هذا الإشكال الطائفي – الدستوري في هذا التوقيت بالذات في ظل الأوضاع الخطيرة التي يواجهها لبنان؟ داعية الفرنسيين للتحرك لإنقاذ مبادرتهم والحكومة العتيدة قبل فوات الأوان، مشيرة لـ«البناء» الى أن «الكرة في ملعب الحريري والرئيس المكلف والفرنسيين».

في المقابل، نفى المستشار الإعلامي للرئيس سعد الحريري حسين الوجه على «تويتر» ما ذكرته قناة «أل بي سي» عن ان «الرئيس سعد الحريري اشترط ان يسمّي هو الشخصية الشيعية التي ستتولى المالية، لكنّ هذا الأمر اصطدم برفض رؤساء الحكومة السابقين لا سيما الرئيس فؤاد السنيورة وبرفض الثنائي الشيعي».

لقاء أديب – عون

وبعيد لقاء الخليلين – أديب، توجه الأخير إلى بعبدا واجتمع برئيس الجمهورية العماد ميشال عون.

وبحسب المعلومات، فإن عون طلب من الرئيس المكلف الاستمرار في الاتصالات الجارية لمعاجلة الملف الحكومي لأنّ الظروف الراهنة في البلاد تستوجب عملاً إنقاذياً سريعاً، لا سيما وأنه مضى 16 يوماً على التكليف والبلاد تنتظر التفاهم على تشكيل حكومة جديدة.

ووضع الرئيس المكلّف عون بأجواء الاتصالات التي أجراها منذ اللقاء الأخير معه وجرى نقاش في السبل الكفيلة بتذليل العقبات من أمام التشكيل، وقد اتُفق على استمرار الاتصالات لتذليل العقبات، وجرى تبادل للآراء بين الطرفين في هذا الإطار. كما عرض عون لأديب حصيلة الاستشارات التي أجراها عون مع رؤساء الكتل النيابية.

وقال أديب بعد انتهاء اللقاء: «عرضت مع فخامة الرئيس الصعوبات التي تعترضنا لتشكيل الحكومة الجديدة. أعي تماماً أنه ليس لدينا ترف الوقت، وأعوّل على تعاون الجميع من أجل تشكيل حكومة تكون صلاحياتها تنفيذ ما اتفق عليه مع الرئيس (الفرنسي ايمانويل) ماكرون»، وأضاف: «اتفقنا مع فخامة الرئيس على التريث قليلاً لإعطاء مزيد من الوقت للمشاورات لتشكيل الحكومة، ونأمل خيراً».

مصادر رئيس الحكومة المكلّف نقلت عنه قوله «إن المهمة التي تم تكليفي على أساسها نتيجة تفاهم غالبية القوى السياسية اللبنانية، هي تشكيل حكومة اختصاصيين غير سياسية، في فترة قياسية، والبدء بتنفيذ الإصلاحات فوراً. وعلى هذا الاساس لم يكن الهدف لا التفرد بالرأي ولا استهداف أحد من المكونات السياسية اللبنانية، بل اختيار تشكيلة حكومية من اختصاصيين. وأي طرح آخر سيفرض تالياً مقاربة مختلفة للحكومة الجديدة. وهذا لا يتوافق مع المهمة التي كلفت من اجلها». واضافت اديب بحسب مصادره: «لأنني حريص على أن تبقى المهمة التي أقوم بها متوافقة مع روحية التفاهم الأساسي على حكومة اختصاصيين، طلبت من الرئيس ميشال عون إرجاء الاجتماع بيننا الى عصر اليوم، لإجراء مزيد من الاتصالات قبل تحديد الموقف النهائي».

ويبدو بحسب أوساط سياسية أنّ المبادرة الفرنسية خدعة للالتفاف على حزب الله والمقاومة عبر استهداف حلفاء الحزب عبر استهداف الرئيس بري من خلال انتزاع المالية منه، وبالتالي تقليص دوره كممثل للطائفة الشيعيّة في الدولة وموقعه الوطني، وبالتالي في مركزية القرار السياسي في مجلس الوزراء، إلى جانب استهداف تيار المردة وحركة أمل بعقوبات مالية دون الأطراف الأخرى. ولفتت الأوساط الى أنّ المبادرة الفرنسية منسقة مع الأميركيين مع تبادل للأدوار بينهما لتقاسم الضغط على المقاومة من جهة والرئيس عون والتيار الوطني الحر من جهة ثانية، لفصل الحلف بين التيار وحزب الله ومسك عصا تأليف الحكومة من الوسط.

الوفاء للمقاومة

ورفضت كتلة الوفاء للمقاومة «بشكلٍ قاطع أن يسمّي أحد عنا الوزراء الذين ينبغي أن يمثلونا في الحكومة أو أن يضعوا حظراً على تسلم المكون الذي ننتمي إليه حقيبة وزارية ما وخصوصاً وزارة المالية». واضافت «محاولات البعض الاستقواء بالخارج لتشكيل حكومة مزوّرة التمثيل هي محاولات ترمي إلى تجويف المبادرة الفرنسية». واستغربت أن ينحو بعض من يشكّل الحكومة في الظل إلى مصادرة قرار المكوّنات الأخرى بعد منع الرئيس المكلف من التشاور مع الكتل واستحداث آلية جديدة تقضي بمنع المكونات من تسمية وزرائهم والإخلال بالتوازن عبر انتزاع حقيبة المالية منا». وشجبت «الدور الأميركي البالغ السلبية لضرب كل الجهود المبذولة لتشكيل حكومة في لبنان تنهض بمهام المرحلة الراهنة».

عقوبات أميركيّة جديدة

وفي توقيت مريب تزامن مع شدّ الحبال في عملية تأليف الحكومة، وبعد تهديدات أطلقتها دوائر وجهات تدور في الفلك الأميركي، فرضت وزارة الخزانة الاميركية عقوبات على شركتين وأحد الأفراد لصلاتهم بحزب الله، بحسب ادعائها.

كما أدرجت الخزانة الأميركية اللبناني سلطان خليفة أسعد على شركتي «أرش» و«معمار» اللبنانيتين على قائمة العقوبات لارتباطهما بحزب الله، كما ادعت. وزعمت أن «حزب الله يستغل من «آرتش» و«معمار» لإخفاء تحويلات الأموال إلى حساباته الخاصة ما يزيد من إثراء قيادته وأنصاره ويحرم الشعب اللبناني من الأموال التي يحتاجها بشدة».

كما ادعت أن «الخزانة الأميركية أن حزب الله عمل مع الوزير السابق يوسف فينيانوس لضمان فوز الشركتين بعروض للحصول على عقود حكوميّة بقيمة ملايين الدولارات وقد أرسلت الشركتان بعض الأرباح من هذه العقود إلى المجلس التنفيذي لحزب الله». مدّعية الخزانة الأميركية أن «سلطان خليفة أسعد هو نائب لرئيس المجلس التنفيذي في حزب الله هاشم صفي الدين».

وأكدت مصادر في فريق المقاومة لـ«البناء» أن العقوبات الجديدة كانت متوقعة وسبق وفرضت عقوبات مماثلة ولن تقدم ولن تؤخر وتأتي في سياق استمرار الحصار على المقاومة ودفع حزب الله وقوى وجبهة المقاومة للتنازل والاستسلام في ظل تقدّم مشروع التطبيع العربي الإسرائيلي ومحاولة إلحاق دول أخرى به من ضمنها لبنان، مؤكدة أنه وكما سقطت مشاريع أميركية اسرائيلية خليجية في السابق ستسقط المشاريع الجديدة ومحور المقاومة لن يخضع لأي ضغوط».

على صعيد آخر، دعا نقيب الأطباء شرف أبو شرف الى التسريع بالمحاكمات للتخفيف من عدد السجناء في سجن رومية، وخصوصاً في ظل جائحة كورونا. وكشف أن هناك أكثر من 200 حالة مثبتة بكورونا في سجن رومية، لافتاً الى أن المشكلة تكمن في عدم تعاون السجناء وعدم التزامهم بالتدابير الصحية. وقال أبو شرف: «لم نتسلم شيئاً من المساعدات التي كنا ننتظرها من الدول ونتخوف من الوصول الى وضع يكون فيه كورونا أسوأ مما هو عليه الآن ونطلب تجهيز المستشفيات الخاصة والحكومية».

غوتيريس: كورونا خرج عن السيطرة واللقاح لن يوقف انتشاره

يرى الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريس، أن "جائحة فيروس كورونا المستجد باتت تخرج عن نطاق السيطرة".

وقال غوتيريس، في مؤتمر صحافي، أول أمس: "جائحة كوفيد 19- أزمة لا تشبه أي أزمات في حياتنا. نقترب من تخطي حاجز المليون وفاة بسبب الفيروس. هذا الوباء هو التهديد الأول للأمن العالمي".

وعن اللقاحات المضادة للفيروس، تابع غوتيريس: "الكثيرون يعولون على اللقاح لكنه بحد ذاته لن يوقف انتشار الجائحة".

وأضاف: "يجب النظر للقاح على أنه منفعة عامة عالميّة، لأن الفيروس لا يعرف الحدود. نحن بحاجة إلى لقاح معقول التكلفة ومتاح للجميع".

ودعا الأمين العام للأمم المتحدة المجتمع الدولي إلى توسيع نطاق استخدام الأدوات المتوفرة والجديدة التي يمكن أن تساعد في مكافحة المرض وتوفير العلاج المنقذ للحياة، خاصة خلال الأشهر الـ12 المقبلة.

وبحسب الإحصاءات الرسمية، بلغ عدد المصابين بفيروس كورونا 29 مليون و900 ألف حالة، بينما بلغ عدد الوفيات 941 ألف حالة.

عشاء حاشد لمؤسسته الاجتماعية في كسروان

فتوحي: نريد حكومة من أصحاب الاختصاص والكفّ النظيف تملك خطة إنقاذية وتضع الأسس المتينة للدولة المدنية

تحت عنوان «لنرجع الفرحة ع قلوبنا وقلوب ولادنا»، نظمت مؤسسة فارس فتّوحي الاجتماعية قطاع كسروان – الجبل احتفالاً، لمناسبة عيد الصليب، تخلله حفل عشاء وسهرة موسيقية.

وبعد كلمة ترحيبية من مديرة المؤسسة مايا زغيب رحّبت فيها بالحضور، وتحدثت عن نشاطات المؤسسة، ألقى فتّوحي، كلمة استهلها مرحباً بالحاضرين وشاكراً إياهم على تلبية الدعوة، وقال: «أعرف أنّ الكثيرين لم يستطيعوا التواجد معنا الليلة بسبب جائحة كورونا».

أضاف: أنا أفتخر أنّ عائلتنا ـ عائلة «مؤسسة فارس فتوحي الاجتماعية» ـ تكبر يوماً بعد يوم، ولا أستطيع التعبير عن امتناني الكامل لكلّ فرد أعطانا الثقة منكم.

وتابع: اليوم، نحتفل بمناسبة عيد الصليب، وهو يرمز للحب غير المحدود الذي أعطانا إياه السيد المسيح، للتضحية، للعطاء وللحياة الأبدية، وانطلاقاً من هذه التعاليم يجب أن نكون بجانب بعضنا كلّ يوم وليس فقط في المناسبات، وبالأخصّ في هذا الوضع الصعب جداً الذي نمرّ به، سواء كان على المستوى المعيشي أو السياسي أو الأمني أو الصحي، وهو بالتأكيد من أصعب الأوقات التي تمرّ على لبنان.

نحن كـ«مؤسسة فارس فتوحي الاجتماعية» قرّرنا أن لا نجلس في بالبيت منتظرين الفرج، بالعكس قرّرنا ان ننطلق من هدف وضعناه أمامنا، وهو الوقوف بجانب أهلنا في كسروان لمتابعة همومهم ومشاكلهم ومساعدتهم في حلها بكلّ الطرق الممكنة، والتعاطي معها بطريقة إيجابية وعملية على قاعدة إضاءة شمعة بدل لعن الظلمة، هكذا فقط يبقى الأمل في كلّ بيت في كسروان ونرجع الفرحة الى قلوب أهلنا وأولادنا.

ولفت فتّوحي إلى «أنّ كسروان منطقة بحاجة للكثير من الإنماء والاهتمام على كافة المستويات، والواضح أنّ أغلبية نوابنا لا يكترثون لا لصحتنا ولا لتعليمنا ولا لوضعنا الاجتماعي أو المعيشي، يجلسون في قصورهم بعيدين كلّ البعد عن وجعنا ومعاناتنا، غير مكترثين إلا لمصالحهم الخاصة ومراكزهم. لذلك يجب العمل والتعاون يداً بيد، فكسروان غنية بالأماكن السياحية والرياضية والثقافية التي دُمّر قسم كبير منها بسبب سياساتهم الفاشلة، ونحن كمؤسسة نعرف انّ الموارد الموجودة في منطقتنا كثيرة، ليس الأماكن فقط بل أيضاً الطاقات البشرية التي لا مثيل لها في كلّ العالم (هذه هي الحقيقة وليست فقط شهادة مجروحة من ابن المنطقة).

وخاطب فتّوحي الحاضرين قائلاً: «وطننا يتعرّض لهجوم عنيف، والمشكلة انّ هذه الهجوم يأتي من دول خارجية ومن أشخاص ومؤسسات ومجموعات داخلية، لضرب اقتصاد البلد، وبالتالي خنقنا، لنصبح تحت رحمتهم.

لقد بدأ الضغط الفعلي مع أزمة فقدان الدولار وصولاً إلى مسلسل العقوبات الأميركية، ونحن نرفض كلّ أشكال التدخل بوطننا كيفما كانت انطلاقاً من تمسكنا بسيادتنا واستقلالنا، فحقناأان ندافع عن أرضنا بكلّ الطرق في وجه العدو الاسرائيلي، خاصة أننا متمسكون بأرضنا المحتلة وبجميع مواردنا وثرواتنا المائية والبحرية والبرية، كما نصرّ على ترسيم الحدود لغاية آخر شبر.

ومن جهة ثانية، وأمام كلّ هذه الأزمات، لم نصدّق اختيار رئيس مكلف لتشكيل حكومة بهذه السرعة، وبدأنا نسعى أن تكون خشبة خلاص لوضعنا ضمن مبادرة فرنسية أصلاً كان رئيس الجمهورية العماد ميشال عون سباقاً في وضع معظم شروطها.

وبالتالي نطالب أن يمثّل وزراء هذه الحكومة كلّ الأطراف السياسية، وأن يكونوا من أصحاب الاختصاص والكفّ النظيف، مع وضع خطة إنقاذية واضحة على عدة مستويات، والبدء جدياً بوضع الأسس المتينة لدولة مدنية تحقق كلّ طموحاتنا.

إعلانات

إعلانات خاصة

إعلان صادر عن محكمة المنية الشرعية السنية

إعلان صادر عن محكمة
المنيه الشرعية السنية
إلى شادي لامع حاج بكري
بناءً للدعوى المقامة من زوجتك شريفه نواف كنجو رقم 2020/295 بموضوع تفريق للغيبه المنقطعة يقتضي حضورك إلى محكمة المنيه الشرعية خلال عشرين يوماً من تبلغك وفي حال عدم حضورك يجري بحقك المقتضى القانوني.
رئيس قلم محكمة المنيه الشرعية
الشيخ طارق الخير

إعلانات عقارية

إعلان
من أمانة السجل العقاري
في مرجعيون وحاصبيا
طلب طارق علي صباح بصفته وكيل عن موسى محمد زيبارة وكيل محمد عبد اللطيف زيبارة شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1158/الخيام
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلانات تجارية

إعلان
أمانة السجل التجاري في البقاع
تعديل اسم تجاري
بناء للطلب تاريخ 2020/9/7 تقرر تعديل الاسم تجاري للمحل التجاري المعروف باسم: المسجل تحت رقم 2020/400233 البقاع ليصبح: «WHITE PRINCE CLEANERS»
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة أيام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

هروب عاملة منزلية

هربت العاملة النيجيرية BASIRAT DAMILOLA ADEBAYO من منزل مستخدمها السيد عبد الرحمن البسط. لمن يجدها الاتصال: 71/224392

هروب عاملة منزلية

فرّت العاملة في الخدمة المنزلية DORA ASARG الغانية الجنسية من منزل مخدومها لمن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 03/386444

اليوم تبدأ مهلة ... (تتمة ص1)

–ظهر كل شيء من السر إلى العلن وظهرت طموحات الحزب الجديد بالتحوّل الى حزب شمولي حاكم وتوهم مكتبه السياسي الرباعي بأن موازين القوى التي صنعتها مخاوف الانهيار من جهة والخشية من العقوبات من جهة مقابلة، ستتيحان انتزاع الحكم الشمولي للبلد بلون طائفي سياسي أحادي يتزين بديكورات من سائر الطوائف يشارك الفرنسيون في اختيار صنفهم المسيحي، ويحتكر الحزب الحاكم الشمولي الصنف المسلم. وظهر عجز وقصور حسابات هذا المكتب السياسي الذي يعوزه الاحتراف وتنقصه الصدقية، وتعرض البلد لمأزق. فالفرنسي أوضح للجميع أن مبادرته محايدة تجاه طرح المداورة، التي يتبناها الحزب الجديد. وبدأ مبادرة لتقريب وجهات النظر حول المشهد الحكومي وفقاً لمبادرته، وقطع في الليلة الأولى خطوة عنوانها الموافقة على طلب ثنائي حركة أمل وحزب الله بحق المكوّن الذي يمثلانه بالتوقيع الثالث. وشغل محركاته لتعويض ما مضى وإنجاز المهمة التي منحت خمسة عشر يوماً تم إهدارها عمداً واستهتاراً بالآخرين، في غضون ثلاثة أيام لحسم آلية تسمية وزير المالية، بين الثنائي والحزب الجديد، وحسم سائر البنود الحكومية، إذا ذللت عقدة تسمية وزير المال، بحيث صار واضحاً أن المبادرة بدأت العدّ من اليوم لمهلتها الفعلية للنجاح.

التعليق السياسي

حزب رؤساء الحكومات

– من الثابت أن الموقع السابق للرئيس فؤاد السنيورة كرئيس لكتلة المستقبل النيابية قد تم تعويضه باختراع وتفعيل نادي رؤساء الحكومات السابقين كمنصة سياسية مستجدة يجري تحويلها تدريجاً الى حزب سياسي طائفي يتولى فرض عرف جديد ينيط به حقاً حصرياً بتسمية الرؤساء الذي يكلفون بتشكيل الحكومات والوصاية عليهم في عملية تأليف الحكومة بصورة تناقض استقلال موقع رئاسة الحكومة وتسقط عن الاستشارات النيابية صفتها الحرة وصولاً لمنح هذا الحزب دوراً في تشكيل الحزب الحاكم عبر بدعة جديدة عنوانها أن الرئيس المكلف الذي يسمّيه الحزب الجديد يقدم تشكيلة يعدها هذا الحزب بصورة سرية ومنفردة ودون شراكة اي من المكونات والكتل وتفرض على الجميع تحت شعار اقبلوها أو ارفضوها وتحملوا تعبات غياب حكومة تحظى بدعم مكوّن طائفي ينتمي إليه رئيس الحكومة.

– المعركة التي فتحها الحزب الجديد الذي يتطلع ليصير الحزب الحاكم في بلد متعدد الطوائف لا يمكن ان يتولى حكمه حزب لون طائفي واحد، خارج أعراف الشراكة وخارج الصلاحيات الرئاسية التي تمنح النواب والكتل النيابية صلاحية تسمية حرة لرئيس الحكومة وتمنحهم حق مشاركته في ترتيب شكل الحكومة وتركيبتها وتمنح رئيس الجمهورية دور الشريك الكامل في عملية التأليف.

– الواضح أن الحزب الجديد الذي يسلمه الرئيس السابق سعد الحريري دور المرجعية التي منحت له لمرة واحدة في اقتراح اسم رئيس الحكومة، ليحاول جعل التسمية عرفاً دائماً لحزبه الجديد ومعها عرف حق تشكيل الحكومة ومن خلالها حكم البلد، هو حزب أميركي سعودي شكل ابتداعه ضمانة طلبت من الحريري كشرط لإعادة تعويمه وقبول أوراق اعتماده من الحلف الأميركي السعودي الذي يثق بالسنيورة أكثر من الحريري منذ أيام الريتز واحتجاز الحريري.

– مسار المواجهة حول وزارة المال سيقرر مصير المحاولة المبتكرة لاستيلاد أول محاولة لحكم الحزب الواحد للبنان وعلى اساس الأحادية الطائفية.

مبادرة فرنسيّة بأنياب أميركية

■ شوقي عواضة

وفقاً لتوقيت الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون تجاوز الأفرقاء السياسيون توقيت إعلان ولادة الحكومة العتيدة برئاسة الرّئيس المكلّف مصطفى أديب، الذي لم يظهر حتى الساعة سوى المزيد من الإنصات لفريق 14 آذار والالتزام بتنفيذ توجيهات رئيس الحكومة الأسبق فؤاد السنيورة وزملائه في نادي رؤساء الحكومة السابقين ومحاولة تحقيق تعهّداته القديمة لوزيرة الخارجيّة الأميركيّة السابقة كوندوليزا رايس باستكمال خارطة الشرق الأوسط الجديد بدعم أميركيٍّ أكبر وتغطيةٍ فرنسيّة تخفي خلفها الكثيرَ من المناورات للوصول إلى الهدف الأساسي وهو سلاح المقاومة، لا سيّما بعد الاستهداف الأميركي الذي اتسعت دائرة حصاره لتشمل الثنائي الشيعي في حركة أمل وحزب الله اللذين يشكّلان مكوّنين أساسيين وقويّين في لبنان ليتجلّى المشهد أكثر وضوحاً وفقاً لتصعيد التهديدات أو انخفاضها، فمع ارتفاع لهجة التّهديد الأميركية تبرز كلّ قدرات القوة لدى فريق 14 آذار الذي يؤيّد أيّ مطلب أميركي أو فرنسي يساهم فيّ عزل الثنائي الشّيعي ولو كان ذلك على حساب انهيار البلد وعدم تأليف الحكومة، بينما لا يزال الثنائي والقوى الوطنيّة حتى الساعة يرجّحون كفّة الحكمة والعقل على المضيّ بالوطن نحو المجهول الذي يتمناه الكثيرون، لا سيّما أعداء المقاومة وخصومها، فالتمسّك بمطلب استبعاد الثنائي من الحكومة الجديدة لم يكن مطلب الفرنسي الذي يرى أنّه لا يمكن تأليف أيّة حكومة دون اتفاق كافّة الأفرقاء السياسيين، وعلى رأسهم حزب الله القوة الأساسيّة التي تمتلك القرار بالرّغم من عدم الرضا الكلي للحزب عن المبادرة التي قدّمت له كطبق العسل الممزوج بالسمّ، إلّا أنّه لا يزال حتى السّاعة يبدي حرصه على التعاطي مع المبادرة بإيجابية أو مع بعض بنودها للحؤول دون انهيار البلد.

في حين يصرّ الفريق الآخر على استغلال المبادرة الفرنسيّة وتبنّي التهديدات الأميركية بكلّ تفاصيلها حتى بدا المشهد وكأننا أمام مواجهة كشف الخلاف على حقيبة وزارة المالية عن جزء منها استدعى الثنائي الشيعي أن يصدر موقفاً واضحاً وصريحاً يحدّد فيه شروط المشاركة بحكومة وطنيّة تنقذ لبنان من أزماتهً أو تحدّ من الانهيار الأكبر الذي سيطال الجميع في حال أصرّ الرئيس المكلّف ومن خلفه من قوى وأحزاب وتيارات سياسيّة على تبني سياسةً الاستبعاد والإلغاء التي سيكون لها تبعاتٌ خطيرة جداً على لبنان وشعبه ومؤسّساته وسيادته.

بالرغم ممّا وصلت الأمور إليه فإنّ هناك فرصةً للعودة إلى بناء حكومةٍ وطنيّة تبني وطناً عزيزاً سيادياً مستقلاً قوياً بقاعدته الذهبيّة الجيش والشعب والمقاومة التي هزمت الاحتلال ودحرته وحمتَ لبنان من الإرهاب التكفيري، تلك المعادلة التي أثبتت أنها لو لم تكن لكان تحوّل لبنان إلى إمارات داعشية ومستوطناتً صهيونية ومع ذلك لا يزال البعض يعيشون أضغاث إحلامهم التي لم ولن تتحقّق من خلال إصرارهم على تجريد لبنان من عناصر قوته وأولها سلاح المقاومة المستهدف بالتّهديدات والحصار الأميركي وبتآمر خصوم المقاومة وأعدائها في الداخل والخارج عليها وبالمبادرة الفرنسيّة التي تحمل نفس الهدف الأميركي بطريقة أنعم وأرقى، وكلما ازدادت المؤامرات وتكاثرت ازددنا تمسّكاً وتشبّثاً بالمقاومة وسلاحها، وكلما تعدّدت مشاهد التآمر على المقاومة وتطوّرت أساليبها على شكل مبادرات وحوارات أو اتخذت عناوينَ متعدّدةً مثل الحياد والسلام كلّما ازددنا يقيناً وبصيرة بأنّنا لولا مقاومتنا لما بادرنا ولا حاورنا ولا حاصرنا أحداً. وخلاصة ذلك يعني أنا أقاوم إذن أنا موجود.

قراءة في المشهد ... (تتمة ص1)

في الانتخابات عبر قرصنة البريد الخاص بالمنافسة الديمقراطية هيلاري كلنتون. لم تقبل القيادة الديمقراطية بأنّ المنافسة كلينتون خاضت معركة سيئة ظهر فيها التعالي والاحتقار لشريحة واسعة من الشعب الأميركي (وصفتهم بالمنبوذين!) بل حاولت تبرير الهزيمة على التدخّل الروسي. ما تبع ذلك من تحقيقات واسعة النطاق أفضت إلى أنه لم يكن هناك أيّ دليل على التدخل. كما أنّ محاولات أخرى للإطاحة عبر محاكمة الرئيس بتهمة سوء استعمال السلطات لم تفض إلى شيء. المهم أنّ حالة الانقسام الحاد سادت في المشهد السياسي الداخلي بل تفاقم إلى حدود قد تصل إلى حرب أهلية داخلية.

الملاحظة الثانية هي أنّ الانتخابات ستجري في مناخ مضطرب للغاية حيث جائحة كورونا أفضت إلى بطالة فاقت 40 مليون وتدهور في الواقع الاقتصادي والاجتماعي ينذر بمآسي الكساد الكبير الذي ساد في الثلاثينات من القرن الماضي، وإلى موجة احتجاجات عنصرية وصلت في العديد من الحالات إلى اعتداءات على الأملاك العامة والخاصة وذلك وسط دعوات لإسقاط دوائر الشرطة وعدم تمويلها ودعوات الدفاع عن النفس من قبل المجموعات التي اعتبرت نفسها مستهدفة من خصومها أياً كانوا!

الملاحظة الثالثة هي أنّ تسييس جائحة كورونا من قبل ترامب وخصومه على حدّ سواء جعلت مواجهة الجائحة من الأمور الصعبة. ففي المراحل الأولى كان موقف الإدارة من الجائحة مائعاً حيث خطورتها لم تكن لتحظى بانتباهها بينما في مرحلة ثانية كان التشدّد في اتخاذ الإجراءات الصارمة لكن في المرحلة الثالثة (الحالية) هناك المزيج من التشدّد والتخفيف في الإجراءات. بات واضحاً أنه ليست هناك قناعة بأنّ الجائحة هي خطر فعلي بسبب تناقض التقارير الطبية والعلمية حولها. هذا حديث آخر لكن في آخر المطاف أصبح جزءاً من الخطاب اليومي والفاصل بين مؤيّد لسياسة الإدارة في مواجهة الجائحة ومعارض لها ليس على قاعدة علمية بل على قاعدة سياسية محض. وهذا الخلاف يساهم في تأجيج الاستقطاب والشحن الداخلي حيث المعركة أصبحت معركة تكسير عظم ليس إلاّ.

الملاحظة الرابعة هي انّ تجمّع الشركات الكبرى والإعلام والحزب الديمقراطي ساهم في تأجيج الخطاب المناهض للعنصرية ضدّ السود ولكن بالتصويب على إدارة ترامب. فالشركات الكبرى كشركة «نايك» للملبوسات الرياضية وشركة «أمازون» على سبيل المثال والمؤسسات التي تحمل شعارات الانفتاح كمؤسسة جورج سوروس دعمت مالياً حركة «بي آل أم» (بلاك لايفز ماتر، أي حياة السود مهمة) ولذلك لتحويل الانتباه عن الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا. كما أنّ تشجيع الاحتجاجات ضدّ العنصرية أدّت إلى تصاعد أعمال الشغب ضدّ الأملاك العامة والخاصة وذلك بمباركة الحزب الديمقراطي والمرشّح الرئاسي جوزيف بايدن. لكن ذلك ترافق مع نقض رموز الثورة الأميركية بحجة أنهم كانوا من ملاكي الرقيق. هذا شكّل صدمة في صفوف بين البيض الأميركيين حيث أصبحوا يعتبرون أنفسهم مستهدفين من قبل عنصرية معاكسة. كما أنّ الحزب الديمقراطي بتبنّيه إعادة النظر في مؤسسات الشرطة جعله يقترن بحزب الفوضى. وتنامي حركات اليسار المتطرّف كحركة «أنتيفا» ساهم في تأجيج الخوف من الفوضى. هذا أدّى إلى تصاعد التأييد للرئيس الأميركي في استطلاعات الرأي العام حيث التعادل الى التفوّق البسيط يسقط التفاؤل المفرط الذي كان سائداً لصالح جوزيف بايدن.

الملاحظة الخامسة هي تراجع الصحّة العقلية للمرشح بايدن حيث حرص الحزب الديمقراطي على تقليل الظهور العلني له والاكتفاء بإلقاء الخطابات المكتوبة وعدم الارتجال. كما أنّ زعيمة الأكثرية الديمقراطية في مجلس الممثلين نانسي بيلوسي دعت إلى إلغاء المناظرات المرتقبة بين الرئيس الأميركي ومنافسه خشية من تحطيم صورة المرشح أمام الشعب الأميركي. من جهة أخرى، فإنّ اختيار كامالا هاريس كمرشحة لمنصب نائب رئيس لم يساعد الحزب الديمقراطي على زيادة التأييد له في الانتخابات المقبلة بسبب عدم شعبيتها خارج ولاية كاليفورنيا التي تصوّت تلقائياً للمرشح الديمقراطي وخاصة في المدن الكبرى. وبالتالي لن تقدم أيّاً من الولايات المتأرجحة، بينما لو تمّ اختيار حاكمة ولاية ميشيغان غريتشن ويتمر أو الشيخة عن ولاية مينيسوتا امي كلوبشار، لتحسّنت ظروف بايدن بالفوز بالولايتين المتأرجحتين.

هذه الملاحظات تعكس مدى الاضطراب في المشهد الداخلي الأميركي. وما يؤكّد على ذلك التحوّل الذي يجري يوماً بعد يوم في استطلاعات الرأي العام حيث التفوّق الكبير الذي كان يحظى به بايدن في مطلع الصيف تراجع إلى مستوى التعادل وحتى في بعض الأحيان إلى الموقع السلبي. السيولة الفائقة في استطلاعات الرأي العام تعني أنه من الصعب التكهّن من سيفوز بالإنتخابات الرئاسية في تشرين الثاني. وما يزيد الطين بلّة هو الانفصام بين القاعدة الشابة للحزب الديمقراطي والقيادة التي شاخت وذلك في للعديد من الملفات الداخلية والخارجية ما يجعل إقبال الشباب الديمقراطي على الاقتراع مسألة غير محسومة. من جهة أخرى أعرب برني ساندر عن قلقه لمسار الحملة الانتخابية للمرشح بايدن ما يعزّز القلق حول فرص الفوز في تشرين الثاني المقبل.

*كاتب وباحث اقتصادي سياسي
والأمين العام السابق للمؤتمر القومي العربي

واجب العودة إلى التعليم ... (تتمة ص1)

الحراك متأثراً بإقفال الطرقات في بعض المناطق، لتغلق المدارس أبوابها مع انتشار كورونا وتعتمد غالبيتها نظام التعليم عن بعد، وقد أثبتت التجربة أننا غير مستعدين كما يجب لاعتماده لأسباب مختلفة .

كان لا بدّ على الحكومة والوزارة والأجهزة والمراكز التربوية المعنية أن تبدأ في البحث وفي وضع الخطط البديلة عن إعادة فتح المدارس وحضور التلامذة للجوء إليها فيما لو تعاظمت جائحة كورونا، ومن واجبهم الطبيعي أيضاً العمل على تأهيل تلك المدارس والكوادر التعليمية والإدارية لمواكبة الأنظمة والأساليب المستحدثة في التعليم.

وعلى الرغم من أنّ معظم الدراسات تشير إلى تدني نسبة انتشار الفايروس بين الأطفال وصعوبة نقلهم للعدوى إلاّ أنه لا وجود أيضاً لتقارير علمية تثبت ذلك، فإنّ واجب الوقاية والتنبه يبقى ضرورياً للحدّ من انتشار الوباء ولحماية المجتمعات والأطفال والكوادر التعليمة لا سيما أنّ الإحصاءات تشير إلى أنّ نسبة كبيرة منهم لامست العقد السادس من العمر وبالأخصّ في المدارس الرسمية .

إذن، لم يكن أمام وزارة التربية خياراً إلا بالعودة الى فتح المؤسسات التعليمية مع مراعاة الشروط الصحية والوقائية المطلوبة والتنسيق مع وزارة الصحة العامة والداخلية والمنظمات الدولية المعنية (WHO ،UNICEF ،UNESCO ..) والالتزام بالتوصيات الصادرة عنهم،

وما يضاعف من صعوبة انطلاقة العام الدراسي الجديد 2020 – 2021 في لبنان هو تدهور الوضع الاقتصادي وتدني المستوى المعيشي للعائلات وضعف أو غياب المردود المالي عند الكثيرين، ما يقلل من القدرة لدى الأهل على تجهيز أولادهم ومنازلهم بوسائل الوقاية.

هذا الوضع المعيشي السيّئ – حسب الإحصاءات – قد يدفع بحوالي 150 ألف طالب بالنزوح تحت عبء الأقساط المرتفعة من القطاع الخاص الى الرسمي وسط غياب الخطة المركزية عند الدولة لاستيعاب الأعداد في إطار نظام التعليم المدمج لأسباب مختلفة قد يكون أبرزها غياب التمويل .

ومن خلال متابعتنا لهذا الملف الحيوي المتعلق ببناء الإنسان ونمو وازدهار المجتمع والبناء على قدرات أبنائه، وبعد تواصلنا مع العديد من أهل الاختصاص ومدراء المدارس الرسمية، نرى أنّ الوضع سيكون أفضل بكثير لو قام المعنيون ببعض الخطوات والتي نشير اليها في ما يلي:

أولاً: الكشف سريعاً على مباني المدارس الموجودة حالياً وإعادة تأهيل تلك التي تحتاج لذلك واستحداث غرف في المباني التي يمكن ان يتمّ تأهيلها لتستوعب أعداداً من التلامذة (غرف جاهزة مثلاً) ونكون بذلك قد حققنا استيعاباً للطلاب من جهة وتحقيق التباعد من خلال خلق مساحات لتطبيق إجراء التباعد المكاني .

ثانياً: تجهيز المؤسسات التعليمية بوسائل التعليم الالكترونية المستخدمة في نظام الأونلاين لا سيما أجهزة كمبيوتر، انترنت مجاني...

ثالثاً: إجراء دورة تدريبية مكثفة للمعلمين حول طرق استخدام أنظمة التعليم عن بعد، والتواصل مع أولياء أمر التلامذة من خلال لجان الأهل لتنفيذ ورش عمل تساعد الأهالي في التعرّف أكثر على طرق التعليم المتبعة .

رابعاً: تأمين حاجة المؤسسات التعليمية من المعلمين من خلال التعاقد (وإعطاء الأولوية لأصحاب الخبرة) وبالأخص التعليم الأساسي الذي لم يحصل فيه أيّ تعاقد منذ العام 2010 .

خامساً: الإفراج عن حقوق الأساتذة المتأخرة، فمن غير الطبيعي أن تطلب من المعلم التدريس في ظروف معقدة وأن تمنع عنه حق يطالب به .

سادساً: استحداث مركز (Call center) في كلّ منطقة عقارية أو تربوية حسب عدد المدارس يتمّ من خلاله استلام طلبات التسجيل في المدارس الرسمية ضمن المنطقة ما يسهّل عملية توزيع الطلاب وتحديد القدرة الاستيعابية لكلّ مدرسة وأيضاً إجراء إحصاء دقيق لعدد التلامذة المسجلين.

سابعاً: تحرير ودفع المستحقات الخاصة بصندوق المدارس، وتعديل ما يلزم للسماح للمدراء بالتصرف بأموال الصندوق ضمن حدّ معيّن وبرقابة لاحقة على تلك الأعمال .

ثامناً: السماح لمدراء المدارس بقبول الهبات العينية أو المادية في إطار من الشفافية والوضوح ضمن الية تسمح للإدارات بالتواصل مع المتبرّعين وتحفظ الهبات وذلك بمستند رسمي يخضع للرقابة اللاحقة ويلزم الإدارة بالتصريح رسمياً عن كل هبة مستلمة.

تاسعاً: إطلاق يد مدراء المدارس للتواصل مع مجالس واتحادات البلديات والتي يقع على عاتقها العمل لتوفير الكهرباء للمدرسة الرسمية (عبر المولدات) وتعقيم المباني والصفوف وتأمين تلك المستلزمات للمدارس أو المساعدة في إعادة تأهيل المباني حسب قدرات تلك المجالس ومواردها.

عاشراً: فرض عدد محدّد من التلاميذ خلال التنقل في «باص» المدرسة لتحقيق التباعد المكاني بالتنسيق مع وزارة الداخلية لضرورة الالتزام وتغريم المخالفين وصولاً الى منعه من نقل الطلاب في حال تكرار المخالفة .

هذا بالإضافة الى دعم الكتاب المدرسي والقرطاسية التي ارتفعت أسعارها بشكل جنوني، مع إمكانية حصر بيع القرطاسية داخل المدارس وذلك لضمان استفادة الأهل من الدعم الحاصل .

في الخلاصة، ومع استمرار معاناة العالم مع هذا الوباء كان رأي الكثيرين بالعودة تدريجياً الى الحياة المعتادة مع التشديد على الالتزام بإجراءات الوقاية المفروضة وتحقيق التباعد الجسدي، وهذا ما يجب أن يحصل في المؤسسات التعليمية حيث أنّ طلابنا بحاجة للعودة الى مقاعد الدراسة، ففي مراحل تعليمية معينة لا يحقق التعليم عبر الأونلاين الغاية المرجوة منه، على أن تكون المتابعة دقيقة ويومية مع مدراء المدارس ويجري تقييم الخطوة باستمرار ومراقبة تفشي الوباء ضمن المناطق ليُبنى على الشيء مقتضاه واتخاذ القرارات وفرض الإجراءات المناسبة

*نائب في البرلمان اللبناني

كيف يسعى ... (تتمة ص1)

بيد انّ «مجلس الحكم» هذا ورغم ادّعائه بحصرية التمثيل والشرعية السنية عجز عن تعيين أحد أعضائه رئيساً للحكومة رغم استماتة هذا العضو في سعيه للعودة الى هذا الموقع الذي يعتبره ملكية مسجلة وحصرية له، ورغم دعم قوى سياسية في طليعتها الثنائي الشيعي الذي استمرّ متمسكاً به حتى الرمق الأخير، فشل مرتبط بسببين: داخلي متصل برفض القوى المسيحية الرئيسية له (تيار وطني حر، قوات لبنانية، كتائب) وخارجي يتمثل برفض السعودية وأميركا له لاعتبارات بعضها معلن والبعض الآخر متسترعليه.

ان تصدّي «مجلس الحكم» لمهمة تشكيل الحكومة بعد تعيين رئيسها وبهذا الشكل الحصري يُعتبر أمراً منافياً للدستور ويطيح بكلّ المواثيق والأعراف الناظمة للنظام الطائفي الذي يعتمده لبنان. ففي حين رسا في الطائف الحلّ على انّ السلطة التنفيذية هي بيد مجلس الوزراء مجتمعاً، وانّ الطوائف تمثل بشكل عادل في مجلس الوزراء، واستقام العرف على انّ كل طائفة تعيّن من يمثلها ويكون هؤلاء صورة عن «الأكثرية النيابية في كل طائفة»، فإنّ مجلس الحكم الرباعي أراد وبكلّ بساطة أن يعيّن رئيس الحكومة المكلف بالتشكيل، وكان له ما أراد وسلمت له القوى الأخرى بخياره، ثم انّ مجلس الحكم أراد أن يشكل هو الحكومة بعيداً عن رئيس الجمهورية وعن الكتل النيابية وان يفرض الوزراء على كلّ الطوائف، ما يعني انّ مجلس الحكم أراد وبكلّ بساطة ان يمارس الوصاية لا بل الحكم الحقيقي ويكون هو مرجعية الحكومة دون الأخذ بما تنص عليه الأعراف ويثبته الدستور وهنا كان الرفض وكانت معضلة تهدّد بالانفجار.

في الأنظمة الديمقراطية حيث حكم الاكثريات الوطنية، يكون سهلاً تشكيل الحكومات بقرار من رئيس الحزب الفائز الذي يختار بنفسه من يوزّره، أما في النظام الطائفي الذي ينص الدستور فيه على حق الطوائف في التمثيل، فإنّ اتباع الصيغة الأولى أمر غير ممكن وبالتالي على اللبنانيين الاختيار بين نظام طائفي والأخذ بكلّ ما يقتضيه وبين نظام وطني والخضوع لما يلتزمه ويفرضه، اما أن نأخذ بالطائفية ونأخذ بآلية النظام الوطني فإنّ هذا أمراً عجيباً لا يصحّ لأنه يقيم حكم الأقلية الطائفية وديكتاتورية طائفية ويؤدي الى الإقصاء والإلغاء. وطبعاً سيكون أمراً مرفوضاً من المكوّنات الطائفية الأخرى التي لا يمكن أن ينتظر من أحدها التوقيع على إلغاء ذاته والقبول بحكم إعدامه.

ويزيد من دوافع الرفض للسلوك المتقدّم أيضاً، ما اشتهر به أعضاء مجلس الحكم من ممارسات على أكثر من صعيد من شأنه أن يطيح بأي ثقة بهم منفردين أو مجتمعين، حيث ان أحدهم حكم بحكومة فاقدة الميثاقية وفقاً للتوصيف المعمول به ومارس الحكم عبر مجلس وزراء لا شيعة فيه لمدة 18 شهراً دون ان يرف له جفن، إضافة الى إبداعاته في السياسة الخارجية والسياسة المالية. وآخرين منهم تثور حولهم شبهات الضعف في إدارة الحكم والفساد ونهب او هدر المال العام إلخ...

انّ فهمنا لقواعد الحكم العادل والنظام الوطني يؤدي الى رفض أيّ نظام يقوم على أساس التحاصص الطائفي، ولذا ندعو الى الدولة المدنية العادلة والقوية حيث يعتمد نظام المواطنة الذي يدخل الفرد الى الدولة بدرجة واحدة خلافاً لنظام الطوائف حيث انّ الوصول الى الدولة يكون على درجتين درجة الطائفة ودرجة الوطن، لكننا مع هذا وحتى قيام تلك الدولة فإننا لا يمكن ان نتقبّل النظام الهجين الذي يأخذ من كلّ نظام مساوئه ويتيح إقامة ديكتاتورية الأقلية على أنقاض حكم الأكثرية.

انّ روح النظام اللبناني وفلسفته كما هو معتمد الآن تؤكد انه «نظام فيدرالية الطوائف» القائم على وحدة الأرض بشكل مقيّد مع المحاصصة السياسية الطائفية العميقة، وهو نظام لا يضاهيه في السوء الا الأنظمة الاستبدادية الظالمة التي قد تكون أفضل منه أيضا، ويريد «مجلس الحكم» ان ينتقل من هذا النظام السيء لما هو أسوأ بإقامة ديكتاتورية الأقلية داخل الوطن مع إقصاء طائفة كبرى عن حق المشاركة الفعلية في أعمال السلطة الإجرائية، ولهذا يرفض ان يتولى شيعي حقيبة المالية، وهذا امر لا يمكن ان يقبل به أو يخضع له إلا ضعيف يقبل بسلب حقوقها وتاجر مفلس يبيعها في سوق الكساد. فكيف يبرّر مجلس الحكم لنفسه ان يتولى تعيين كلّ الحكومة ويقصي الآخرين عن مجرد الرأي؟ ثم يدّعي انّ من أراد أن يحفظ حقوقه يجهض مبادرة إنقاذ لبنان؟!

انّ لبنان يعاني من نتائج سوء سياسة حكومات رئيس وأعضاء «مجلس الحكم الرباعي»، وهذا المنطق يفرض إقصاءه عن الحلّ لا تسليمه مقاليد الأمور كلها، فمعظم من في هذا المجلس موتور أو راغب بالرئاسة لنفسه رافض للآخرين يعمل بذهنية «أنا أولا أحد»، ولذلك فإنهم يتصرفون بشكل يحرقون فيه الأسماء ويطرحون ما يعرفون انّ الآخر لن يقبل به وما يخالف قواعد النظام الطائفي المقيت القائم، ولذلك نرى انّ هؤلاء يريدون إفشال المبادرة الفرنسية وتحميل الآخرين مسؤولية الإسقاط.

وهنا نسجل السلوك الحكيم الذي قام به الرئيس ميشال عون الذي بحصافته أجهض مسعاهم عبر قيامه بمشاورات ضيقة مع رؤوساء الكتل النيابية ليستند اليها ويُفهم رئيس الحكومة المكلف بخطأ مقاربته للأمور وعقم آلية التشكيل التي اعتمدها وجعله يلمس بأنّ مصلحته ومصلحة لبنان تتجسّد في العودة الى الأصول والأعراف بشكل مقيّد وملطف ومشذب ومسيطر عليه للتخفيف ما أمكن من سيئاتها وبالتالي إفهام «مجلس الحكم» انّ طموحه لحكم لبنان او السيطرة على حكومته او إسقاط المبادرة الفرنسية وتحميل المسؤولية للغير محاولات ومناورات خبيثة لن تمرّ... لقد نجحوا في العام 2005 ولكن المؤمن لا يُلدغ من الجحر مرتين.

أما بالنسبة للفرنسيين فقد بات عليهم ان يدركوا، وربما أدركوا، بأنّ هناك من يتصرف بخبث ويريد ان يستغلهم بسوء نية، لتحقيق مكاسب خاصة وخدمة مشاريع مناقضة، وانّ عليهم إضاءة الضوء الأحمر بوجهه لإنقاذ مبادرتهم، وبالتالي تحقيق ما وعدوا به من سعي لإنقاذ لبنان.

وعليه فإنّ لبنان الآن أمام أيام حرجة وحساسة جداً، حيث انّ الخيارات بين إنقاذ لبنان بتحشيد طاقات الجميع دون إقصاء أحد إلا من يبتعد ويقصي نفسه، ودون استئثار من أحد، أو إسقاط المبادرة الفرنسية وإسقاط ما كان يعوّل اللبنانيون عليه لإنقاذ وطنهم، انقاذ لن يتحقق إلا عبر حكومة يشارك فيها الجميع ما أمكن ولا يستأثر بقرارها طرف دون الآخرين، حكومة تنفذ الإصلاحات الضرورية دون الخضوع الكلي للزعامات وأمراء الطوائف، حكومة يكون نهجها وطني رغم تركيبتها الطائفية، فهل ستشكل هذه الحكومة أم تسقط المبادرة وتضيع فرصة الإصلاح وتطوير النظام دون انفجار في الشارع وعندها يكون «مجلس الحكم السني الرباعي» قد نجح في مسعاه الانتقامي من لبنان؟

* أستاذ جامعي. باحث استراتيجي

ما بين الخيار والاختيار ... (تتمة ص1)

موضوع كان، فكيف إذا كان الشأن المطروح هو هوية البلد وانتمائه، والموضوع المطروح هو دوره في الحياد أو في المواجهة.

لقد عانى لبنان الكثير في رحلة البحث عن خيارات تجنّبه الوقوع في المحظورات، متمسكاً بالدفاع عن حقوقه، الا أنّ نظامه الطائفي قد سمح لمكوناته باتخاذ خيارات، ليست الوحدة الوطنية «الفعلية» أحد اختياراتها باعتبارها عامل قوة، حيث بقي تطبيقها شكلياً، رغم التمسك بها – ظاهرياً – من قبَل مختلف القوى السياسية الفاعلة، مما دفع بالأمور لاختيارات سياسية وتعبوية وإدارية ومالية فئوية، تماشياً مع خصوصيات تلك القوى على حساب خصوصيات المواطنة والشراكة الوطنية، بعيداً عن أسس تكوين الدولة وبنائها، فدفع ثمنها لبنان من أمنه ومن دوره واقتصاده وقطاعاته المالية كافة، أكثر بكثير مما كسب، اضافة الى هدر أموال الناس وأرزاقها، ولا يزال.

فالقوى السياسية في لبنان لم تكن خياراتها يوماً على مستوى المسؤولية الوطنية، لبناء لبنان الوطن، لذلك فشلت تلك القوى في بناء الدولة، ولم يحدّد لبنان يوماً أولوياته، ولم يضع حكامه برامج وطنية لمواجهة التحديات الصعبة التي عصفت به وبالمنطقة على مدى قرن من الزمن، والتي اشتدّت بعد العام 1948، فجاءت النتائج مدمّرة بسبب الاختيارات الخاطئة في سبل المواجهة من جهة، وفي تعويم المصالح الفئوية الضيقة، على حساب المصالح الوطنية العليا من جهة أخرى، فالإشكالية التاريخية بين مكونات المجتمع اللبناني لم تفارق أذهان اللبنانيين، مانعةً بذلك توحيد الهوية الوطنية، بما أوجد جواً من عدم الثقة المتبادل في ما بينهم، زاد من الاستهدافات الخارجية على البلد بشكل مستمرّ، فسَلَكَ لبنان طريق معالجة مشكلاته بالقطعة، بالتسويات حيناً، وبالترحيل والتأجيل أحياناً، بدلاً من إيجاد الحلول لها، وعمّ الفساد الشامل في الإدارة، ممّا أبقى البلد برمّته في حالة ضعف، وأفقده ثقة الخارج والداخل به على حدّ سواء.

انّ حالة التعددية الطوائفية في لبنان وما رافقها من إشكاليات، منذ بداية عهد المتصرفية، وصولاً الى نهاية مرحلة الانتداب الفرنسي، دفعت بالطوائف، إلى اتخاذ خيارات ضيقة، تتماشى مع رؤيتها ومطالبها وأهدافها، في مسألتي الشراكة والحكم، بعدما وجدت نفسها خاضعة لنظام سياسي تمّ تفصيله انتدابياً لخدمة صانعيه، لا لخدمة المستفيدين منه، معزّزاً بأذرع له في الداخل، الأمر الذي أوجد حالة دائمة من النفور الطائفي بين مكونات البلد، وشعور دائم بعدم الرضى، كانت سبباً في تحويل لبنان الى ساحة من التنافس الدائم بين قواه الطائفية، ذات الولاءات المتعددة، بما ساهم الى حدٍّ كبير في الابتعاد عن الهوية الوطنية، لقاء الاحتفاظ بالامتيازات الفئوية والمذهبية، المدعومة من الخارج، في مواجهة البعض، البعض الآخر.

فالمراحل المفصلية التي مرّ بها لبنان في تاريخه الحديث، وضعته في مهبّ الريح، بسبب خياراته الخاطئة، لأسباب داخلية وخارجية، فخيار «لبنان قوي بضعفه»، و«لبنان أولاً»، و«طريق فلسطين تمرّ من جونيه»، و«حالات حتماً»، وما سبقها وما لحقها من عناوين، كانت «دسمة» شكلاً و«فارغة» مضموناً، وكلّها كانت خيارات خاطئة، في ظلّ زمن اتفاقيات «كامب ديفيد» و «وادي عربة» و «أوسلو»، وما نتج عنها من اتفاقيات أمنية مع العدو، وظفها الأخير في إضعاف جبهة الصراع العربي معه، مستنداً الى الخلل القائم في موازين القوى لصالحه، لا يزال لبنان يعيش تداعياتها، بسبب خياراته الضيقة واختياراته الفئوية المعرقلة لسبل المواجهة، فمشروع المقاومة في لبنان كان خياراً ضرورياً، في وجه كيان غاصب محتلّ على حدوده، لكنه لم يكن كافياً لتمكين البلد من أن يستعيد عافيته، أو لكي يحقق إنجازاً وطنياً ونوعياً في بناء دولة قوية، قادرة على الصمود، في ظلّ جو من العدالة الاجتماعية، تحصيناً للإنجازات التي حققها هذا المشروع بوجه العدو، أسقطتها طبقة فساد سياسي من أعلى الهرم إلى أسفله، فقضت بذلك على كلّ تلك الإنجازات، وعلى عوامل الصمود المطلوبة للاستمرار والتقدم، فخدمت العدو على الصعد كافة، حين أبقت المعركة بوجهه في حدود الساحة الداخلية، بدلاً من نقلها الى ساحته.

انّ الخيارات المتاحة أمام لبنان اليوم، تجعل عملية اختيار الأنسب من بينها، أمراً صعباً ومعقداً، فالمواجهة وإنْ تكن محدودة، أصبحت مكلفة، والمواجهة الشاملة غير مضمونة النتائج، وعملية الإصلاح معطّلة عن سوء قصد بفعل داخلي فئوي، ينسحب التوصيف ذاته بخصوص مسألة إجراء انتخابات نيابية مبكرة، والأوضاع الاقتصادية الاجتماعية متهالكة، أما عودة الثقة فأضحت فعلاً مؤجّلاً، والرهان على الوقت بانتظار تغيّر الظروف الاقليمية والدولية، في ظلّ شبه انهيار اقتصادي اجتماعي مالي سياسي، أمرٌ غير مدروس ومؤذٍ للغاية، فالواقع لا يبشر بحلول وطن

البنـــاء
السنة الثانية عشرة / الجمعة / 18 أيلول 2020 / العدد 3332
Twelfth year /Friday / 18 September 2020 / Issue No. 3332

أول وآخر الكلام: 38 عاماً على مجزرة صبرا وشاتيلا*

هنادي لوباني**

دخل أبي في الموت حياً، وهام في لحظات قدسيّة. غابت ذاته عن وعيها، وتعطّلت اللغة، واختطف نفسه، وتداخل فيه الضدّان: الحياة والموت. هل كانا يتغالبان في فيضان نزيف دماغه؟ هل كان يصارع الموت وينكره ويرفضه، أم استقبله كما الحياة؟ ألهذا آثر الصمت حيال ذاك المشهد السرّ الذي كان يقبع في أعماق وجوده؟ هل كانت تلك اللحظات عصيّة على الكلمة حتى بلغة الإشارة؟ هل تلبّسه ذاك الذي لا تفسير له سوى أنه لا يُفسَّر؟ هل غاص في أغواره فازداد عمقاً وغموضاً؟ أم أنه كان مفتوناً بالذهاب بالوجود إلى أقصاه بغية اختبار حدوده؟ هل أغراه جمال الوصل بين الأرضيّ والسماويّ؟ كيف كان ساكناً وهو يحيا احتمال موته؟ وما تلك النظرة المطمئنة التي اعتلته وهو أمام ذاك المحال المستحيل وحده لا يشاركه تلك اللحظات أحد؟

يصعب عليّ أن أتقبّل موت أبي. أن أتصوّر العالم من دونه. كنت أحيا على وقع أن الموت سيقف عاجزاً أمامه. وكان هذا الإحساس من الشدّة بحيث نسبت له ميزة البقاء. أعرف أن كل نفس ذائقة الموت وأن الموت حق، ولكنه أبي؛ ليس كمثله نفس! ولستُ أنا بهذا الكم من حرارة الإيمان، فنسيت وظننته باق. كان قد وعدني أن يوقظني من غيبوبة الحياة ما بين الاغتراب والانتماء، الوجود واللاوجود. كان قد وعدني ألا أنزلق من بين يديه في ممرات الشتات. كان قد وعدني أن يلملمني لنكمل رحلتنا إلى هناك، إلى البياضة وجبل الضوء وحقل الدخان الذي هجّر منه جدّي. كان يردّد بصوت عالٍ كلمات هارون هاشم رشيد: «سنرجع يوماً إلى حيّنا/ ونغرق في دافئاتّ المنى/ سنرجع مهما يمرّ الزمان/ وتنأى المسافات ما بيننا». وكان يلكزني في كتفي مداعباً، فأكمل بلحن رحباني بمقام العجم: «سنرجع خبّرني العندليب/ غداة التقينا على منحنى/ بأن البلابل لما تزل/ ه ناك تعيش بأشعارنا/ وما زال بين تلال الحنين/ وناس الحنين، مكان لنا».

ولكننا لم نرجع إلى حيّنا. طال مكوثنا. رفوف الحمام ما انكفأت تعود ونحن ما زلنا هنا! كم أنا حزينة ووحيدة. ما زلتُ أشعر بألم كل وخزة من إبر الأمصال في ذراع أبي النحيلة بعروقها المتغضّنة النافرة. وما زال قلبي يعتصر وجعاً لذاكرة بقع الدم المتخثر على جلده الأبيض الرقيق. وما زالت تنتابني قشعريرة لصدى كل طنّة ورنّة من تلك الأجهزة الطبيّة بصوتها النشاز. وما زلت أمشي من دون أبي هاذية، ومقهورة من عجزي عن رشوة الزمن ليمنحنا المزيد من الوقت معاً. أنظر إلى السماء فلا أدري إن كان لي أن ألعنها أو أن أسترحم ربٌّ حانٍ بالعباد أن يلطف بي؟ ومَن هو هذا الرب الذي جعل من الموت لطفاً بالعِباد؟

في صباح 20 أيلول 1982، سألت أبي هذا السؤال باكية؟ استيقظنا يومها على فجيعة مجزرة صبرا وشاتيلا. قالت أمي: «يا رب لطفك». يا رب لطفك؟! والجثث مبعثرة بشوارع المخيّم بلا رؤوس، ورؤوس بلا أعين، ورؤوس أخرى مهشمة! يا رب لطفك؟! وأطفال رضّع غرقى في دمائهم! يا رب لطفك؟! وحوامل ببطون مبقورة وصبايا اغتصبن قبل ذبحهن! يا رب لطفك؟! وشباب وشيوخ ذبحوا بسلاح أبيض ودون خسارة رصاصة واحدة! يا رب لطفك؟! من هو هذا الرب؟ وأين كان هذا الرب؟ هل منعته الآليّات «الإسرائيليّة» كما منعت الصحافيين ووكالات الأنباء ولثلاثة أيام متواصلة من معرفة أن مجزرة من أبشع المجازر في تاريخ البشريّة كانت تُرتكب بحق شعبٍ أعزل؟ أم أنه كالعالم حجبت عنه الرؤيا من نار الشمس المتوهّجة نهاراً ونيران القنابل المضيئة ليلاً؟! أم أن الجرافات التي دخلت لجرف المخيّم وهدم المنازل على الأحياء والأموات أخفت عن لطفه قرابة 3500 ضحية من أبناء شعبنا والمئات من أبناء الشعب اللبنانيّ؟

أتخايل أبي وهو يتأتئ: «تأ تأ تأ»، وينظر إليّ ويقول: «نحن شعب لا يموت. نموت لنحيا ولا نحيا إلا بالموت». لم أفهم وقتها مقولته تلك. مسحت دموعي ومشيت باتجاهه صامتة. كان في صوته من الثقة ومن العناد ومن الصبر، وفي حضنه من الدفء والحنان والأمان ما جعلني أمسك على قلبي فأحوّله من ريشة معلقة في شجرة تقلبها الريح ظهراً لبطن، إلى ريشة أمسكت بها يدي بتحكّم بالغ، وخططت بها على صدره وبتكرار يريح: نحن شعب لا يموت. ولكننا نموت. ونموت. في كل يوم نموت. فرداً وجماعة نموت. حتى الكلمات والشعارات ماتت من فرط ابتذالها. وماتت أشياء كثيرة فينا ما كان لها أن تموت، حتى ضاقت بنا الحياة وضاق بنا الموت من فرط هواننا على أنفسنا وعلى غيرنا. وها هو شعبنا في هذه اللحظات ما بين الحياة والموت.

أمسكت بيد أبي، وداعبت البلابل على أنامله كأغصان الزيتون علّها تغرّد نشيد الحياة والحنين. ولما خفت من هول زفير الموت، ضممت أصابعه عليها وأخفيتها في وكر كف الذاكرة وقصصت عليه عساي أدرأ شهوة الموت، ويتم سحب الروح، وتاريخ الوجع فينا بالحكاية. قصصتُ على أبي رواية تاييس لأناتول فرانس. كانت تاييس راقصة في الإسكندرية سئمت حياة اللهو والمجون والرذيلة، فقررت أن تسمع نصيحة الراهب بافنوس بأن تمنح جمالها الفائق للحب الرباني وجسدها لحياة التعبّد في الدير. وبعد أن أخذها إلى الدير، هام الراهب لسنوات باحثاً عن الراحة النفسيّة، بلا جدوى. تعصف بروحه أزمات حادّة. هو الذي اعتقد أن إنقاذ تاييس من براثن اللهو والرذيلة سينقذ روحه القلقة، يصل إلى قناعة بضعفه كإنسان له رغبات وأهواء، وأن أيّ سعي لكبت هذه الحقيقة سيزيده قلقاً. وعندما يصل إلى مسامعه أن تاييس على وشك الموت، تنفجر عواطفه دفعة واحدة: «هي التي سجدت يوماً عند قدميه تقول: أنتَ آخرتي، يسجد هو الآن عند قدميها ويقول: أنت دنياي». تاييس نسيت أنها شاخت وتيبّست مفاصلها ولم تعد قادرة لا على الرقص ولا على الصلاة. وبافنوس مل الزهد داخل أسوار القهر فصار يعيش الرذيلة في الليل ويضرب على ظهره بالنهار استغفاراً.

وهكذا بتنا نحن.. في خضم سبعين وبضع من عمر نكبتنا، ما حيينا في الحياة حياة ولا متنا موتاً في الموت. في اليوم نموت مئة موتة ونحيا مئة حياة. نستشرف مسرح الحياة من منصة الموت، تماماً كما استشرفها أبي يوم ولادته! كانت جدّتي تردّد: «رفعت مش إبن موت». هكذا تنبّأ الشيخ بالثوب الأبيض الذي جاءها في المنام وهي حامل، ووضع ولداً على حجرها، وقال: «أسميه رفعت». ولما جاءها المخاض بالشهر السابع وهي في الحقل، ولدته وتوأمه، وربطت وقطعت الحبل السريّ وحدَها، وعادت إلى البيت. لم يصدق أحدٌ أن أبي سوف يحيا! كان نحيلاً كشتلة بلا أوراق ترتعش في مواجهة الريح والمطر. نظر جدّي إليه، ورفض أن يُعطيَه اسماً. ونظر لثانيه وكان جميلاً وسميناً، فطبع قبلة على جبينه وأسماه عوض على اسم أبيه. لم تبكِ جدّتي من قسوة اللحظة، بل نظرت إلى أبي فيما كان جسده يرتعش باضطراب ظاهر، وعيناه ذاهلتان لا تستقرّان على مكان، فيهما حزن وخوف وهلع، وذراعاه مشرّعتان في الأفق في انفعال وتوتر وصخب وغرابة. كانت عيناها تطفحان بالحبّ. ضحكت له مثل عصفور يغرّد، حملته وقبّلته وضمته إلى ثديها، وهمست له وحده: «أسميتك رفعت». وانتشر في روح أبي شلال ضياء ونور. وداهمه شوق عارم لأن يبقى في حضنها ولأن يعيش لأجلها. كانت أمي تقول مجازاً: «ما انقطع الحبل السريّ». ومات ثانيه، ودخل أبي في الحياة مع موت أخيه. وكان الموت ثانيه أيام النكبة حين حتّم الصهيونيّ موته من على مسرح التاريخ. فعانده، وأحيا ذاته مع شعبه من رحم فلسطين الأمّ من جديد. وهكذا بعد كل نكبة، وكل نكسة، وكل مجزرة، وكل تطبيع.

فانهض يا أبي.. انهض في شعبك. ولنكن أبناء أمك وأبناء فلسطينك. والله سنرجع. سنرجع يوماً. قد لا أعرف الطريق إلى بيتك بعد أن سكنه يهوديّ غيرك وأجيال منه غيرنا، فالطريق في زمن الما بعدك بات أكثر ظلمة وحلكة ووعورة ومعبداً بمسامير وأشواك الاحتلال وغدر أكثر الأعراب.

أغمض عينيّ كي لا أغرق في ظلمة التطبيع والتوقيع وأوجاع الخيانة، لا أصدق ما أراه. تترنّح بي أسفار ابراهام، تود لو تقذفني خارج زمني وتوئدني عن وجودي.

يغلي دمي، فتركض لغتك في عروق روحي، ويتدفق من ثنايا جسدي كل ما أعطيتني منك، ويزهر كل ما علمتني وكل ما شيّدته من العبث حباً وعشقاً، تمرداً وبلابل تغرّد بلا عش يؤويها. أنت أنا. زرعتني، فأنبتك مريمية وصباراً وزيتوناً ونوار لوز وليمون. حمّلتني، فحمّلتك. دع يدك في يدي، لا تتركني. لا تخرج مني ولا تذهب عني. أنا أنت. وسأمشي وسأدق كل أبواب المستحيل، وسأحلق وسأعرج للسبع سموات، وسأسري وسأواصل المشوار. وسأقطع هذا الطريق الطويل الطويل لآخري كما قطعته لآخرك. مثقلة بأنين الضحايا بيننا ونعيق قاتلينا وضحكهم وصخب سكرهم، سأعتلي كل موجة هاربة.. إلى هناك. وسأذهب إلى موتي المشتهى بشجن هذا اليقين في داخلي: نحن شعب لا يموت.

*مقطع من رواية قيد النشر.
** هنادي لوباني، باحثة وكاتبة فلسطينية.

المستشاريّة الثقافيّة الإيرانيّة تكرّم البروفسور علي مهدي زيتون

نظّمت المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان والملتقى الثقافي الجامعي– بشرط مراعاة قوانين التباعد الاجتماعي ووضع الكمامات – حفل تكريم في باحة مسبح «Aqua School» في بلدة بدنايل، للناقد الأدبي البروفسور علي مهدي زيتون، برعاية وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال عباس مرتضى، بمناسبة نيله «جائزة الفارابي الدولية» في مهرجان الفارابي الدولي الحادي عشر، حيث منح المكرّم درعًا تكريمية من الرئيس الإيراني الشيخ الدكتور حسن روحاني ورسالة تقدير موقعة منه.

بداية، تحدّث الوزير مرتضى، فقال: نحن، في هذه العشية، نعتزّ بهذا المبدع، كما نعتز بالجائزة التي نالها، وبكل الجوائز التي تكرّم الكبار الفاعلين في المشهد الثقافي العربي والعالمي.

وأكد أن «وزارة الثقافة، المعنيّة دائماً بالمبدعين، وبالإنتاج الثقافي اللبناني المتميّز، تشارككم جميعاً هذه الفرحة، شعراء، ومبدعين، ونقاداً، ومحبين للكلمة».

من جهته المستشار الثقافي للجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان الدكتور عباس خامه يار، قال: «حضرنا اليوم، لنكرّم قامة أدبية فكرية من قامات لبنان التي تركت بصمة عميقة في العلوم الإنسانية والإسلامية فامتدّ أثرها إلى العالم الإسلامي وإلى الجمهورية الإسلامية بشكل خاص».

ثم كانت كلمة أستاذ القانون الدولي في الجامعة اللبنانية الدكتور محمد طي، الذي قال في الدكتور زيتون: هو رائدٌ، مهما تواضعتُ معَه، أقولُ: كانَ واحداً من مجموعة بعدٍّ أفرادُها على الأصابع في ميدان لغة الضاد، يأتي بكل جديد، ينقّبُ، يبتكرُ، يَبدعُ... فكَان مَا كان ومن كان. كان علي زيتون علماً وثقافة وعطاءً، بل أقول: كان علي زيتون وكفى». وتابع: تعلّمتُ من علي زيتون التواضعَ والمناقبيّةَ، لكنّني لم أبلغ شأوَه..

من جهته رئيس حركة الريف الثقافية الدكتور محمود نون قال: «كان علينا أن ننتظر حتى ولادة «المنهج الثقافي» القائم على نظرية الكشف للبروفيسور علي زيتون. هذه النظرية الحديثة والمبتكرة التي كشف عنها وقدّمها للحركة الأدبية العالمية: مهرجان الفارابي الدولي في إيران.

وقال المدير السابق لكلية الآداب في الجامعة اللبنانية الدكتور علي حجازي: جميلة هذه الساعة التي نجتمع فيها على حب الأخ الكبير، والصديق الحبيب الدكتور علي زيتون بغية تسليمه الدرع التكريمية المقدمة من يد شرقية مباركة امتدت إلى ربوعنا تحتضن هذه القامة الثقافية الكبيرة، كريمة البذل والعطاء.

من جهته الناقد الدكتور إيلي أنطون: الدكتور علي زيتون كما هذا السهل سهل البقاع، بذراعيه المعطاءين الفياضين، العاصي والليطاني، اللذين سارا باتجاهين مختلفين إلا أنهما حملا وحدة الهدف، حاول باللحم الحي والإرادة الصلبة أن يروي هذا السهل القاحل الجديب المتروك لمصيره، وأفلح إذ رواه ثقافة وعلماً وأدباً بحنو وأبوة وإنسانيّة قلّ نظيرها.

بعد ذلك تحدّث الدكتور زيتون، فقال: أن أكرَّم في مثل هذه الظروف يعني أن لي حظا وافراً أغبط نفسي عليه، كيف لا، وأنا محاط بجمع ممن أحبهم ويحبونني، ويمنحني رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدكتور حسن روحاني درعاً تكريمية تمثل شرفاً كبيراً لي، ويقدّمها لي المستشار الثقافي الدكتور خامه يار الذي له فضل ترشيحي وتزكيتي لنيل جائزة الفارابي، بحضور معالي وزير الثقافة والزراعة الدكتور عباس مرتضى الذي يشرفني حضوره ورعايته المشكورة.

ثم عرضت كلمة الوزير حسين ميرزائي رئيس مكتب مهرجان الفارابي الدّولي الحادي عشر. توجه خلالها الى وزير الثقافة والمسؤولين اللبنانيين والحاضرين جميعاً فقال: إنهُ فخرٌ لمهرجان الفارابي الدولي في دَورتـه الحادية عشرة أن يُكرِّمَ العالِمَ اللبنانيَّ الكبيرَ والقَديرَ الدكتور علي زيتون.

وختم كلمته بالقول: آمل أن نتمكّنَ قريباً من الحضورِ في محافلِ كبارِ مُفكّري لبنان وعلمائِه، ونتمكّنَ أن نرتقيَ بعلاقاتنا العلمية بين البلدين أكاديمياً لا سيما في فرع العلوم الإنسانية.

بعدها تليت رسالة الشكرَ الموجّهة من رئيس الجمهوريّة الإسلاميّة الإيرانيّة للدكتور علي زيتون القتها الدكتورة ريما أمهز.

وبعد ذلك تسلّم الدكتور زيتون درعاً تكريميّة منحها رئيس الجمهوريّة الإيرانيّة للدّكتور علي زيتون.

روسيا تحتفي بتشايكوفسكي

قررت وزارة الثقافة الروسية الاحتفاء بذكرى ولادة الموسيقار والشاعر الروسي بيتر تشايكوفسكي.

وبمناسبة الذكرى الـ 180 على ولادته، ستشهد مدينة أستراخان في 20 أيلول الجاري، حفلاً موسيقياً كبيراً.

وأعلن الناطق باسم «مؤسسة الثقافة الروسية» احتفال مدينة أستراخان في جنوب البلاد بالشاعر تشايكوفسكي (1840 – 1893)، الذي زار المدينة عام 1887 وهو في طريقه إلى باكو وتبيليسي في إطار جولته الكبيرة عبر روسيا ونهر الفولغا.

وبدعم من وزارة الثقافة الروسية ستقدم «مؤسسة الثقافة الروسية» في أستراخان بالتعاون «مسرح الأوبرا والباليه»، برنامجاً بعنوان «التراث العظيم لموهبة تشايكوفسكي الموسيقية، عيد ميلاده الـ180».

ويستضيف مسرح الأوبرا والباليه في أستراخان عرض «ليلة تشايكوفسكي» بحضور نجوم الأوبرا والباليه من مسرحي البولشوي وماريينسكي، فضلاً عن الأوركسترا السيمفونية لمسرح الأوبرا في المدينة.

يذكر أن تشايكوفسكي ألف نحو 76 مقطوعة موسيقية و10 أوبرات و3 باليهات و7 سيمفونيات وعشرات مقطوعات الكونشرتو للبيانو والفيولونسيل والوتريات.

ولا تزال شاليهات «بحيرة البجع» و«الحسناء النائمة» و«كسارة البندق» تصنف من كنوز الثقافة الموسيقية العالمية.

قصيدة

لبيروت الخاصرة

■ يسرى طعمة*

ماذا بقي من هذا
الشرق
في حربِ وجودٍ
تجاوزتْ حدودَ
البربرية
تاه الدليلُ وتعملق
الفشل
وجهكِ اهراءاتٌ
تحملقُ في ذهولْ
تقفُ بائسة
كآخرِ محطةٍ
فَرَغتْ
عزف عنها العابرون
دنتْ تثغو عند قدميها
امواجُ بيروت
تذرف على عتبة البحر قمراً
مخموراً بالضوء
في مُقتبل
الهديل

***

صفعةُ حقد اطعمتْ
وجه المدينَّة للموت
توا استفاقتْ
عيونها
من نشوة ممهورةٍ
بنكهة فيروزيةِ
الصباحِ
جفّ ريقُ المدينة
افعى جعلت متونكِ
كالعهن المنفوش
خنقتْ حديقة
الحب
قصمتْ ظهرَ الجميلة.. زهرةَ
البرد
بحزامٍ من جنون

***

من امرَ هامان ان يُوقد
على الطينِ
لتبلغي اشدّ الكفر؟!
من اشعلَ مع النمرود
اناشيدَ الارزِ العتيق
ليحترق نبيٌّ جديد
كلّ شيءٍ عاد الى
العدم
الا اصحاب الفخامة
والدياثة
عجائزُ القبيلة المتورّمة
الفحولة
الناجون من انهدام
الحسرات

***

اراجيفهم الباطلة لدغتْ
اثيرَ وطنٍ اكتظّ بالراحلين
بلا موعدٍ
ولا هويةٌ
يتبادلون الانخاب
كالعادة
فوق توابيتَ ما عادت
بحاجة الى
جوازات سفر او شهادة
وُوريتْ في الغياب
مضمّدة
بـ (كلنا للوطن)

***

كيف اواسيك !
كيف اصفُ كُحلَ
عينيك
كرستَالاً اسودَ بلا
بريقِ سال !
كيفَ كنتِ خزائنَ
الدهشةِ
وحلمَ الفراشات في
اصايص الزنبق !
زفراتك التي تكاثفت رُسُلاً
اجهَشتْ بالحنين
على نوافذ غد
وُلدَ يتيماً في مَهدٍ
لا يتكاثر او يكبرْ.

*شاعرة من دمشق.

جو صادر ينضمّ لبطولة مسلسل «عرس الحارة»

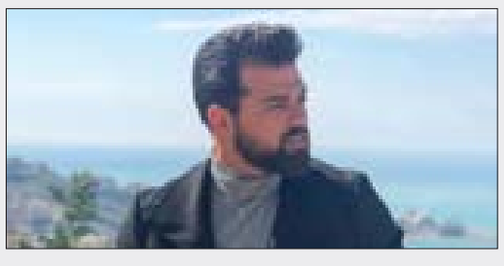

أعلن الممثل اللبناني جو صادر عن انضمامه لمسلسل البيئة الشامية «عرس الحارة»، إذ نشر عبر صفحته الخاصة على أحد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو ظهر فيه من داخل مكتب شركة الإنتاج وهو يوقّع على عقد الانضمام، قائلاً إنه سيقدم شخصية مختلفة كلياً عما قدّمه من قبل، خاتماً حديثه باللغة التركية، وهي اللغة التي سيتحدث فيها في العمل.

وعلّق على الفيديو بالقول: معودين عليي بالشخص يلي بحب وبينحب دايما... هيدة المرة رح تشوفوني بصورة مختلفة بتياب مختلفة وحتى بلغة مختلفة!!! بسعدني اعلن انضمامي لأسرة مسلسل عرس الحارة مع نخبة من ممثلين لبنانيين وسوريين من انتاج شركة جي اش برودكشن... دعولنا.

الفيفا يصدر تصنيف المنتخبات بعد 6 أشهر
تونس تتصدّر عربياً وقطر آسيوياً

أصدر الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، أمس الخميس، أول تصنيف للمنتخبات في آخر 6 أشهر، وذلك في ظل توقف الأنشطة الرياضية على خلفية تفشي فيروس كورونا.

واستأنفت المباريات الدولية أخيرا، بعد توقف طويل دام ستة أشهر بفعل جائحة كورونا «كوفيد19»، باستثناء المواجهة الودية التي جمعت فريقين من آسيا حين تفوقت أوزبكستان على طاجيكستان (2-1)، وكانت العودة مقتصرة على منتخبات قارة أوروبا التي نشطت مع انطلاق منافسات النسخة الثانية من بطولة دوري الأمم الأوروبية.

واستفاد منتخبا تونس وإيران من هذه التغييرات والنتائج حتى دون أن يلعبا، حيث تقدم «نسور قرطاج» للمرتبة (26)، وإيران ثلاثة مراتب إلى المركز (30).

على الصعيد الآسيوي، حافظت اليابان على الصدارة وتحتل المركز 28 عالما، برصيد 1500 نقطة، متقدمة على وصيفتها إيران صاحبة المرتبة 30 عالمياً، برصيد 1489 نقطة، وتليهما في المركز الثالث كوريا الجنوبية صاحبة المرتبة 39 عالمياً، برصيد 1464 نقطة. وتحتل أستراليا المرتبة الرابعة آسيوياً والـ41 عالمياً، برصيد 1457 نقطة.

بينما تحتل قطر المركز الأول بين المنتخبات العربية الآسيوية والخامس آسيوياً، والـ55 عالمياً، برصيد 1396 نقطة، ومن ثم السعودية سادسة آسيوياً و66 عالمياً، برصيد 1351 نقطة.

أما على صعيد القارة الإفريقية، فقد ظلت السنغال في المقدمة وتحتل المركز 20 عالمياً، برصيد (1555 نقطة)، وتونس ثانية إفريقياً و26 عالمياً، برصيد 1506 نقاط، ويحتل منتخب «نسور قرطاج» المركز الأول عربياً.

وتحتل نيجيريا المركز الثالث إفريقيا والـ29 عالمياً، برصيد 1493 نقطة، ومن ثم الجزائر رابعة إفريقياً و35 عالمياً، برصيد 1482 نقطة، والمغرب خامساً في القارة السمراء، والـ 43 عالمياً، برصيد 1456نقطة، وغانا سادسة (46 عالمياً، برصيد 1439 نقطة).

بينما يحتل منتخب مصر المركز السابع على المستوى الإفريقي والـ51 عالمياً، برصيد 1420 نقطة. هذا، وسيتم نشر التصنيف العالمي المقبل للمنتخبات في 22 تشرين الأول 2020.

السفير الإسباني في العراق: يتعهّد بزيارة «الملكي» لبغداد

أعلن السفير الإسباني في بغداد خوان خوسيه اسكوبار، أن نادي ريال مدريد لكرة القدم سيقوم بزيارة إلى العراق بعد زوال خطر جائحة كورونا.

وذكر بيان لوزارة الشباب والرياضة العراقية، تلقت شبكة روداو الإعلامية نسخة منه، أن وزير الشباب والرياضة عدنان درجال، استقبل، في مقر الوزارة، السفير الإسباني في العراق، خوان خوسيه اسكوبار والوفد المرافق له، وناقش معه الكثير من القضايا ذات الشأن الرياضي والشبابي وما يتعلق بالبنى التحتية.

وقال السفير الإسباني إن: «العلاقات الطيبة بين البلدين في هذا المجال تدفعنا إلى أكثر من ذلك، فقد سبق وأن دعمنا كرة القدم العراقية والاتحاد العراقي لكرة القدم واللجنة الأولمبية، وكان في الأفق الكثير من المشاريع منها زيارة ريال مدريد إلى العراق وما زال العرض قائماً لقدومه بعد زوال خطر جائحة كورونا والظروف الصعبة التي يمر بها العالم أجمع».

وأشار اسكوبار إلى أن: «الفرق العراقية هي الأخرى ستكون لها فرصة إقامة معسكرات تدريبية في إسبانيا سيما وأن عدداً من المدربين الإسبان قد عملوا في العراق»، مضيفا أن: «مساعينا لن تتوقف عند هذه الحدود وستصل إلى الخبرات وعمل شركات القطاع الخاص الإسباني في العراق بمجال البنى التحتية والإعمار ونحن نملك خبرة عالية في هذا الجانب تحديداً».

بدوره، ذكر درجال أن في العراق مشاريع إستراتيجية كبيرة توقّفت بسبب الظروف المشار إليها ومنها الملاعب الرياضية التي تنفذها شركة (تري أرينا) الإسبانية، وتحديداً ملعبي عمو بابا (الرصافة) في بغداد وملعب بابل، وقد طالب الشركة باستئناف العمل، لافتاً إلى أن العراق لديه الكثير من المشاريع الواعدة في مجال الرياضة للفئات العمرية والمدرّبين بأعداد كبيرة جداً، ويطمح أن تكون للمدرسة الإسبانية حضورها نظرا للثقة الكبيرة التي تحظى بها.

ليفربول يفوز على يونايتد في معركة «الكنتارا»

تفوّق ليفربول على منافسه مانشستر يونايتد ليبرم صفقة بقيمة 20 مليون جنيه إسترليني مع تياغو ألكانتارا لاعب خط وسط بايرن ميونيخ، ووافق اللاعب البالغ من العمر 29 عاما، والذي كان من المقرر أن ينتهي عقده مع بطل دوري أبطال أوروبا الصيف المقبل، على عقد لمدة 4 سنوات في أنفيلد، حيث سيرتدي القميص رقم 6.

وقال كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ في تصريحات نقلتها صحيفة «بيلد» الألمانية: «توصلنا لاتفاق مع ليفربول، تياغو يغادرنا بالفعل»، وأضاف «كانت رغبته كبيرة في القيام بشيء جديد في نهاية مسيرته».

وأخبرت مصادر «ESPN» أن صفقة تياغو قد ترتفع إلى 25 مليون جنيه إسترليني، حال فوز ليفربول بالدوري الإنكليزي الممتاز أو دوري أبطال أوروبا خلال فترة وجوده في أنفيلد. وسيكمل اللاعب الدولي الإسباني انتقاله إلى الريدز بمجرد اجتيازه الفحص الطبي بنجاح.

وكان كلوب مدرّب ليفربول مصمماً على إضافة لاعب برشلونة السابق إلى فريقه هذا الصيف، لكن القيود المالية في النادي في أعقاب جائحة فيروس كورونا تركت الإدارة مترددة في إتمام صفقة باهظة الثمن للاعب يبلغ من العمر 29 عاما.

وتم إبلاغ المدير الفني الألماني بأنه سيتعين على لاعب بالفريق الأول الرحيل من أجل التوفير في الأجور، لكن المصادر رجّحت أن كلوب حصل على الضوء الأخضر لاتخاذ خطوة نحو تياغو دون الحاجة إلى بيع لاعب في الفريق.

واعتبر جورجينيو فينالدوم، الذي ينتهي عقده الصيف المقبل، على الأرجح هو من سيرحل، إذ حرص رونالد كومان مدرب برشلونة الجديد على ضم مواطنه إلى كامب نو. لكن المصادر قالت إن مستقبل فينالدوم لن يتأثر بانضمام تياغو.

وواجه ليفربول منافسة من مانشستر يونايتد على تياغو، الذي رفض عرضاً جديداً مع بايرن ميونيخ بعد انتهاء عقده الحالي في حزيران 2021.

وتحدّث مانشستر يونايتد لممثلي اللاعب، لكن مطالب تياغو التي تزيد عن 200 ألف جنيه إسترليني أسبوعياً حسمت الصفقة لصالح ليفربول.

ووافق بايرن ميونيخ الآن على مضض على بيع تياغو قبل الموعد النهائي للانتقال في الخامس من تشرين الأول المقبل، لكن ليفربول فاز بالسباق للحصول على خدماته.

الألماني تيمو فيرنر: فضّلت تشيلسي على ليفربول!

صرّح المهاجم الألماني تيمو فيرنر، المنضم حديثاً لتشيلسي الإنكليزي، أن ليفربول، بطل الدوري الإنكليزي الممتاز الموسم الماضي، خاض معه مفاوضات للانتقال للريدز، لكنه فضّل اللعب للبلوز.

وقال فيرنر في مؤتمر صحفي: «كنت أريد الانتقال للدوري الإنكليزي الممتاز؛ لأنه أفضل دوري في العالم». وأضاف: «عندما لعبنا ضد توتنهام، (مع لايبزيغ بدوري أبطال أوروبا)، كان من الجنون اللعب أمام هذه الجماهير، لهذا أردت اللعب في البريميرليغ، وأن أكون مع نادٍ كبير كتشيلسي».

وتابع فيرنر: «عندما قررت الرحيل عن لايبزيغ، تحدثت معي عدة أندية، إلى جانب تشيلسي هناك أندية أخرى من الدوري الإنكليزي أرادت التعاقد معي، ولكن بالنسبة لي، لا أريد الحديث عن الأندية الأخرى، لأنني في النهاية قررت اللعب لتشيلسي».

وأكمل الدولي الألماني: «ليفربول بالتأكيد تحدث معي، لديهم فريق رائع، وهناك فرق أخرى قد أكون مناسباً لهم تحدثوا معي، ولكن كما قلت في النهاية قررت الانتقال لتشيلسي، وهو كان أفضل قرار يمكنني اتخاذه، ليس فقط بسبب أسلوب كرة القدم هنا، ولكن بسبب ما أظهروه لي».

وأردف فيرنر: «كان قراراً صعباً بالتأكيد، ولكنني متحمس جداً وفخور للغاية؛ لأنني جئت إلى تشيلسي».

وقبل انتقاله إلى تشيلسي ارتبط فيرنر، البالغ من العمر 24 عاماً، بالانتقال إلى ليفربول، وبرشلونة الإسباني. ويستضيف تشيلسي منافسه ليفربول على ملعب ستامفورد بريدج، في قمة مباريات الجولة الثانية من الدوري الإنكليزي يوم الأحد المقبل.

الأنصار يعكّر مزاج الصفاء بثلاثية ويخرجه من دورة الكابتن التنشيطية

إستعاد فريق الأنصار عافيته نتيجة ارتفاع مستوى الانسجام بين لاعبيه بشكل تصاعدي، ونجح عصر أمس بتحقيق فوز مريح على فريق الصفاء الذي بدا على غير عادته مفككاً وفي حالة ارتباك وبذلك رافق الأصفر شباب البرج خارج المسابقة، وكان قد انتهى اللقاء بفوز كبير للأخضر بنتيجة (3-0)، انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي.

سجّل أهداف الأنصار حسن معتوق (2) وحسن شعيتو (شبريكو). قاد المباراة الحكم ماهر العلي. وبالانتقال إلى المجموعة الثانية، سيلتقي اليوم فريق النجمة مع الشباب الغازية، أما مباراة الغد فتعتبر الأقوى والأكثر حماسة في الدور الأول، حيث ستجمع بين البرج وشباب الساحل (ديربي الضاحية).

على أن تستأنف الدورة يوم الثلاثاء المقبل مع أولى مباريات الدور الثاني. وقد تحدد يوم السبت في 26 الجاري موعداً للمباراة النهائية.

إطلاق جمعية BATROUN WATER SPORTS في البترون

تأسست في مدينة البترون جمعية جديدة للرياضات البحرية تحمل اسم BATROUN WATER SPORTS ، وهي برئاسة مالك ضو أحد أبطال الرياضات البحرية في لبنان والحائز على لقب بطولات لبنان لسنوات عدة في الألواح والمراكب الشراعية، وكونه يمتلك الخبرة الواسعة في تنظيم البطولات والمهرجانات ولديه علاقات متينة مع عدد كبير من الشركات الدولية العاملة في لبنان وبالاضافة لمشاركته مؤخراً في مهرجانين دوليين أقيما في فرنسا وايطاليا .

وسيعمل ضو على دعم ونشر رياضات ونشاطات هذه الجمعية على كافة الشواطىء البترونية معتبراً في حديث معه بأن هذه الرياضة في مدينة البترون ينقصها الكثير من الدعم وخصوصاً الرسمي، ولذلك فقد اتخذ على عاتقه بتقديم عدد من الألواح الشراعية والمائية بالاضافة إلى اقامة أنشطة وتنظيم مهرجانات تسويقية لا تتضمن بطولات بل فقط لعدد من الرياضات المائية وانطلاقاً من أهداف الجمعية التي نالت الترخيص الرسمي من وزارة الداخلية والبلديات وهي تضمّ عدداً من الأهداف التسويقية وتعمل على كيفية نشرمثل هكذا رياضات .

وكون هذه الجمعية هي على تنسيق مع كافة الأندية الموجودة في المنطقة والتي تعنى بمثل هكذا رياضات وتمتلك تراخيص رسمية من وزارة الشباب والرياضة وأبرزها النادي اللبناني لليخوت والنادي اللبناني للمحركات المائية وكما أن التنسيق الكامل هو مع الاتحاد اللبناني للمحركات المائية برئاسة الأدميرال ادمون شاغوري والاتحاد اللبناني لليخوت برئاسة كميل شمعون .

بيرلو مدرّباً مع أطروحة «كرة القدم التي أريد»

أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم، أن المدرب الجديد ليوفنتوس، أندريا بيرلو، حصل على شهادة التدريب من الاتحاد القاري، قبل أيام من انطلاق منافسات «الكالتشيو».

وحصل بيرلو على معدل 107/110 على أطروحته المكونة من 30 صفحة وتحمل عنوان «كرة القدم التي أريد».

وتضم الأطروحة ثلاثة أقسام: المرحلة الهجومية، المرحلة الدفاعية، والمرتدات (الهجومية والدفاعية)، وقد نشرها الاتحاد الإيطالي للعبة على موقعه الإلكتروني. وكتب بيرلو (41 عاما): «أريد أن ألعب كرة قدم كاملة وجماعية، مع 11 لاعباً نشطاً في المرحلتين الهجومية والدفاعية».

وقال في المقدّمة «الفرق التي ألهمتني في تكوين فكرتي عن كرة القدم هي برشلونة تحت إشراف الهولندي يوهان كرويف والإسباني بيب غواردیولا، وأياكس أمستردام تحت إشراف الهولندي لويس فان غال، وميلان الذي درّبه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ويوفنتوس مع الإيطالي أنطونيو كونتي».

وعيّن بيرلو، بطل العالم مع منتخب إيطاليا عام 2006، مدرّبا ليوفنتوس في آب الفائت، بعد أسابيع قليلة فقط من توليه الإشراف على فريق ما دون 23 عاما. وسيفتتح يوفنتوس حملة الدفاع عن لقبه في الدوري الإيطالي، بمواجهة ضيفه سمبدوريا، يوم الأحد المقبل.

التسلية

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

الكلمات المتقاطعة

أفقياً:
1. من شهداء الحزب السوري القومي الإجتماعي
2. مصيف لبناني، عسل
3. مدينة يمنية، من الأطراف، منزل
4. دولة آسيوية، جامعة أميركية شهيرة
5. حرف أبجدي مخفف، مدينة تركية في الأناضول، وعاء كبير
6. خلاف نشيط، دولة أميركية
7. أحد الوالدين، ولاية أميركية
8. حرف نصب، نزيل بالمجرفة، رجاء
9. أخذ الثأر، عنب أسود
10. ماركة سيارات، نهر في سيبيريا، من الحبوب
11. حرف أبجدي مخفف، أقضي الليل من غير نوم، حادا عن
12. وطن، إله الحرب عند الرومان

عمودياً:
1. ولاية أميركية، أبرّر
2. هدّد، دولة أوروبية
3. قائد السفينة، برز
4. رأس الهرم في جهاز النيابة العامة، حرب
5. متشابهان، كتلة في جبال الألب بين سويسرا وإيطاليا، حاجز
6. رفاق السن، نزيّنه
7. خلاف الصغير، يصلح البناء
8. قنوط، يندمون
9. طليق، يطيل النظر إلى، يطلب فعل الأمر
10. من الأمراض، أنثى الحمار، ركيزة
11. مدينة سعودية، حرف عطف
12. ضياء، ضمير متصل، دولة عربية

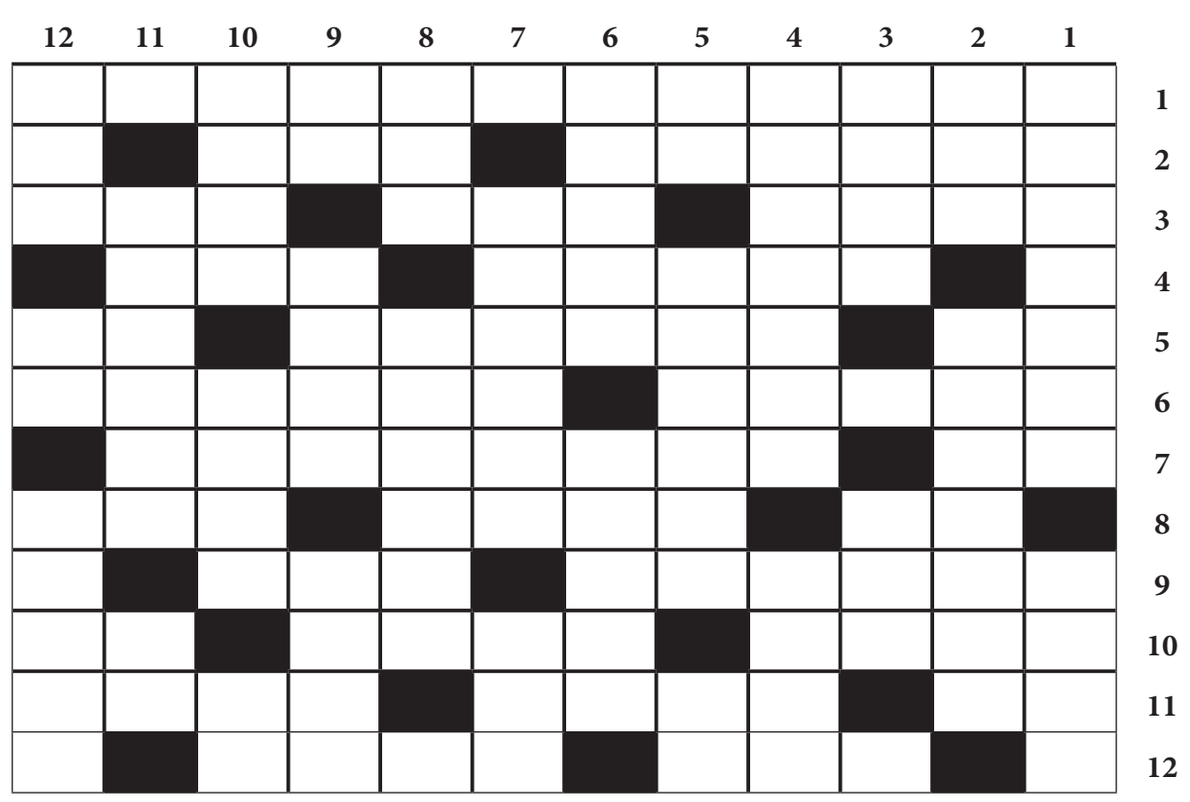

Sudoku

Sudoku أو لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 الى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود او الجدول الصغير (3×3).

4					8			9
	7	2	1	3		8		
							7	
	5				2			3
		6		4		9		
1			3				5	
	2							
		1		7	5	6	8	
6			4					5

حلول العدد السابق

حل Sudoku:
413529876، 789346251، 562718439، 291875643، 645931782، 378264915، 934657128، 827193564، 156482397

حل الكلمات المتقاطعة:

أفقيا:
1) ابن خلدون، امم 2) ليما، لجأتم 3) بر، نبعد، ريال 4) حوران، امره 5) رتب، يأنبا، ين 6) أمنح، سندنا 7) لينا، لهو، بهت 8) أس، ليماسول 9) سوريا، دنس 10) ورد، قاتلت، ان 11) دايتون، يهدرا 12) بتاتر، ايم.

عموديا:
1) البحر الاسود 2) بيروت، يسوران 3) نم، ربان، ردي 4) خانا، مالي، تب 5) بنين، ياقوت 6) دلع، احلم، انا 7) وجدان، هابت 8) نا، ابسوس، لير 9) ترمان، ودته 10) امير، دبلن، دا 11) اهينه، ساري 12) مال، ناتي، نام.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الجمعة 18 أيلول 2020 العدد 3332

Friday 18 September 2020 Issue No. 3332

دردشة صباحية

التوقيع بالحروف الأولى على قيام الإمبراطورية اليهودية

■ يكتبها الياس عشّي

حتماً سيحدث ذلك،

وسنرى، نحن المدافعين عن هُويّة فلسطين السورية، أننا أقلية، وأننا النخبة في مجموعة من «رعايا» و «خراف» ما عادوا يفرّقون بين «التجمّع» و «التجمهر».

وحتماً ستكون «إسرائيل» امبراطورية عندما يعلن السلام الإسرائيلي، ففي المخططات الإسرائيلية تدمير البنيات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والحضارية لأمّة اسمها سورية، ينسحب تاريخها على مِساحة خمسة آلاف عام قبل المسيح .

إنّ أخطر ما في السلام الإسرائيلي أن ّحدود الدولة العبرية ستبقى مفتوحة على كلّ الاحتمالات، وليس في نيّة الكيان الصهيوني أن يؤطّر حدوده .

وبالأمس رأينا التوقيع بالحروف الأولى على قيام الامبراطورية اليهودية، وتحت قباب «البيت الأبيض».

عابرون يختبئون في مغتصباتهم.. وأهل الأرض ثابتون وباقون هنا

(تصوير: سعيد معلاوي)

معاً ضد الوباء

دعت عمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي إلى دعم حملة «معاً ضدّ الوباء» التي أطلقتها مع عدد من المؤسسات الاجتماعية والإنسانية والشبابية، وتهدف إلى جمع تبرّعات لتأمين ما أمكن من سلل غذائية لمن هم بحاجة إليها.

وعمّمت العمدة أرقام الهواتف التالية - واتس أب،

03/677294 03/651008

ورقم حساب باسم اتحاد شباب النهضة

ITIHAD SHABAB AL NAHDA

First National Bank FINK LBBE

بالليرة اللبنانية:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3001

بالدولار:

IBAN LB68 0108 0000 0000 0072 6607 3002

تحذير من خطر ذوبان الجليد وارتفاع منسوب مياه البحار أكثر من 40 سنتيمتراً

حذرت دراسة جديدة نشرت نتائجها امس، من أن مستوى مياه البحار قد يرتفع أكثر من أربعين سنتيمتراً بحلول نهاية القرن الحالي بسبب ذوبان الأغطية الجليدية جراء احترار المناخ.

ووضع باحثون من حوالي أربعين معهداً دولياً متخصصاً نماذج محتملة لسيناريوهين متعلقين بانبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة حدّدتهما الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، حيث يقوم السيناريو الأول على احتمال حصول ارتفاع متواصل في انبعاثات الغازات ما سيتسبب بذوبان الجليد في أنتركتيكا وارتفاع مستوى مياه البحار حتى 30 سنتيمتراً وفي غرينلاند حتى 9 سنتيمترات إضافية.

وفي السيناريو الثاني الذي يلحظ تراجعاً قوياً في الانبعاثات قد يؤدي ذوبان الغطاء الجليديّ في غرينلاند إلى زيادة مستوى مياه البحر ثلاث سنتيمترات.

وتعطي النماذج البيانية بشأن أنتركتيكا التي تتعرض لمزيد من العوامل الخارجية نتائج مختلفة في هذا السيناريو الثاني بما يشمل ازدياداً لكميات الجليد من شأنه خفض مستوى البحار بواقع ثماني سنتيمترات تقريباً.

وفي مطلع أيلول خلصت دراسة نشرتها مجلة «نيتشر كلايمت تشاينج» إلى إمكان ارتفاع مستوى مياه البحار بواقع 40 سنتيمتراً بحلول سنة 2100 وهو سيناريو كارثي يهدّد مئات ملايين السكان في المناطق الساحلية.

وفي أيلول اعتبر تقرير خاص للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن أكثر من مليار شخص سيعيشون بحلول منتصف القرن الحالي في مناطق ساحلية قليلة الارتفاع تكون معرّضة بشكل خاص لهذا الخطر.

البشر يطلقون غازات دفيئة أسرع بعشر مرات من البراكين

أظهرت دراسة أجراها علماء من جامعة كولومبيا الأميركية أن البشر يطلقون غازات دفيئة «وهي الغازات التي تسهم في ظاهرة الاحتباس الحراري»، أكثر بعشر مرات من البراكين القديمة.

ووفق الدراسة التي نشرتها مجلة «بروسيدينغز ناشيونال أكاديمي اوف ساينس» فإن الأوضاع البيئية تدعو للقلق نظراً للكمية الكبيرة من ثاني أكسيد الكربون التي يتم إطلاقها في الغلاف الجوي للأرض والتي يمكن أن تسبب كارثة بيئية.

وأشارت الدراسة إلى أنه قبل 55.5 مليون سنة وصل ما يقرب من 15 كوادريليون طن متري من الكربون إلى الغلاف الجوي، ولكن الطبيعة في تلك الحقبة تمكنت من التكيف مع الكمية الهائلة من الغازات الدفيئة ولم يتأثر المناخ بشكل كبير، موضحة أن الاحترار على الأرض الذي بدأ قبل 50 مليون سنة كان سببه انبعاثات بركانية يمكن أن يرتبط نشاطها بتكوين أيسلندا.

وبينت الدراسة أن النشاط البشري الحالي يؤدي إلى تقليل انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الغلاف الجوي على عكس البراكين النشطة سابقاً لكن العملية نفسها أسرع بكثير لأنه وبعد مقارنة كمية انبعاثات الغازات الدفيئة في العصور القديمة والآن يظهر أن المعدلات الحالية أعلى بعشرة أضعاف.

ابتكار إعطاء حقنة للأطفال من دون بكاء

ابتكر طبيب أطفال في نيويورك، طريقة طريفة لتسلية الأطفال عند إعطائهم حقنة ومنعهم من البكاء.

ويظهر في مقطع الفيديو طفل اسمه نوح، البالغ خمسة أشهر من العمر، وهو يضحك أثناء تقديم الطبيب أغنية له، بحسب ما نقله موقع «تي آند تي» المحلي.

وضغط الطبيب بلطف على جسد الطفل خلال أغنيته ثم أعطاه حقنة فجأة من دون أن يلاحظ الصغير شيئاً على الإطلاق.

للمشاهدة: https://youtu.be/RRx-oVG2mKk

اللوتو اللبناني

1841

16 42 31 25 15 10 1

	الربتة	القيمة الاجمالية	الشبكات الرابحة	القيمة الإفرادية
6 أرقام مطابقة	1	0	0	0
5 أرقام مطابقة	2	0	0	0
5 أرقام مطابقة	3	40.633.380	17	2.390.199
4 أرقام مطابقة	4	40.633.380	985	41.252
3 أرقام مطابقة	5	105.584.000	13.198	8.000
المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى للسحب المقبل				1.351.730.384
المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية للسحب المقبل				

Zeed

الارقام الرابحة	الربتة	القيمة الاجمالية	الأوراق الرابحة	القيمة الإفرادية
89060	1	27.660.213	0	0
9060	2			450.000
060	3			45.000
60	4			8.000
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل				75.000.000

Yawmiyeh

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1063، وكانت النتيجة كالآتي:

يومية ثلاثة: 006	
يومية أربعة: 4612	
يومية خمسة: 75615	

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام» صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: وليد زيتوني

المدير الإداري: نبيل بونكد

الإدارة والتحرير

بيروت. شارع الحمراء. استرال سنتر

هاتف 2 . 1 . 01-748920

فاكس 01-748923

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني albinaa.News@gmail.com

التوزيع شركة الأوائل 5 . 01-666314

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل